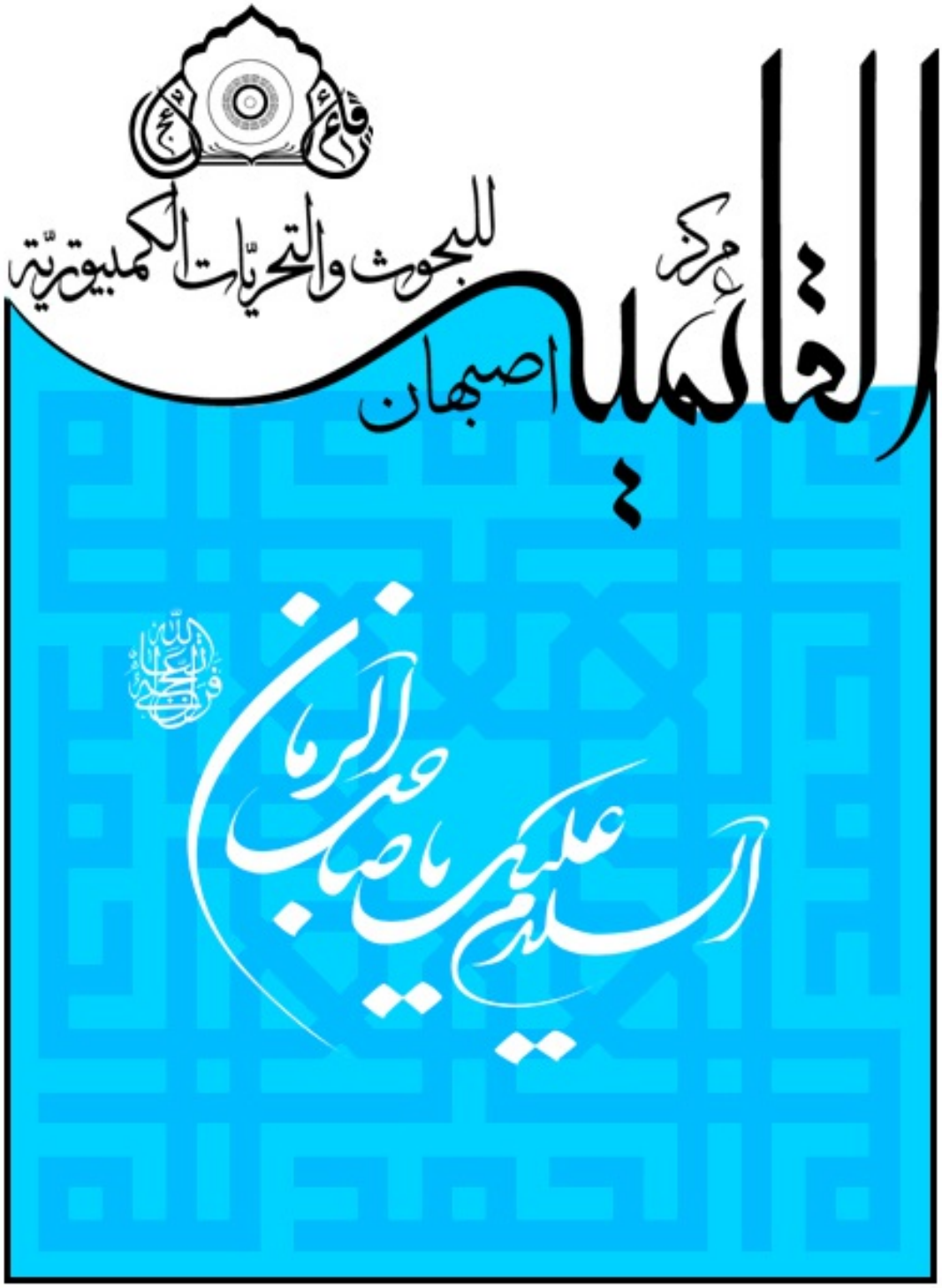


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المختصر الكبير في

# سيرة النبي محمد ﷺ

للإمام العالم العلامة قاضي القضاة
عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن بدر الدين أبي عبد الله
ابن جماعة (ت ٧٦٧هـ)

دراسة وتحقيق
الدكتور كرم حلمي فرحات

الدار العالمية للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

# المختصر الكبير فی سيرة النبی محمد صلی الله عليه و آله و سلّم

كاتب:

عزالدين بن بدرالدينبن جماعه

نشرت فی الطباعة:

دارالبشير

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
المختصر الکبیر فی سیرة النبی محمد صلی الله علیه و آله و سلّم ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
مقدمة المحقق ----- ۱۰
القسم الأول الدراسة ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۲
المبحث الأول دراسة حول المؤلف القاضی عبد العزیز بن محمد بن جماعة ----- ۱۲
اشارة ----- ۱۲
اسمه و کنیته و لقبه: «۱» ----- ۱۲
مولده: ----- ۱۳
طلبه للعلم: ----- ۱۳
رحلاته العلمیة: ----- ۱۳
شیوخه: ----- ۱۴
قراءته الذاتیة: ----- ۱۵
الإجازات العلمیة التی أجیزت له: ----- ۱۵
تدریسه للعلم: ----- ۱۶
الأعمال التی أسندت إلیه: ----- ۱۶
أقوال العلماء فیه: ----- ۱۷
مصنفاته العلمیة: ----- ۱۷
أمنیة القاضی ابن جماعة: ----- ۱۷
وفاته: ----- ۱۷
المبحث الثانی دراسة حول کتاب مختصر سیرة النبی محمد (صلی اللّه علیه و سلم) ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸

تسمیة الکتاب و صحة نسبته إلی المؤلف: ۱۸
- الداعی لتألیف الکتاب: ۱۹
- محتوی الکتاب و تنظیمه: ۱۹
- النسق التعبیری للکتاب: ۲۰
أهمیة المخطوطة: ۲۱
المبحث الثالث مصادر الکتاب ۲۲
اشارة ۲۲
أولا: أنواع المصادر: ۲۳
۱- کتب السنة: ۲۳
۲- الکتب السابقة: ۲۳
ثانیا: الإسناد إلی المصادر: ۲۴
اشارة ۲۴
۱- الإسناد إلی المصادر مصرحا بعنوان الکتاب و مؤلفه ۲۴
۲- الإسناد إلی المصدر مصرحا باسم المؤلف دون ذکر الکتاب، ۲۵
۳- الإسناد إلی المصدر مصرحا بعنوان الکتاب دون ذکر اسم المؤلف ۲۶
[۴- إهمال الإسناد إلی المصدر] ۲۶
ثالثا: طرق النقل من المصادر: ۲۶
[ذکر الخبر بشیء من السند] ۲۶
[ذکر الخبر بدون السند] ۲۷
[طرق النقل عن الکتب السابقة] ۲۷
المبحث الرابع المنهج التأریخی عند القاضی ابن جماعة ۲۸
اشارة ۲۸
۱- الکشف عن العامل الرئیسی فی توجیه الحوادث: ۲۹
۲- وصف الأحداث: ۲۹

۳- استحسان التصرف: ۳۰
۴- الافصاح عن عاطفة القاضی ابن جماعة: ۳۰
۵- مواطن العبر و العظات: ۳۰
۶- التعلیل و الترجیح: ۳۱
المبحث الخامس منهج التحقیق ۳۲
اشارة ۳۲
۱- وصف مخطوطات الکتاب: ۳۲
۲- طریقة التحقیق: ۳۲
القسم الثانی النص المحقق لکتاب المختصر الکبیر فی سیرة النبی محمد (صلی اللّه علیه و سلم) ۳۴
اشارة ۳۴
[مقدمة] ۳۴
نسب رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) و أسماؤه «۲» ۳۴
أم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ۳۶
مولد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ۳۸
من أرضعه و حضنه صلی اللّه علیه و سلم ۳۹
وفاة آمنة أم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم [ص/ ۹] ۴۱
ضمّ عبد المطلب ثم أبی طالب رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) [ص/ ۱۰] ۴۲
خروج النبی (صلی اللّه علیه و سلم) إلی الشام ثم شهوده بنیان الکعبة ۴۳
مبعث النبی (صلی اللّه علیه و سلم) ۴۵
ذکر الهجرتین إلی الحبشة ۴۸
حصر قریش رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) فی الشّعب «۵» ۴۸
موت أبی طالب و خدیجة ثم خروج النبی (صلی اللّه علیه و سلم) إلی الطائف ثم رجوعه إلی مکة «۲» ۴۹
الإسراء و المعراج ۵۰
بدء إسلام الأنصار ۵۱

هجرة المسلمين ثم هجرة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى المدينة ----- ۵۴
ذكر غزواته (صلى اللّه عليه و سلم) فى هذه المدة و بعض الحوادث ----- ۶۲
ففى السنة الأولى: ----- ۶۲
و فى السنة الثانية: ----- ۶۳
و فى السنة الثالثة: ----- ۶۵
و فى السنة الرابعة: ----- ۶۶
و فى السنة الخامسة: ----- ۶۷
و فى السنة السابعة: ----- ۶۸
و فى السنة الثامنة: ----- ۶۸
و فى السنة التاسعة: ----- ۶۹
و فى السنة العاشرة: ----- ۷۰
ذكر صفته صلى اللّه عليه و سلم ----- ۷۱
ذكر أخلاقه صلى اللّه عليه و سلم ----- ۷۳
ذكر معجزاته (صلى اللّه عليه و سلم) ----- ۷۵
ذكر أولاده (صلى اللّه عليه و سلم) ----- ۷۷
ذكر أعمامه و عمّاته (صلى اللّه عليه و سلم) ----- ۸۰
ذكر زوجاته (صلى اللّه عليه و سلم) ----- ۸۵
ذكر سراريه (صلى اللّه عليه و سلم) «۴» ----- ۹۴
ذكر خدمه (صلى اللّه عليه و سلم) ----- ۹۴
ذكر مواليه (صلى اللّه عليه و سلم) «۱» ----- ۹۶
ذكر كتابه (صلى اللّه عليه و سلم) «۱» ----- ۹۸
ذكر مؤذنيه (صلى اللّه عليه و سلم) ----- ۱۰۴
ذكر أمرائه (صلى اللّه عليه و سلم) ----- ۱۰۴
فصل [فى حرسه (صلى اللّه عليه و سلم)] «۱» ----- ۱۰۶

[شعراؤه (صلی اللّه علیه و سلم) و خطیبه و فارسه] «۳» ----- ۱۰۶
ذکر سلاحه (صلی اللّه علیه و سلم) ----- ۱۰۷
ذکر ملابسه (صلی اللّه علیه و سلم) «۸» ----- ۱۱۰
[خاتمه (صلی اللّه علیه و سلم)] «۱» ----- ۱۱۲
فصل «۴» ----- ۱۱۳
ذکر دوابه (صلی اللّه علیه و سلم) ----- ۱۱۴
ذکر وفاته (صلی اللّه علیه و سلم) ----- ۱۱۹
الفهارس العامة ----- ۱۲۳
اشارة ----- ۱۲۴
فهرس الآیات القرآنیة ----- ۱۲۴
فهرس الأحادیث النبویة ----- ۱۲۵
فهرس الآثار "من کلام الصحابة "رضی الله عنهم ----- ۱۲۷
فهرس أبیات الشعر ----- ۱۲۸
فهرس الأعلام ----- ۱۲۸
فهرس البلدان و الأماکن ----- ۱۴۸
فهرس الغزوات ----- ۱۵۲
الکتب الواردة فی النص ----- ۱۵۳
الکتب المستخدمة فی الدراسة و التحقیق ----- ۱۵۴
فهرس الموضوعات ----- ۱۵۸
من مؤلفات و أعمال الدکتور کرم حلمی فرحات ----- ۱۶۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۶۳

# المختصر الكبير فی سيرة النبی محمد صلی الله عليه و آله و سلّم

## اشارة

نام كتاب: المختصر الكبير فی سيرة النبی محمد صلی الله عليه و آله و سلّم

نويسنده: عز الدين أبی محمد عبد العزيز بن بدر الدين أبی عبد الله ابن جماعة

وفات: ۷۶۷ ق

تعداد جلد واقعی: ۱

سرشناسه : كنانی ، عز الدين بن بدر الدين بن جماعه ۶۹۴-۷۶۷ق

عنوان و نام پديدآور : المختصر الكبير فی سيره الرسول صلی الله عليه وسلم/عزالدين بن بدرالدينبن جماعه ؛ تحقيق سامی مكی العانی

مشخصات نشر : ، ۱۴۱۳ق =۱۹۹۳م =۱۳۷۲.بيروت: موسسه الرساله؛عمان: دار البشير

مشخصات ظاهری : ۱۵۸ص.

وضعيت فهرست نويسی : در انتظار فهرستنويسی

شناسه افزوده : عانی،سامی مكی ، محقق

شماره كتابشناسی ملی : ۱۰۲۶۰۵۰

زبان: عربی

نوبت چاپ: اوّل

## مقدمة المحقق

بسم اللّه الرّحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين، و الصلاة و السلام علی سيدنا محمد سيد المرسلين و صاحب الخلق الكريم، بشّر و أنذر، و وعد و أوعد أنقذ اللّه به البشر من الضلالة، و هدی الناس إلی صراط مستقيم، صراط اللّه الّذی له ما فی السموات و ما فی الأرض، ألا إلی اللّه تصير الأمور، و بعد:

فإن سيرة النبی صلی اللّه عليه و سلم هی السيرة التامة العامة الشاملة لجميع أطوار الحياة، فلذلك كانت أسوة للذين اتبعوه.

فما زالت البشرية تتهادی فی سيرها، و تسرع فی خطوها حتی بعثت خير أمة أخرجت للناس ليخرج بها اللّه عز و جل الأنام من الظلمات إلی النور، و يقيم بها الملة العوجاء و يهدی بها إلی سواء السبيل.

ستظل سيرة النبی محمد (صلی اللّه عليه و سلم) هی الرصيد التاريخی الأول الّذی تستمد منه الأجيال المتلاحقة من ورثة النبوة و حملة مشاعل العقيدة زاد مسيرها، و عناصر بقائها، و أصول امتدادها.

و من درس تاريخ النبی (صلی اللّه عليه و سلم)، و أعطاه حقه من النظر و الفكر و التحقيق رأی نسقا من التاريخ العجيب، استعلی به الرسول (صلی اللّه عليه و سلم) و الفئة المؤمنة معه علی عناصر المادة و عوامل الجذب الأرضی، و ارتقوا بالإنسانية إلی درجات لم تشهدها علی امتداد عصورها و أزمانها.

و من يعمق النظر فی سيرته (صلی اللّه عليه و سلم) محاولا أن يتتبع السر الّذی وقع فی التاريخ اللفر؟؟؟

المجدب فأخصب به، و أنبتت الدنيا أزهاره الإنسانية الجميلة فأنشأ (صلی اللّه عليه و سلم) رجالا.

و لو تأملت فى أفعاله (صلى اللّه عليه و سلم) وجدتها تقول لك: إنى أصنع أمة لها تاريخ الأرض من بعد.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴

و لم يكن مثل النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم) فى الصبر على البلاء و الثبات على الحق، و لا فى الرحمة و رقة القلب، و السمو فوق معانى البقاء الأرضى، فالرسول (صلى اللّه عليه و سلم) منبع تاريخ فى الإنسانية كلها دائما، و للدنيا رأس نظام أفكارها الصحيحة.

فللأهمية التى تحتلها سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم) فى حياة المسلمين على امتداد التاريخ و فى حياتهم الحاضرة، فقد قمت بتحقيق هذا الكتاب الطيب الّذى يتناول سيرة الرسول الكريم (صلى اللّه عليه و سلم) بما امتاز به من اختصار لا يخل بشمول السيرة و كمالها، بما يعين القارئ على أن يتناول سيرة الرسول (صلى اللّه عليه و سلم) فى يسر يعينه على فهمها فهما شاملا كاملا و استيعابها دون ما نقص أو خلل.

و ما أن لازمت هذا الكتاب شهورا عديدة حتى انتهى بى الأمر إلى أن خرج هذا العمل العلمى مشتملا على قسمين: القسم الأول هو قسم الدراسة، مشتملا على دراسة علمية وافية للمؤلف القاضى ابن جماعة، و دراسة وافية لكتاب المختصر الكبير لسيرة النبى (صلى اللّه عليه و سلم).

أما دراسة المؤلف فقد جاءت متمثلة فى الحديث عن اسمه و كنيته و لقبه و مولده، و طلبه للعلم و رحلاته العلمية، و الحديث عن شيوخه الذين تلقى على أيدهم العلم النافع، ثم الحديث عن قراءاته الذاتية، و الإجازات العلمية التى حصل عليها، ثم تدريسه للعلم، و الأعمال التى أسندت إليه، ثم الحديث عن أقوال العلماء فيه، و ذكر مصنفاته العلمية، ثم الحديث عن الأمنية التى كان يتمناها، و الحديث عن مجاورته بمكة و وفاته فيها.

أما الدراسة العلمية الوافية لكتاب المختصر الكبير فقد جاءت على النحو التالى:

الحديث عن تسمية الكتاب و صحة نسبته إلى المؤلف، و الداعى إلى تأليف الكتاب، و محتوى الكتاب و تنظيمه، و النسق التعبيرى للكتاب، ثم الحديث عن أهمية الكتاب.

ثم الحديث عن مصادر الكتاب من حيث أنواعها، و الإسناد إليها، و طرق النقل منها، ثم الحديث عن المنهج التاريخى عند القاضى ابن جماعة من حيث الكشف عن العامل الرئيسى فى توجيه الأحداث، ثم الحديث عن وصف الأحداث، و استحسان التصرف، و الإفصاح عن عاطفة المؤلف، و مواطن العبر و العظات و التعليل و الترجيح، ثم

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵

الحديث عن منهج التحقيق من حيث وصف مخطوطات الكتاب و طريقة التحقيق مع ذكر نماذج من المخطوطة.

ثم يأتى القسم الثانى و هو قسم التحقيق للكتاب على طريقة علمية.

و فى نهاية هذا العمل قمت بخدمته عن طريق عمل مجموعة من الفهارس التى تخدم هذا العمل و تخدم القارئ و الباحث معا، فتم عمل فهرس للآيات القرآنية، و الأحاديث النبوية، و الآثار و الأعلام و البلدان، و الأماكن و الشعر و الكتب الواردة فى النص، و الكتب المستخدمة فى عمل الدراسة و التحقيق ثم الفهرس النهائى التفصيلى للموضوعات.

و أسأل اللّه العظيم أن أكون قد وفقت فى قراءة و دراسة و تحقيق هذا الأثر العظيم، و تقديمه للقارئ الكريم، و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين و صلى اللّه و سلم و بارك على سيدنا محمد و على آله و أصحابه الطيبين الطاهرين.

د. كرم حلمى فرحات أحمد.

القاهرة فى غرة المحرم ۱۴۲۶ ه الموافق ۱۰ فبراير ۲۰۰۵ م

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷

## القسم الأول الدراسة

## اشارة

المبحث الأول:

دراسة حول المؤلف القاضى عبد العزيز بن جماعة.

المبحث الثانى:

دراسة حول كتاب مختصر سيرة النبى (صلى اللّه عليه و سلم)

المبحث الثالث:

مصادر الكتاب

المبحث الرابع:

المنهج التأريخى عند ابن جماعة

المبحث الخامس:

منهج التحقيق

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸

## المبحث الأول دراسة حول المؤلف القاضى عبد العزيز بن محمد بن جماعة

### اشارة

اسمه و كنيته

مولده

طلبه للعلم

رحلاته العلمية

شيوخه

قراءته الذاتية

الإجازات العلمية التى أجيزت له

تدريسه للعلم

الأعمال التى أسندت إليه

أقوال العلماء فيه

مصنفاته العلمية

أمنيته

وفاته

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹

دراسة حول المؤلف عبد العزيز بن جماعة

### اسمه و كنيته و لقبه: «۱»

هو قاضى القضاة عز الدين «۲» أبو عمر عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين أبى عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر الكنانى، الحموى الأصل الدمشقى المولد، المصرى الدار، الشافعى «۳»:

فهو شيخ المحدثين، و بركة المسلمين، عرف بالحافظ الإمام «۴» و قيل الشيخ الإمام العالم العلامة «۵»

## مولده:

ولد قاضى القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن جماعة بمدينة دمشق فى تاسع عشر المحرم سنة أربع و تسعين و ست مائة من الهجرة «۶». و قيل كان مولده بالعالية بدمشق «۷».

---

(۱) انظر ترجمته فى: الذيل على العبر فى خبر من غبر لأبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى ت ۸۲۶ ه ۱/ ۲۰۰- ۲۰۷، و البداية النهاية للحافظ ابن كثير ۱۴/ ۳۳۴، و النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۸۹- ۹۰، و الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للإمام السخاوى ص ۱۶۲، و طبقات الحفاظ للإمام السيوطى ت ۹۱۱ ه ص ۵۳۶، و حسن المحاضرة للإمام السيوطى أيضا ۱/ ۳۵۹، و شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ۶/ ۲۰۸، و معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ۲/ ۱۶۶، و التاريخ العربى و المؤرخون لشاكر مصطفى ۴/ ۱۷۲.

(۲) أخطأت بعض مصادر ترجمته فى تحديد كنيته مثل البداية و النهاية للحافظ ابن كثير ۱۴/ ۳۳۴، حيث ذكر كنيته "بدر الدين "و هو خطأ.

(۳) انظر الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۰- ۲۰۱، و النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۸۹- ۹۰، و طبقات الحفاظ للإمام السيوطى ص ۵۳۶، و شذرات الذهب لابن العماد ۶/ ۲۰۸.

(۴) (انظر طبقات الحفاظ للإمام السيوطى ص ۵۳۶.

(۵) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۹۰.

(۶) انظر الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۱، و البداية و النهاية لابن كثير، ۱۴/ ۳۳۴، و طبقات الحفاظ للإمام السيوطى ص ۵۳۶.

(۷) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۹۰.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰

## طلبه للعلم:

حرص ابن جماعة على طلب العلم منذ الصغر، فنشأ على العلم و شبّ عليه و اجتهد فيه حملا و أداء حتى توفاه اللّه عز و جل، و ظل يطلب العلم و يسمعه من العلماء و يطوف البلاد فى سبيل تحصيله، فحضر مجالسه بموضع ميلاده فى دمشق على كثير من العلماء، ثم سمعه بالديار المصرية أيضا، و قد طلب علم الحديث بنفسه سنة عشر و سبع مائة، و كان عمره آنذاك ستة عشر عاما فسمع الحديث من العلماء الأجلاء و خلق كثيرين و كذلك سمعه بمكة، و بالإسكندرية و الحجاز «۱».

و كما حرص ابن جماعة على طلب علم الحديث فقد حرص أيضا على طلب علم الفقه على يد كثير من العلماء فى عدد من المدن التى تهتم به «۲».

## رحلاته العلمية:

مضى الإمام عبد العزيز بن جماعة على سنن المحدثين من قبله فرحل فى طلب العلم، و لم يكتف بالأخذ عن الشيوخ بدمشق، بل

كانت له رحلات كثيرة فی مصر و غيرها، فقد سمع بالديار المصرية من الأبرقوهیّ، و ابن الفوّی «۳»، و الحافظ عبد المؤمن الدمياطی، و أبی الحسن بن الصوّاف، و البهاء إبراهيم «۴»، و الحسن «۵» سبط زيادة و آخرين ثم رحل إلی مكة و سمع بها من الأخوين الطبريين الرضی «۶» و الصفیّ «۷»، و الفخر التوزری، و غيرهم.

---

(۱) انظر الـذيل علی العبر لأبی زرعة ۱/ ۲۰۰- ۲۰۳، و النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۹۰، و التاريخ العربی و المؤرخون لشاكر مصطفی ۴/ ۱۷۲.

(۲) الذيل علی العبر لأبی زرعة ۱/ ۲۰۵.

(۳) أبو عبـد اللّه محمد بن الحسـين بن عبد اللّه بن الحسـين بن حسون القرشـی الفوّی المتوفی سـنة ۷۰۳ ه، الـدرر الكامنة لابن حجر العسقلانی ۴/ ۴۷ تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة المدنی- القاهرة- ۱۹۶۶ م.

(۴) بهاء الـدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسـی الدمشـقی الشافعی المتوفی سـنة ۷۲۰ ه الـدرر الكامنة لابن حجر العسقلانی ۱/ ۳۸.

(۵) زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماری المصری ت ۷۱۲ ه.

دول الإسلام للذهبی ۲/ ۱۶۶.

(۶) رضی الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبری المكی ت ۷۲۲ ه، البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۰۳.

(۷) صفی الدين أحمد بن محمد الطبری المكی ت ۷۱۴ ه. الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۲۵۵.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱

ثم رحل إلی الإسـكندرية سـنة سبع عشرة فسمع بها من عبد الرحمن بن مخلوف، و الجلال بن عبد السلام، و الركن العتبیّ، و السديد بن الصواف و العز الغرّافیّ و غيرهم.

ثم رحل إلی دمشق سنة خمس و عشرين و سبع مائة فسمع بها من الحجّار، و إسحاق الآمدی «۱»، و ابن الزراد «۲» و غيرهم «۳».

و بعد أن طاف البلاد طلبا للعلم و السماع من العلماء، استقر به المقام فی مصر يدرس بالمدرسة الصالحية، ثم بالجامع الأقمر، و الزاوية الخشابية، و جامع ابن طولون و دار الحديث الكاملية و غيرها «۴».

## شيوخه:

لقـد أكثر الإمام العلامـة عبـد العزيز بن جماعة من الشـيوخ الذين سـمع منهم، و أخذ عنهم، إكثاره من حفظ الحديث و جمعه، و علم الفقه سواء كان ذلك ببلده دمشق أم البلدان الأخری التی رحل إليها، و أخذ عن علمائها، و قد بلغ عدد شـيوخه بالسـماع و الإجازة ما يزيد علی ألف و ثلاث مائة شيخ «۵».

فعلی سبيل المثال و ليس الحصر فمن شيوخه الذين سمع منهم بالديار المصرية «۶»:

الحافظ عبد المؤمن الدمياطی، و أبی الحسن بن الصواف، و البهاء إبراهيم بن عبد الرحمن ابن نوح بن محمد المقدسـی، و الحسن بن عبـد الكريم بن عبـد السـلام الغمـاری المصـری، و الأبـرقوهی، و أبو عبـد اللّه محمـد بن الحسـين بن عبـد اللّه القرشـی الفوّی، و عبد الرحمن بن مخلوف، و الجلال بن عبـد السـلام، و ركن الـدين عمر بن محمـد بن يحيی القرشـی العتبی الإسـكندرانی، و السديـد بن الصواف، و العز الغرافیّ و آخرين كثيرين.

---

(۱) هو عفيف الـدين إسـحاق بن يحيی بن إسـحاق بن إبراهيم الآمدی ثم الدمشـقی الحنفی المتوفی سـنة ۷۲۵ ه، الـدرر الكامنة لابن

حجر العسقلانى ۱/ ۳۸۱- ۳۸۲.

(۲) هو شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبى الهيجاء بن الزراد الصالحى المتوفى سنة ۷۲۶ ه الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى ۲/ ۱۴۷.

(۳) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۱- ۲۰۳، و النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۹۰.

(۴) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۴- ۲۰۶.

(۵) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۴، و طبقات الحفاظ للإمام السيوطى ص ۵۳۶، و شذرات الذهب لابن العماد ۶/ ۲۰۸.

(۶) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۱- ۲۰۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲

و من شيوخه الذين سمع منهم بدمشق «۱» أبو حفص عمر بن القواس، و أبو الفضل ابن عساكر، و العز الفراء، و الحسن بن على بن أبى بكر من يونس بن الخلال الدمشقى، و الحجار، و إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدى الدمشقى، و أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبى الهيجاء بن الزراد الصالحى، و خلائق غيرهم.

و من شيوخه الذين سمع منهم بمكة «۲» الأخوان الطبريان رضى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد ابن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى، و صفى الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد ابن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى.

هؤلاء الشيوخ الذين تعلم على أيديهم القاضى ابن جماعة فإنهم بعض البعض من الكل، و غيرهم من العلماء الكثير و الكثير.

### قراءته الذاتية:

إن حرص القاضى عبد العزيز بن جماعة على طلب العلم و تعلمه، أدى به إلى الاجتهاد فى القراءة و طلب العلم، و تعلمه شيئا من العلم عن طريق قراءته الذاتية، فقد قرأ بنفسه كتبا كبارا "،كمسند "الإمام أحمد بن حنبل رحمه اللّه و قرأ أيضا "المعجم الكبير "للإمام الطبرانى عليه رحمه اللّه و قرأ كتاب "الحلية "لأبى نعيم الأصفهانى رحمه اللّه، و قرأ كتاب "دلائل النبوة "للإمام البيهقى رحمه اللّه، و غير ذلك من الكتب العظيمة «۳».

---

(۱) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۱، ۲۹۳، و الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۱۰۴.

(۲) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۲، و الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۲۵۵، و البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱- ۳.

(۳) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۴.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳

### الإجازات العلمية التى أجيزت له:

أجاز له العديد من العلماء الذين سمع منهم و تعلم على أيديهم سواء كان هؤلاء العلماء من دمشق، أو من بعلبك، أو من نابلس، أو من القاهرة أو من بغداد، أو من المغرب.

فقد أجاز له من دمشق، أحمد بن عبد السلام بن أبى عصرون، و عمر بن إبراهيم الرّسعنىّ، و آخرون.

و من بعلبك: عبد الخالق بن علوان، و زينب بنت عمر بن كندى، و غيرهما. و من نابلس: عبد الحافظ بن بدران و غيره، و من القاهرة: النجم أحمد بن حمدان و أخوه شبيب، و عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميرى المصرى، و جعفر بن محمد بن جعفر ابن محمد بن عبد

العزيز بن عبد الرحيم الإدريسى الفاوى القاهرى، و غازى المشطوبى، و الإمام البوصيرى صاحب البردة و آخرون.

و من بغداد: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن ورّيدة، و الرشيد بن أبى القاسم، و أبو البركات بن الطبال و غيرهم، و من المغرب: العلامة أبو جعفر بن الزبير المعروف بأحمد ابن إبراهيم بن الزبير الثقفى الغرناطى، و هو آخر من حدّث عنه بالديار المصرية، و شيوخه بالسماع و الإجازة يزيدون على ألف و ثلاث مائة شيخ «۱».

## تدريسه للعلم:

الباحث فى حياة القاضى ابن جماعة يجد فيها مثال العالم العامل الدءوب الجاد فى تحصيل العلم، الحريص على جمعه و تطبيقه فى المسائل الدينية، ثم تدريسه لطلاب العلم.

---

(۱) انظر الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۳- ۲۰۴، و النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۸/ ۷۷، و حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۸۵، و الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لجعفر ابن ثعلب الأدفوى ت ۷۴۸ ه تحقيق سعد محمد حسن ص ۱۷۹- ۱۸۱، طبعة الدار المصرية للتأليف و الترجمة- القاهرة سنة ۱۹۶۶ م و فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ۱/ ۲۹۶ تحقيق إحسان عباس، دار الثقافية- بيروت- ۱۹۷۳ م.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴

لقد قام القاضى ابن جماعة بتدريس العلم فى أماكن عديدة، و كان أول تدريسه بالمدرسة الصالحية «۱»، سنة أربع عشرة و سبع مائة، ثم درّس بالجامع الأقمر «۲»، و الزاوية الخشابية «۳» بمصر، و درس بالجامع الطولونى، الحديث و الفقه، و درس أيضا بدار الحديث الكاملية «۴». و غيرها من أماكن العلم و التعليم «۵».

## الأعمال التى أسندت إليه:

نظرا لما عليه القاضى ابن جماعة من الكفاءة و العلم فقد أسندت إليه بعض الأعمال غير قيامه بالتدريس و تعليم طلبة العلم، فقد ولى وكالة بيت المال، و وكالة الخاص، ثم ولى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد قاضى القضاة جلال الدين أبو عبد اللّه محمد ابن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد العجلى القزوينى الدمشقى ت ۷۳۹ ه سنة ثمان و ثلاثين، و استعفى القاضى ابن جماعة من القضاء مرات فأعفى مرة، و عين القاضى تاج الدين المناوى يوما واحدا، ثم أعيد قاضى القضاة ابن جماعة، ثم عزل سنة ثمان و خمسين بالشيخ بهاء الدين بن عقيل، ثم أعيد بعد ثمانين يوما ثم استعفى و صمم على ذلك فأعفى، و ولى قضاء القضاة بهاء الدين السبكى، و استقر معه تدريس الخشابية و درسا جامع ابن طولون، ثم توجه إلى مكة للمجاورة و توجه إلى المدينة الشريفة للزيارة «۶».

---

(۱) التى بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب فى القاهرة، و رتب فيها دروسا أربعة للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة فى سنة ۶۴۱ ه، انظر المواعظ و الاعتبار للمقريزى ۲/ ۳۷۴. مطبعة بولاق- مصر- ۱۳۹۴ ه.

(۲) أنشأ هذا الجامع الوزير محمد بن فاتك البطائحى بأمر من الخليفة الآمر بأحكام اللّه المنصور، و يعرف بالجامع الأقمر. انظر الخطط المقريزية للمقريزى ۲/ ۲۹۰- ۲۹۳،

(۳) الزاوية الخشابية من زوايا الجامع العمرى بمصر، و كان الإمام الشافعى رحمه اللّه يجلس فيها، و إنما عرفت بالخشابية لطول مكث المجد عيسى بن عمر بن الخشاب فى تدريسها، أنظر ذيل رفع الإصر لشمس الدين السخاوى ص ۱۸۲- ۱۸۳ تحقيق جودة هلال و محمد محمود صبح- طبعة الدار المصرية للتأليف و الترجمة- القاهرة بدون تاريخ.

(۴) بالقاهرة أنشأها السلطان الكامل بن الملك العادل، انظر خطط المقريزى ۲/ ۳۷۵.

(۵) انظر الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۵، و طبقات الحفاظ للسيوطى ص ۵۳۶.

(۶) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵

### أقوال العلماء فيه:

نال القاضى ابن جماعة مكانة عظيمة بين علماء عصره، و قد شهد له بهذه المكانة العلمية و الخلقية أكثر العلماء، قال عنه الحافظ الذهبى: هو الإمام المفتى الفقيه المدرس، المحدث، قدم علينا بولده طالب حديث فقرأ الكثير و سمع و كتب الطباق، و عنى بهذا الشأن، و كان خيرا صالحا، حسن الأخلاق، كثير الفضائل، سمعت منه و سمع منى، ولى قضاء الديار المصرية بعد صرف القزوينى.

و قال عنه الحافظ أبو زرعة بن العراقى: كان سعيد الحركات، رئيسا ذا هيبة و وقع فى النفوس، دينا صيّنا، له القبول التام من العامة و الخاصة، تقدم للمنصب فى حياة شيوخه و خمدت سيرته، و عظّمه الملوك و الدول واحدة بعد الأخرى، و كان متين الديانة، كثير الاشتغال، منطرح الجانب مع الهيئة العظيمة «۱».

### مصنفاته العلمية:

كان القاضى ابن جماعة من الموفقين فى التأليف و التصنيف لعمق ثقافته وسعة مداركه، فكان ثمار ثقافته كتبا جيادا، اشتغل بتصنيفها فكتب و صنف كتاب "المناسك الكبرى "على مذاهب الأئمة الأربعة، و كتاب "المناسك الصغرى "و كتاب "السيرة الكبرى "و كتاب "السيرة الصغرى "و كتاب "تخريج أحاديث الرافعى، "و كتاب "شرح على المنهاج "أى منهاج الطالبين، و كتاب "روح قرح الألباء فيما روى من الشعر بسنده على حروف أسماء الشعراء «"۲».

### أمنية القاضى ابن جماعة:

كان القاضى عبد العزيز بن جماعة كثيرا ما يقول: أشتهى أن أموت و أنا معزول، و أن تكون وفاتى بأحد الحرمين، فأعطاه اللّه عز و جل ما تمناه، عزل نفسه فى السنة الماضية أى سنة ۷۶۶ ه الماضية لوفاته و هاجر إلى مكة، ثم قدم المدينة لزيارة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، ثم عاد إلى مكة، و كانت وفاته بها «۳».

---

(۱) انظر الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۷، و شذرات الذهب لابن العماد ۶/ ۲۰۸- ۲۰۹

(۲) الذيل على العبر لأبى زرعة ۱/ ۲۰۴، و معجم المؤلفين لكحالة ۲/ ۱۶۶، و الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ص ۱۶۲، و التاريخ العربى و المؤرخون لشاكر مصطفى ۴/ ۱۷۲.

(۳) البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۳۳۴، و شذرات الذهب لابن العماد ۶/ ۲۰۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶

### وفاته:

اتفقت أغلب المصادر على وفاة القاضى عبد العزيز بن جماعة فى العاشر من جمادى الآخرة و دفن فى الحادى عشر فى باب المعلى، و ذكروا أنه توفى و هو يقرأ القرآن «۱».

(۱) الـذيل على العبر لأبـى زرعـة ۱/ ۲۰۰، و طبقـات الحفـاظ للسـيوطى ص ۵۳۶، و البدايـة و النهايـة لابـن كثير ۱۴/ ۳۳۴، و حسـن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۵۹، و شذرات الذهب لابن العماد ۶/ ۲۰۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۷

## المبحث الثانى دراسة حول كتاب مختصر سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم)

### اشارة

- تسمية الكتاب و صحة نسبته إلى المؤلف
- الداعى لتأليف الكتاب
- محتوى الكتاب و تنظيمه
- النسق التعبيرى للكتاب
- أهمية المخطوطة

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸

دراسة حول كتاب مختصر سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم)

### تسمية الكتاب و صحة نسبته إلى المؤلف:

كتاب مختصر سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم) للقاضى عز الدين أبى عمر عبد العزيز ابن جماعة، ذكره المؤرخون و غيرهم، و قد صرح المؤلف باسم الكتاب فى الصفحة الثانية من المخطوطة فقال "فهذا مختصر فى سيرة سيدنا محمد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) جمعته من كتب فى المغازى و السير «"۱» ناهيك عن الصفحة الأولى من المخطوطة صفحة الغلاف و قد ذكر عليها اسم الكتاب و اسم المؤلف.

أما من حيث صحة نسبة هذا الكتاب إلى القاضى ابن جماعة فهذا أمر واضح و جلى من خلال النسختين المخطوطتين و ما عليها فى صفحة الغلاف من عنوان الكتاب و اسم المؤلف.

و بعد أن قمت بدراسة وافية لكتاب مختصر السيرة النبوية و مؤلفه القاضى عبد العزيز ابن جماعة، و اطلعت على كثير من المصادر و المراجع تبين لى صحة نسبة هذا الكتاب إلى القاضى عبد العزيز بن جماعة فقد ذكره الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ت ۹۰۲ ه فى كتابه "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ "قائلا «۲»: فأما السيرة النبوية و المغازى فقد انتدب لجمعها، مع سائر أيامه مما يرشد بطريقته من فاق كثرة، وراق خبرة كالقاضى عز الدين بن جماعة فى تصنيفين، و يقصد بهما المختصر الكبير و المختصر الصغير.

كما صرح بذلك أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن العراقى ت ۸۲۶ ه فى كتابه "الذيل على العبر فى خبر من غبر "قائلا: «۳» و كتب و صنف السيرة الكبرى و السيرة الصغرى."

كما صرح بذلك صاحب معجم المؤلفين الأستاذ الكبير عمر رضا كحالة قائلا: و من تصانيفه: مختصر السيرة النبوية «"۴».

(۱) المخطوطة الصفحة الثانية.

(۲) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى ص ۱۵۷، ۱۶۲.

(۳) الذيل على العبر فى خبر من غبر لابن العراقى ۱/ ۲۰۴.

(۴) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ۲/ ۱۶۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹

كما صرح بذلك أيضا الأستاذ شاكر مصطفى فى كتابه "التاريخ العربى و المؤرخون "قائلا: و حدّث و أفتى و صنّف، و من مصنفاته فى التاريخ مختصر السيرة النبوية «"۱».

كما صرّح الناسخ الّذى نسخ نسخة دار الكتب المصرية فى نهاية الكتاب فى الصفحة الأخيرة قائلا: تم المختصر الكبير فى السيرة النبوية للإمام ابن جماعة «"۲».

### - الداعى لتأليف الكتاب:

رمى القاضى ابن جماعة فى تأليفه لهذا الكتاب إلى تصنيف مختصر فى سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم)، يكون يسير التداول بين المسلمين، واضح المعنى، قريب المأخذ، تسهل قراءته. ناهيك عن أن الكتابة فى سيرة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) هدف عظيم و جليل

خاصة إذا كانت مختصرة، منتقاة من حيث صحة الخبر و صحة الرواية فإنها تبصر القارئ إلى الطريق المستقيم الّذى يجب اتباعه خلف النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، و هذا لا يتم إلا من خلال معرفة سيرة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، على يد مثل هذا العالم الجليل و المحدّث البارع الّذى نعته كثير من علماء الحديث بشيخ المحدثين.

### - محتوى الكتاب و تنظيمه:

لقد بدأ الكتاب بالبسملة و بمقدمة الحمد و الثناء على اللّه عز و جل، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم أنبيائه و على آله و صحبه و أوليائه، ثم تطرق المؤلف لتسمية الكتاب و إلى ذكر المصدر الرئيسى فى جمع مادته العلمية، ملزما نفسه بقوله: و اقتصرت فى كثير مما فيه خلاف على ما قرره شرف الدين الدمياطى، لاعتنائه السير و طول ممارسته لها.

ثم تناول بعد ذلك الحديث عن نسب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و ذكر أسماءه (صلى اللّه عليه و سلم)، و الحديث عن أم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و مولده، و من أرضعه و حضنه (صلى اللّه عليه و سلم)، ثم الحديث عن وفاة أمه آمنة، ثم الحديث عن ضم عبد المطلب ثم أبى طالب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، ثم خروجه إلى الشام، ثم شهوده بنيان الكعبة و اختلاف القبائل فيمن ينال شرف وضع الحجر الأسود مكانه، ثم الحديث عن مبعث النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، و ذكر الهجرتين إلى الحبشة، ثم محاصرة قريش لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى الشّعب.

---

(۱) التاريخ العربى و المؤرخون لشاكر مصطفى ۴/ ۱۷۲.

(۲) الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰

ثم يتناول الحديث عن موت أبى طالب و خديجة أم المؤمنين رضى اللّه عنها، ثم خروج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى الطائف ثم رجوعه إلى مكة.

و الحديث عن الإسراء و المعراج، ثم بدء إسلام الأنصار، و الهجرة إلى المدينة المنورة، و المؤاخاة بين المسلمين.

ثم ذكر غزواته (صلى اللّه عليه و سلم) و بعض الحوادث، ثم الحديث عن صفته (صلى اللّه عليه و سلم) و عن أخلاقه، و معجزاته. ثم يتناول بعد ذلك الحديث عن أولاده، و أعمامه و عماته، و زوجاته و سراريه، و خدمه و مواليه.

ثم الحديث عن كتّابه و مؤذنيه و أمرائه، ثم ذكر سلاحه و ملابسه و دوابه، ثم فى النهاية الحديث عن وفاته (صلى اللّه عليه و سلم).

لقد دعم القاضى ابن جماعة هذا الكتاب بكثير من الآيات القرآنية الكريمة، و الأحاديث النبوية الشريفة، و الآثار و الأخبار السلفية.

إن هذا المحتوى لحياة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) من ميلاده إلى ساعة وفاته قد حفظها لنا التاريخ و صان هذه الأمانة القدسية فلم تمسها يد الضياع، و لم تعبث بها عوامل الدهر، إلى درجة أن العالم كله يقف من ذلك موقف العجب من أتباعه الذين وقفوا حياتهم منذ العصر النبوى على حفظ أقوال النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و رواية أحاديثه، و كل ما يتعلق بحياته التى لم يحتجب فيها عن عيون قومه إلا مدة يسيرة، ليعد عدته للمستقبل، و ليهيئ الأسباب لحياته القابلة.

### - النسق التعبيرى للكتاب:

اعتاد الإمام القاضى ابن جماعة على أن يكون أسلوب الكتابة عنده ضمن الأسلوب الأدبى المرسل غير المتكلف، و أن يكون واضح اللفظ و مفهوم القول، و ينقله من مصادره معتمدا على الاختصار كما صرّح فى مقدمة الكتاب قائلا ":فهذا مختصر فى سيرة محمد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و جمعته من كتب فى المغازى و السّير «"۱».

---

(۱) المخطوطة ص ۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱

و يتضح هذا الأسلوب جليا فى عرض الأخبار و الروايات، متميزا أسلوبه بالسهولة و اليسر، بعيدا عن الصنعة البيانية أو المحسنات المتكلفة أو اللفظ الصعب، متوخيا الدقة و الأمانة فى نقل معانى الأقوال.

ألزم القاضى ابن جماعة نفسه بنقل بعض النصوص بألفاظها فى الحالات و المواقف التى تستحق ذلك كالفوائد الحديثية فى أواخر الأحاديث مثل:

أخرجه البخارى فى صحيحه، أو أخرجه مسلم فى صحيحه «۱» أو غير ذلك من الترتيب و ذلك على النحو التالى: و فى صحيح مسلم من حديث عكرمة بن عمار عن سماك الحنفى عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه أنهم كانوا ثلاثمائة و سبعة عشر رجلا «"۲»، أى عدد من حضر غزوة بدر.

و فى صحيح البخارى: إن البراء بن عازب قال: استصغرت أنا و ابن عمر يوم بدر «"۳».

و من نسقه التعبيرى أيضا، أنه نقل الأحاديث النبوية الشريفة بلفظها، و كذلك بعض العبارات النثرية كأقوال الصحابة رضى اللّه عنهم كما فى قوله: و فى صحيح مسلم من حديث عائشة قالت: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا" «۴»، و قد أراد بطول اليد الصدقة.

و كقول الصحابى فى صحيح البخارى ":إن البراء بن عازب قال: استصغرت أنا و ابن عمر يوم بدر «"۵».

كما التزم أيضا فى نقل أبيات الشعر مثل قول أبى طالب: «۶».

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

---

(۱) المخطوطة ص ۳۰، ۳۲، ۳۳، ۵۶، ۵۷، ۶۰، ۷۲، ۷۹، الصفحة الأخيرة.

(۲) المخطوطة ص ۳۲.

(۳) المخطوطة ص ۳۳.

(۴) المخطوطة ص ۳۶.

(۵) المخطوطة ص ۳۲.

(۶) المخطوطة ص ۳۷.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲ يطيف به الهلال من آل هاشمفهم عنده فى نعمة و فواضل

و ميزان حق لا يخس شعيرةو وزان عدل وزنه غير عائل كما ألزم القاضى ابن جماعة نفسه بذكر الآيات القرآنية التى وردت ضمن أحداث السيرة النبوية ما أمكنه ذلك، كما جاء فى بداية نزول الوحى عند ما عاد النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى السيدة خديجة و قال لها: زملونى، فأنزل اللّه عز و جل "يا أيها المدثر "إلى قوله "فاهجر «"۱».

كما ألزم نفسه فى بعض الأحيان بتفسير بعض الكلمات أو الجمل مثلما حدث فى حديث عن أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و مجلسه فيقول: «۲» مجلسه مجلس علم و حياء، و عفاف و أمانة، و صيانة و صبر و سكينة، لا ترفع فيه الأصوات، و لا تؤبن فيه الحرم، أى: لا تذكر فيه النساء، إلى آخر الحديث عن أخلاقه (صلى اللّه عليه و سلم).

إن النسق التعبيرى الّذى عرض به القاضى ابن جماعة سيرة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) مختصرة جاء مريحا للقارئ لأنه ركز على سيرة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بعيدا عن الحشو و الشعر الكثير و بعيدا عن التفريعات، و الخلافات، مما يحقق الغاية و المقصد، و يصل بالقارئ إلى معرفة سيرة سيد الخلق سيدنا محمد (صلى اللّه عليه و سلم) من أقصر طريق.

## أهمية المخطوطة:

نحن أمام كتاب يتناول بين دفتيه سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم) لعالم جليل و قاضى عظيم، استطاع أن يختصر السيرة النبوية، و يعرضها فى ثوب جميل محبّب، تلك السيرة العطرة التى ستظل رافدا أصيلا من روافد هذا الدين الحنيف، تعمر القلوب فتحيى فيها كل فضيلة، و تنير النفوس فتمحو منها كل ظلمة، فإذا أراد المسلم أن يصل نفسه بأصل من أصول انتمائها فليصلها بسيرة المصطفى (صلى اللّه عليه و سلم).

---

(۱) المخطوطة ص ۱۵، و انظر مواضع متعددة فى المخطوطة ذكرت فيها كثير من الآيات القرآنية مثل: ص ۱۶، ۲۰، ۳۶، و غيرها من الصفحات.

(۲) المخطوطة ص ۴۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۳

إن أهمية هذا المخطوط تكمن فى أن القاضى ابن جماعة قد وضعه مختصرا فى سيرة سيد الخلق محمد صلى اللّه عليه و سلم بطريقة تجعل قراءته سهلة، مبيّنة للحقائق، قريبة المأخذ، واضحة المعنى، يسهل تداولها بين المسلمين.

كما جمعه و أحاط فى جمعه كل ما سلف من تراث السيرة النبوية، و نقل عن مصادر أخفتها يد الحدثان فلم تصل إلينا مثل: مغازى موسى بن عقبة، و كتاب المبعث للواقدى، و السيرة النبوية للشعبى، و كذلك عكرمة ت ۱۰۵ ه، و قتادة ت ۱۱۸ ه، و الزهرى ت ۱۲۴ ه، و مقاتل بن سليمان ت ۲۰۷ ه و بذلك فقد حفظ لنا هذا الكتاب تراثا عظيما من تراث السيرة النبوية الضائع «۱».

و مما يعطى الكتاب أهمية أن القاضى ابن جماعة جرد هذا الكتاب من الأشعار الكثيرة التى أحاطت بالسيرة النبوية، و من القصص الوفيرة، فلم يجعل فيها حشوا كثيرا أو قليلا، حتى تكون سهلة واضحة فى يد القارئ لكى يتعرف على سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم) من أقرب سبيل.

استطاع القاضی ابن جماعة أن يجمع كثيرا من الأشياء المتفرقة المتباعدة تحت عنوان واحد فی موضوع واحد، كأن يعقد فصلا لمعجزات النبی (صلی اللّه عليه و سلم) و آخر لأولاده، و ثالثا لأعمامه و عماته «۲» و هكذا.

و مما يعطی الكتاب أهمية أن المؤلف يورد الروايات المختلفة ثم يختار الرواية الصائبة الصحيحة بعد فحص لها و مقارنة بينها، و الاطمئنان إلی ما رجحه و رآه صائبا، و قد ورد علی لسان المؤلف الكثير من هذه العبارات التقريرية مثل قوله ":هذا هو المشهور" «۳»، و "الصحيح الأول «۴» و "المشهور ما حكيناه أولا «۵»، و "هو المجمع عليه «۶»، و "علی الصحيح «۷» و "علی الأصح «۸».

---

(۱) انظر المخطوطة الصفحات ۱۴، ۵۶، ۵۷، ۶۴.

(۲) انظر المخطوطة الصفحات ۴۰، ۴۲، ۴۵.

(۳) المخطوطة ص ۴.

(۴) المخطوطة ص ۴، ۳۲.

(۵) المخطوطة ص ۸.

(۶) المخطوطة ص ۲۰.

(۷) المخطوطة ص ۴۳.

(۸) المخطوطة ص ۵۷.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۴

و مما يزيد هذا الكتاب أهمية أن المؤلف قاض مسلم يملك بين جنباته ملكة بيان الغث من السمين، و عارف بالأحكام و الفقه و الحديث، و له القبول التام من العامة و الخاصة، حسن الأخلاق، كثير الفضائل.

استطاع القاضی ابن جماعة أن يتوخی العدل و الإنصاف دون أی هوی أو تعصب ذاكرا ما نقله الأئمة و العلماء من كتّاب السيرة النبوية، و قد تدخل بعد ذلك بالاختصار، و بيان الصحيح من غيره، و بيان ما هو حق و ما هو باطل، مما يصح أن يقال و ما لا يصح.

و مما يزيد هذا الكتاب أهمية إخراج هذا الكتاب إلی حيز المكتبة العربية، و إلی حيز الطباعة و الدراسة و التحقيق، مما يعد حلقة وصل بين حاضرنا المتوثب و ماضينا التليد، مما يلقی الضوء علی سيرة الرسول الأعظم (صلی اللّه عليه و سلم).

كما تظهر أهمية هذا الكتاب فی أنه يضم بين دفتيه سيرة النبی (صلی اللّه عليه و سلم)، التی تعطی الأمة فی كل عصر عقلها المتجدد، الّذی ترتقی به فی الحياة، فتقود الأمم و الشعوب، و تقوّم اعوجاجها، و تسمو بها إلی حيث يكون الرقی الإنسانی و المعانی الفاضلة.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۵

## المبحث الثالث مصادر الكتاب

### اشارة

أولا: أنواع المصادر كتب السنة

الكتب السابقة

ثانيا: الإسناد إلی المصادر الإسناد إلی المصدر مصرحا بعنوان الكتاب و مؤلفه

الإسناد إلی المصدر مصرحا باسم المؤلف

الإسناد إلی المصدر مصرحا باسم الكتاب

إهمال التصريح باسم المصدر و باسم المؤلف

ثالثا: طرق النقل من المصادر

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۶

مصادر الكتاب

## أولا: أنواع المصادر:

### ۱- كتب السنة:

يعد هذا النوع من المصادر البنية الأساسية و المورد الرئيسی للحديث عن السيرة النبوية بعد القرآن الكريم و الآيات العظيمة التی تتناول أحداث السيرة العطرة، خاصة أن المؤلف قاضی القضاة ابن جماعة يعد أحد رجال الحديث، و قد اعتمد فی كثير من مواضع هذا الكتاب كتب الحديث المعروفة كصحيح البخاری، و صحيح مسلم، و الموطأ للإمام مالك، و جامع الترمذی، و سنن أبی داود «۱»، فقد استفاد ابن جماعة من السابقين عليه، و هذا النوع من المصادر متداول على مدى العصور.

### ۲- الكتب السابقة:

تتمثل هذه الكتب فی كتب السيرة و المغازی، حيث رجع القاضی ابن جماعة إلى أكثر ما كتب فی السيرة النبوية حتى عصره، فأفاد منها، حيث أخذ عن السيرة النبوية لابن إسحاق ت ۱۵۰ ه «۲»، و الطبقات الكبرى لابن سعد ت ۲۳۰ ه «۳»، و السيرة النبوية لابن فارس ت ۳۹۵ ه «۴»، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم الأندلسی ت ۴۵۶ ه «۵»، و الدرر لابن عبد البرّ و كذلك الاستيعاب لابن عبد البر أيضا ت ۴۶۳ ه «۶»، و الشفا فی التعريف بحقوق المصطفى للقاضی عياض ت ۵۴۴ ه «۷»، و الروض الأنف للسهيلی ت ۵۸۱ ه «۸» و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزی ت ۵۹۷ ه «۹»، و المختصر فی سيرة سيد البشر للدمياطی ت ۷۰۵ ه «۱۰»، و المستوفی لابن دحية ت ۶۳۳ ه «۱۱».

---

(۱) المخطوطة ص ۳۲، ۵۲، ۶۴، ۸۰.

(۲) المخطوطة ص ۱۴، ۳۴، ۵۰، ۶۷.

(۳) المخطوطة ص ۳۲، ۳۴، ۴۹، ۶۵.

(۴) المخطوطة ص ۸، ۷۵.

(۵) المخطوطة ص ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۶، ۵۰، ۶۴، ۶۵.

(۶) المخطوطة ص ۳۱، ۵۳، ۵۴، ۵۶.

(۷) المخطوطة ص ۷۳.

(۸) المخطوطة ص ۴۶، ۸۶.

(۹) المخطوطة ص ۶۳.

(۱۰) المخطوطة ص ۲، ۷، ۲۸، ۳۴، ۳۶، ۵۳، ۵۴، ۷۹.

(۱۱) المخطوطة ص ۲.

كما تمثل كتب الطبقات مصدرا هاما ضمن مصدر الكتب السابقة على المؤلف، خاصة أنها تتصل بأحداث السيرة النبوية، مثل كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد «۱»، و كتاب الاستيعاب لابن عبد البر «۲»، و كتاب أسد الغابة لابن الأثير «۳».

و لضبط الأنساب اعتمد القاضى ابن جماعة على مصادر الأنساب السابقة عليه مثل جمهرة النسب لابن الكلبى «۴»، و كتاب نسب قريش لمصعب الزبيرى «۵».

كما استفاد المؤلف من الكتب السابقة عليه فى الجوانب العامة من السيرة النبوية مثل كتاب أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و آدابه للحافظ أبى الشيخ بن حيان «۶»، و مغازى الواقدى «۷»، و تسمية أزواج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لأبى عبيدة «۸»، و غير ذلك من المصادر.

## ثانيا: الإسناد إلى المصادر:

### اشارة

لم يكتف القاضى ابن جماعة فى طريقة الإسناد إلى المصادر بطريقة واحدة، و إنما كانت متنوعة، كأن يصرح بعنوان الكتاب و اسم مؤلفه، أو يصرح باسم المؤلف دون عنوان الكتاب، أو يصرح بعنوان الكتاب دون اسم المؤلف، و ذلك على النحو التالى:

### ۱- الإسناد إلى المصادر مصرحا بعنوان الكتاب و مؤلفه

كأن يقول: قال ابن دحية فى كتابه "المستوفى فى أسماء المصطفى «"۹»، و يقول: و جزم ابن عبد البر فى كتابه "الدرر فى اختصار المغازى و السير «"۱۰» و يقول: و قد وهم ابن الأمين فى كتابه "الاستدراك على أبى عمر بن عبد البر «"۱۱»، و يقول: و ذكر ابن فتحون فى "التذييل «"۱۲» كما يقول: و فى

---

(۱) المخطوطة ص ۳۲، ۳۴، ۵۰، ۶۷.

(۲) المخطوطة ص ۳۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۶، ۷۳.

(۳) المخطوطة ص ۷۷.

(۴) المخطوطة الصفحة الثانية.

(۵) المخطوطة ص ۶۲.

(۶) المخطوطة ص ۷۴، ۷۹.

(۷) المخطوطة ص ۵۰، ۵۱، ۵۷، ۶۴، ۶۵، ۶۷، ۷۴.

(۸) المخطوطة ص ۶۰.

(۹) المخطوطة الصفحة الثانية.

(۱۰) المخطوطة ص ۳۲، ۳۳.

(۱۱) المخطوطة ص ۴۴.

(۱۲) المخطوطة ص ۶۷.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۸

سنن أبى داود، و فى صحيح مسلم «۱»، و فى صحيح البخارى «۲»، و فى كتاب "أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لأبى الشيخ ابن

حيان «۳»، و يقول: و صحح الحاكم فی "الإكليل «"۴»

### ۲- الإسناد إلى المصدر مصرحا باسم المؤلف دون ذكر الكتاب،

كأن يقول: قال الحافظ شرف الدين الدمياطی «۵»، و أغرب عبد الغنی بن عبد الواحد المقدسی «۶»، و بذلك جزم ابن سعد و ابن فارس، و الشيخ شرف الدين الدمياطی «۷»، و قال الزهری «۸»، و روی ابن إسحاق و قال ابن إسحاق «۹»، و قال الواقدی «۱۰»، و جزم ابن حزم و قال ابن حزم «۱۱»، و قال ابن عساكر «۱۲»، و قال السهيلی «۱۳»، و قال ابن عبد البر «۱۴»، و حكی ابن عبد البر «۱۵»، و قال البغوی «۱۶»، و ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذری «۱۷»، و الأول قول مصعب الزبيری «۱۸»، و ذكر ابن الجوزی «۱۹»، و قال ابن هشام «۲۰»، و قال القاضی عياض «۲۱»، و قال ابن الأثير «۲۲»، و قال الحافظ محب الدين الطبری «۲۳».

---

(۱) المخطوطة ص ۶۴، ۷۱، ۷۴.

(۲) المخطوطة ص ۷۶.

(۳) المخطوطة ص ۷۴، ۷۹.

(۴) المخطوطة ص ۸۷.

(۵) المخطوطة ص ۲، ۷، ۹، ۳۱، ۳۵، ۵۳.

(۶) المخطوطة ص ۴.

(۷) المخطوطة ص ۸، ۳۲، ۳۵، ۳۶، ۴۹، ۵۰.

(۸) المخطوطة ص ۱۴.

(۹) المخطوطة ص ۱۴، ۱۶، ۳۵، ۵۰.

(۱۰) المخطوطة ص ۲۰، ۳۵، ۵۰، ۵۱.

(۱۱) المخطوطة ص ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۶، ۳۳، ۳۵، ۵۰.

(۱۲) المخطوطة ص ۴۶.

(۱۳) المخطوطة ص ۴۶.

(۱۴) المخطوطة ص ۵۲، ۶۳.

(۱۵) المخطوطة ص ۵۳، ۵۴، ۵۶.

(۱۶) المخطوطة ص ۶۰.

(۱۷) المخطوطة ص ۵۹.

(۱۸) المخطوطة ص ۶۲.

(۱۹) المخطوطة ص ۶۳.

(۲۰) المخطوطة ص ۶۷.

(۲۱) المخطوطة ص ۷۳.

(۲۲) المخطوطة ص ۷۸.

(۲۳) المخطوطة ص ۸۰.

### ۳- الإسناد إلى المصدر مصرحا بعنوان الكتاب دون ذكر اسم المؤلف

و يمثله فى ذلك قوله: و فى الموطأ «۱»، و يقول أيضا: و فى سنن أبى داود «۲»، و يقول: و فى صحيح البخارى «۳»، و يقول: و فى صحيح مسلم «۴».

### [۴- إهمال الإسناد إلى المصدر]

۴- و فى إسناده إلى المصادر نجد أنه يهمل الإسناد إلى المصدر فى بعض الأحيان، و لا يذكر اسم الكتاب و لا اسم مؤلفه فيقول: روى أن. «۵»، فى الوقت نفسه يكون مصدره مصدرا من مصادر السيرة النبوية ككتاب "الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه للكلاعى، و كتاب الروض الأنف للسهيلى. و يقول أيضا: و قيل «۶»، و يكون هذا النقل من مصدر معروف، كالطبقات الكبرى لابن سعد، و كتاب أخبار المدينة لابن شبّة.

و يقول أيضا: و قال غير ابن حزم و يكون هذا الغير الّذى ينقل عنه "امتاع الأسماع للمقريزى، "أو كتاب الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر.

و أحيانا يقول: قال فلان و يعرض اسم راوى الخبر دون ذكر اسم الكتاب أو المؤلف، و تكون هذه الرواية منقولة من مصادر معروفة مشهورة مثل الطبقات الكبرى لابن سعد، أو إمتاع الأسماع للمقريزى كأن يقول: قال زيد بن ثابت «۷».

و أحيانا يقول: و فى السنة الرابعة غزوة بنى النضير «۸»، ثم يتناول الحديث عنها دون ذكر أى مصدر، و يكون هذا النقل من مصدر مشهور و معروف للواقدى أو ابن هشام أو ابن سعد أو ابن حزم.

---

(۱) المخطوطة ص ۶۳.

(۲) المخطوطة ص ۵۲، ۶۵، ۷۵.

(۳) المخطوطة ص ۳۲، ۶۳، ۷۶.

(۴) المخطوطة ص ۳۲، ۵۸، ۷۱.

(۵) المخطوطة ص ۵.

(۶) المخطوطة ص ۳.

(۷) المخطوطة ص ۲۹.

(۸) المخطوطة ص ۳۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۰

## ثالثا: طرق النقل من المصادر:

### [ذكر الخبر بشىء من السند]

۱- سلك القاضى ابن جماعة مؤلف الكتاب ذكر الحديث الشريف أو الأثر بشىء من السند فى بعض الأحيان، و كثير من الأحيان يذكر الحديث أو الأثر دون سند، و ذلك على النحو التالى:

قال الزهرى «۱»: و أخبرنى أبو مسلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال:

و قال: «۲» و فى صحيح مسلم من حديث عكرمة عن سماك عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب رضى اللّه عنه أنهم كانوا ثلاثمائة و سبعة عشر رجلا. أى عدد من كانوا يوم بدر.

و قال: «۳» و فى صحيح مسلم من حديث عكرمة عن سماك عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب رضى اللّه عنه أنهم ألف. أى عدد المشركين يوم بدر.

و قال أيضا: «۴» عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)

و قال: «۵» و فى سنن أبى دواد من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم، قال: رأيت راية رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) صفراء.

## [ذكر الخبر بدون السند]

۲- كما ينقل لنا القاضى ابن جماعة عن الكتب السابقة عليه بدون سند، متوخيا فى ذلك الاختصار و مشاركا برأيه فى تلك الأخبار ولديه القدرة على تمييز الصحيح منها عن غير الصحيح، مع بيان نقده لكثير من الروايات، و ذلك على النحو التالى:

عند ما يريد ذكر خبر من الأخبار يقول: «۶» و فى الصحيح أن بنى النجار امتنعوا عن بيعه و بذلوه للّه، و أمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ببناء المسجد فبنى.

---

(۱) المخطوطة ص ۱۴.

(۲) المخطوطة ص ۳۱.

(۳) المخطوطة ص ۳۲.

(۴) المخطوطة ص ۴۹.

(۵) المخطوطة ص ۷۴.

(۶) المخطوطة ص ۲۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۱

و مثله فى آخر الخبر أو الرواية فيقول: «۱» و لم يصح ذلك. و مثله أيضا فى آخر الخبر يقول: «۲» و بهذا جزم الدمياطى. و فى موضع آخر بآخر الخبر يقول: «۳» و بالأول جزم الدمياطى.

و مثله قوله: «۴» و بعث النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى فى المحرم، على الأصح، و مثله فى آخر الرواية أو الرواية «۵»: و هذان القولان باطلان. و مثله قوله فى آخر الخبر «۶» و ليس بصحيح. و مثله فى أول الخبر «۷»: و فى الصحيح، و مثله فى آخر الخبر يقول «۸»: و هو ضعيف، لأن الصحيح.

## [طرق النقل عن الكتب السابقة]

۳- و من طرق النقل عن الكتب السابقة عليه و التى صرح بالنقل منها، فالمقارنة بين النص الأصلى و النص الّذى كتبه المؤلف ابن جماعة نلاحظ الآتى:

أ ينقل القاضى ابن جماعة نص الحديث الشريف كما هو بلفظه و معناه دون أى تدخل أو تصرف فيه، محافظا عليه بكل ما يملك.

ب- أما الخبر أو الحدث فعند ما ينقله القاضى ابن جماعة نلاحظ مدى تصرفه فيه بالاختصار تارة و بإسقاط كلمات منه تارة أو

بالتقديم و التأخير تارة أخرى، فعلى سبيل المثال عند ما نقل من كتاب الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر، فيقول: «۹» إن المسلمين كانوا يوم بدر ثلاثمائة و أربعة عشر رجلا، عدد المهاجرين و من ضرب له رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بسهم و أجازه ثلاثة و ثمانون رجلا، و من الأوس واحد و ستون رجلا، و من الخزرج مائة و سبعون رجلا. بينما النص الأصلى لابن عبد البر هو: فجميع من

---

(۱) المخطوطة ص ۵۲.

(۲) المخطوطة ص ۵۳.

(۳) المخطوطة ص ۵۵.

(۴) المخطوطة ص ۵۷.

(۵) المخطوطة ص ۵۹.

(۶) المخطوطة ص ۶۰.

(۷) المخطوطة ص ۶۲.

(۸) المخطوطة ص ۸۱.

(۹) المخطوطة ص ۳۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۲

شهد بدرا من المهاجرين ستة و ثمانون رجلا، و من شهد بدرا من الأنصار واحد و ستون رجلا، و من الخزرج مائة و سبعون رجلا، و جميع أهل بدر ثلاثمائة رجل و سبعة عشر رجلا «۱».

و بالمقارنة بين النصين نجد أن المؤلف قد تصرف فى النص دون إخلال بالمعنى مع التقديم و التأخير فى الألفاظ و العبارات، مما يدل على أن القاضى ابن جماعة التزم جانب الاختصار بالفعل.

---

(۱) الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۲۰، ۱۳۰.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۳

## المبحث الرابع المنهج التأريخى عند القاضى ابن جماعة

### اشارة

۱- الكشف عن العامل الرئيسى فى توجيه الأحداث

۲- وصف الأحداث

۳- استحسان التصرف

۴- الإفصاح عن عاطفة المؤلف

۵- مواطن العبر و العظات

۶- التعليل و الترجيح

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۴

المنهج التأريخى عن القاضى ابن جماعة القارئ لكتاب السيرة هذا يرى فى القاضى ابن جماعة كما قال عنه العلماء إنه المؤرخ الواعى، و شيخ المحدثين، و بركة المسلمين، و القاضى المتفحص البارع الناقد، و يتضح ذلك جليا من خلال ما أثبته من مصادر فى كتابه هذا، و إنه قد رزق من اللّه عز و جل حسّا تاريخيا مرهفا، كانت له انعكاساته النقدية فى ثنايا ما اختصره من أحداث و موضوعات فى السيرة النبوية، مما يكشف عن العامل الرئيسى فى توجيه أحداثها و موضوعاتها، كما تظهر براعته فى وصف الحوادث، و استحسانه لبعض التصرفات، و الإفصاح عن مدى عاطفته تجاه أحداث السيرة النبوية و من قبلها تجاه النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و مدى حبه له، و مواطن العبر و العظات، كما تظهر جهوده العلمية فى هذا الكتاب من خلاف نقده للروايات و بيان الصحيح منها، و ما عليه جمهور العلماء، و مدى الخلاف الّذى ظهر حول بعضها، بحيث يمكن تصنيف النقد التأريخى عنده على النحو التالى:

### ۱- الكشف عن العامل الرئيسى فى توجيه الحوادث:

من خلال تصفح كتاب السيرة هذا، أو أى كتاب يتناول حياة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم)، نجد أن العامل الرئيسى فى توجيه هذه الأحداث النبوية ألا ينقطع كل مسلم عن سيرة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و لو للحظات من النهار أو الليل، و يظل إشراق النبوة يسربل النفس المؤمنة، و يعينها على أن تستمد من السيرة النبوية أخلاقها و شمائلها، كى تحقق منطلقات وجودها، و قواعد انتمائها، و حاضر حياتها و مستقبل أمتها.

إن توجيه الأحداث ليسلك بنا السبيل الواضح إلى بيان أن هذه السيرة العطرة هى مقدمة هذه الأمة و أصل جذورها، بكل ما فيها من أحداث و دلالات، و من هذه الجذور استمد الصحابة الكرام و السلف الصالح حياتهم بكل ما فيها من جهاد و مشقة.

كما يسلك بنا هذا التوجيه السلوك السوى الّذى يجعلنا نؤمن بأن السيرة النبوية ستظل رافدا أصيلا من روافد هذا الدين الإسلامى، و أنها تملأ القلوب فتحيى فيها كل فضيلة، و أنها تنير النفوس فتمحو منها كل ظلمة، فإذا ما أراد المسلم ان يصل نفسه بأصل من أصول انتمائها فعليه أن يصلها بسيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم)، و ذلك من خلال أحداث هجرته العظيمة، أو غزواته المباركة، أو صفاته أو أخلاقه أو معجزاته، أو معاملاته مع المسلمين و غير المسلمين، (صلى اللّه عليه و سلم).

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۵

### ۲- وصف الأحداث:

يصف القاضى ابن جماعة أحداث السيرة النبوية بأمانة مطلقة، رغم بعض الاختلاف فى الروايات تجاه بعض الأحداث، و لكنه بعد عرضها يقوم ببيان الصحيح منها، و ما عليه الإجماع، و ما جزم به أحد علماء السيرة النبوية مثل ما ذكره فى بيان نسب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عند ما وصل هذا النسب إلى "معد بن عدنان "قال: إلى هنا إجماع الأمة «"۱»»، و كذلك عند ما ذكر خبر وفاة والد النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عند أخوال النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و هم بنو عدى بن النجار قال: هذا هو المشهور «۲».

و عن حدث ميلاد النبى (صلى اللّه عليه و سلم) يذكر العديد من الأقوال، و فى نهايتها يقول:

و الصحيح الأول «۳»، و كذلك الاختلاف حول وفاة أم النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و عن عمر النبى (صلى اللّه عليه و سلم) أثناء وفاتها، و بعد عرض الاختلاف حول عمر النبى (صلى اللّه عليه و سلم) يقول: و المشهور ما حكيناه أولا من أنها توفيت بالأبواء و رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ابن ست سنين، و بذلك جزم ابن سعد فى الطبقات الكبرى و ابن فارس فى أوجز السّير لخير البشر، و شرف الدين الدمياطى فى المختصر فى سيرة سيد البشر «۴».

كما تظهر أمانة القاضى ابن جماعة فى حديثه عن مبعث النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و هجرته و حصار قريش له، و حدث الإسراء و المعراج و غزواته، و يتم ذلك كله من خلال وفائه بأمر الاختصار لأحداث السيرة العطرة.

### ۳- استحسان التصرف:

يتمثل هذا الاستحسان على سبيل المثال فى عرضه اختلاف العلماء فى الإسراء و المعراج، ثم يبدأ حديثه بالرأى الّذى استحسنه و الّذى عليه معظم العلماء و الّذى هو الصواب فيقول: و اختلف العلماء فى الإسراء و المعراج، هل كانا فى ليلة واحدة أو لا، و أيهما كان قبل الآخر، و هل كان ذلك كله فى اليقظة أو فى المنام، أو بعضه فى اليقظة، و بعضه فى المنام، و القول انه كان فى المنام ضعيف عند أهل العلم «۵».

---

(۱) المخطوطة ص ۲، ۱.

(۲) المخطوطة ص ۴.

(۳) المخطوطة ص ۴.

(۴) المخطوطة ص ۸.

(۵) المخطوطة ص ۱۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۶

و فى نهاية الحديث عن أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) ظهر تصرف المؤلف الحسن فى حديثه عن ذلك إذ يقول: و قد جمع اللّه له (صلى اللّه عليه و سلم) كمال الأخلاق و محاسن الشيم و السياسة التامة، و أتاه علم الأولين و الآخرين، و ما فيه النجاة و الفوز فى الآخرة، و الغبطة و الخلاص فى الدنيا، و هو أمىّ لا يقرأ و لا يكتب، و لا معلّم له من البشر، و اختاره على جميع العالمين «۱».

### ۴- الافصاح عن عاطفة القاضى ابن جماعة:

الباحث عن عاطفة القاضى ابن جماعة يجدها عاطفة دينية قوية، تقف وراءها عقيدة إيمانية سليمة و محبة خالصة للّه و لرسوله تتمثل أول ما تتمثل فى كتابته عن السيرة النبوية العطرة، و محبته للناس جميعا فى كونه يكتب لهم مثل هذا المختصر لكى يعرفوا سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم)، كما تتمثل فى كونه من أهل الحديث و قد نعته العلماء بشيخ المحدثين و بركة المسلمين، قالوا عنه: كان خيرا، صالحا، حسن الأخلاق، كثير الفضائل، فمثل هذا تكون عاطفته دينية تحب الخير للناس جميعا و أفضل هذا الخير أن يعلّم الناس سيرة النبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم).

إن هذه العاطفة لا نستطيع أن نأتى بدليل معين محدد عليها من خلال هذا الكتاب، فكل كلمة و كل سطر و صفحة تعتبر دليلا على عاطفته الدينية الصادقة، لأنه يتكلم عن خير البشر بكل محبة له و إيمان به و تصديق برسالته (صلى اللّه عليه و سلم).

### ۵- مواطن العبر و العظات:

الحديث عن سيرة الحبيب المصطفى (صلى اللّه عليه و سلم) كله عظات و عبر، و صدق اللّه إذ يقول:

لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب: ۲۱] ففى كل حركة و ساكنة فى حياة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عظة و عبرة، سواء فى أقواله أو فى أفعاله (صلى اللّه عليه و سلم).

فالرسول (صلى اللّه عليه و سلم) قدوة حسنة فى إخلاصه و جهاده و صبره، فهو المثل الأعلى الّذى يجب أن يقتدى به فى جميع أقواله و أفعاله و أحواله لأنه لا ينطق و لا يفعل عن هوى، بل عن و حىّ و تنزيل.

لقد أمر اللّه عز و جل الناس بالتأسى بالنبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى صبره و مصابرته و مجاهدته و مرابطته، فالحديث عن سيرته

العطرة تجعلنا نقتدی به و نتأسی بشمائله (صلی اللّه علیه و سلم).

---

(۱) المخطوطة ص ۴۰.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۷

### ۶- التعليل و الترجيح:

يتمثل هذا فی ترجيح الروايات و الأخبار و ذكر الصحيح منها و بيان ما هو باطل و ذلك على النحو التالی:

فی كثير من الأمور الراجحة يذكر القاضی ابن جماعة الأمر الراجح فيها و يقول:

"هذا هو المشهور «"۱» كما حدث أثناء كلامه عن حمل السيدة آمنة أم النبی (صلی اللّه علیه و سلم)، و وفاة عبد اللّه والد رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) بدار النابغة بالمدينة عند أخواله بنی عدی بن النجار.

و عند الحديث عن مولد رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) يقول ":المشهور أن سيدنا رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) ولد بمكة عام الفيل، و قيل بعده بثلاثين عاما، و قيل بأربعين عاما، فی شهر ربيع الأول، يوم الاثنين قيل: لعشرة خلت منه، حين طلع الفجر، و قيل: ثانيه، و قيل:

ثالثه و قيل: ثامنه، و قيل: ثانی عشرة، و قيل: فی صفر، و قيل: فی الثانی عشر من رمضان، و قيل: فی شهر ربيع الآخر، و الصحيح الأول «"۲»».

و فی الحديث عن وفاة آمنة أم رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) يقول: و قيل: توفيت آمنة أم رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) بمكة، و دفنت فی شعب من شعاب الحجون بمكة، و قيل: توفيت و له (صلی اللّه علیه و سلم) ثمان سنين، و قيل: سبع، و قيل: أربع، و المشهور ما حكيناه أولا من أنها توفيت بالأبواء و رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) ابن ست سنين «"۳».

و يقول القاضی ابن جماعة: سئل رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم)، أتذكر موت عبد المطلب؟ قال:

نعم، أنا يومئذ ابن ثمان سنين، قاله الشيخ شرف الدين الدمياطی، و جزم به، و هو المشهور «۴».

و فی الحديث عن ميلاد عبد اللّه بن النبی (صلی اللّه علیه و سلم) يقول القاضی ابن جماعة: ثم ولد له عبد اللّه بعد النبوة، على الصحيح، و يسمی الطيب و الطاهر على الصحيح «۵».

---

(۱) المخطوطة ص ۴.

(۲) المخطوطة ص ۴.

(۳) المخطوطة ص ۸.

(۴) المخطوطة ص ۹.

(۵) المخطوطة ص ۴۳.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۸

و فی الحديث عن عمات النبی (صلی اللّه علیه و سلم) يقول القاضی ابن جماعة: و أما أروى فاختلف فی إسلامها، و الصحيح أنها أسلمت «"۱»».

و فی الحديث عن وفاة ميمونة بنت الحارث زوجة رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) قال القاضی ابن جماعة: ماتت سنة إحدى و خمسين على الأصح، و قيل سنة ثلاث و ستين، و قيل سنة ست و ستين، و هذان القولان باطلان، لأن فی الصحيح أنها توفيت فی حياة

عائشة «۲».

---

(۱) المخطوطة ص ۴۶.

(۲) المخطوطة ص ۵۹.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۳۹

## المبحث الخامس منهج التحقيق

### اشارة

۱- وصف مخطوطات الكتاب

۲- طريقة التحقيق

۳- نماذج من المخطوطة

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۰

منهج التحقيق

### ۱- وصف مخطوطات الكتاب:

كتب القاضی عبد العزيز ابن جماعة كتاب مختصر السيرة النبوية مرتين. فی الأولی سماه المختصر الصغير و فی الثانية سماه المختصر الكبير، و ما نحن بصدد الحديث عنه هو المختصر الكبير، و قد توافر لی من نسخ المختصر الكبير نسختان مخطوطتان.

الأولی: نسخة مكتبة الأوقاف العامة فی بغداد بعنوان "المختصر الكبير فی سيرة سيدنا محمد رسول اللّه (صلی اللّه عليه و سلم)، و برقم (۹۵۷) فی (۸۷) صفحة فی كل صفحة (۱۹) سطرا، و قياسها ۵، ۱۷* ۵، ۱۳ سم.

هذه النسخة تعد قديمة و نفيسة، مضبوطة بالشكل، و قد كتبت بخط النسخ الواضح، و يوجد علی هامش صفحاتها العديد من التصويبات و المقابلات، و نظرا لدقتها و كمالها من المقدمة إلی الخاتمة فقد جعلتها الأصل تحت رمز (أ).

الثانية: نسخة دار الكتب المصرية بعنوان المختصر الكبير فی سيرة النبی (صلی اللّه عليه و سلم)، مخطوطة بالدار تحت رقم (۳۲۶۷) تاريخ، تقع فی (۱۱۴) صفحة قياس ۱۲* ۱۹ سم تاريخ، و تاريخ نسخها سنة ۱۱۱۱ ه، و قد رمزت لها بالحرف (ب) كما يوجد علی الصفحة الأولی من الكتاب تملكات منها ما هو مكتوب باسم الحاج محمد وديدی سليمان التاجر الأبريمی بلدا، المالكی مذهبا، و آخر باسم عبده محمد عميرة الشافعی، و هی بخط علی بن سليمان النيشی، و ناقصة من الأول صفحة الغلاف و الصفحة الأولی من الكتاب.

### ۲- طريقة التحقيق:

كل تحقيق يلزمه فی البداية تحديد المخطوطة ذات الفائدة، و قراءتها قراءة جيدة ثم بعد ذلك يسلك طريق التحقيق العلمی اما هذه الخطوات فهی علی النحو التالی:

۱- قمت بقراءة و دراسة المخطوطتين (؟) و (ب) قراءة جيدة من البداية إلی النهاية.

۲- جعلت نسخة مكتبة بغداد هی الأم و رمزها (أ) و نسخة دار الكتب المصرية هی الفرع و رمزها (ب).

۳- نسخت المخطوطة الأم بنفسی، مع الالتزام بقواعد رسم الكتابة المتفق عليها إلا فی أشياء درج عليها المعاصرون مثل رسم" الحارث "و غير ذلك من الكلمات.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۱

۴- قمت بتوضيح معالم النص، فكتبته بحسب معانيه، و ذلك بأن أوقفت الكتابة عند انتهاء المعنی أو النقل، ثم بدأت بسطر مستقل منفصل عنه إلی آخر النص.

۵- استعملت النقط و الفواصل و الخطوط و الشارحات و علامة التعجب و علامة الاستفهام و الأقواس و نحو ذلك مما يوضح المعنی.

۶- قمت بمقابلة النسختين و أثبت الفوارق بينهما فی هامش الكتاب، و ما وضعته من زيادة داخل المتن نوّهت عليه فی الهامش و جعلته بين معقوفتين داخل المتن.

۷- أشرت فی بداية صفحات المخطوط بأن وضعت رقم الصفحة بين معقوفتين داخل المتن.

۸- وضعت ما استدركته علی النص من زيادات من المصادر التی نقل منها أو من كتب السّنة بين معقوفتين.

۹- بيّنت مواضع الآيات القرآنية من السور و رقم الآية فی الهامش و جعلت الآيات برسم المصحف بين قوسين مزهرين.

۱۰- أضفت فی بعض الأحيان لفظا يقتضيه السياق و جعلته بين معقوفتين.

۱۱- أشرت إلی بعض الخلاف الّذی بين النسخة الأصل فی بعض الألفاظ و بين غيرها من الأصول أو كتب السنة.

۱۲- شرحت المفردات العربية الواردة فی النص شرحا موجزا مستعينا بمعاجم اللغة كلسان العرب لابن منظور.

۱۳- علقت علی بعض الموضوعات التی تحتاج إلی بيان و توضيح و علی الأسماء و النسب التی تحتاج أيضا إلی بيان و تعريف موجز.

۱۴- ضبط الأسماء و النسب التی يخشی علی كثير من القراء قراءتها قراءة غير سليمة.

۱۵- خرّجت جميع الأحاديث النبوية و الآثار، سواء فی الصحيحين أو فی غيرهما من كتب السّنة مع بيان موضع الحديث.

۱۶- رددت أبيات الشعر إلی موضعها فی الديوان، و إلا عينت المصادر التی أوردته.

۱۷- أشرت إلی مواضع النقول التی نقل منها القاضی ابن جماعة ما أمكن ذلك بهدف توثيق النص و تصحيحه.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۲

۱۸- التزمت عند النقل من أی مصدر أثناء التعليق فی الهامش أن أذكر الجزء و الصفحة التی نقلت منها.

۱۹- ختمت عملی هذا بعمل العديد من الفهارس التی تخدم الكتاب و تخدم معه القارئ، حتی يسهل عليه التعامل معه، ما أمكن ذلك.

و بعد: فاللّه أسأل ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، و أن ينفعنی به، و ينفع به المسلمين، و أن يوفقنا جميعا إلی الاقتداء بحبيبه محمد (صلی اللّه عليه و سلم)، و نسأله سبحانه و تعالی أن يجعله فی ميزان حسناتنا يوم القيامة، و أن يسقينا بيد النبی (صلی اللّه عليه و سلم) شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدا، و صلی اللّه و سلم علی سيدنا محمد و علی آله و صحبه و سلم.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۳

الصفحة الأولی، صفحة العنوان من نسخة بغداد

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۴

الصفحة الثانية من نسخة بغداد

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۵

الصفحة الأخيرة من نسخة بغداد

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۶

الصفحة الأولی من نسخة دار الكتب المصرية

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۷

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۴۹

## القسم الثانی النص المحقق لكتاب المختصر الكبير فی سيرة النبی محمد (صلی اللّه عليه و سلم)

### اشارة

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۱

### [مقدمة]

بسم اللّه الرّحمن الرحيم و به نستعين [ص/ ۲]

الحمد للّه حمدا يوافی جزيل نعمائه، و يكافئ مزيد آلائه، و الصلاة و السلام علی سيدنا محمد خاتم أنبيائه، و علی آله و صحبه و أوليائه .. أما بعد:

فهذا مختصر فی سيرة سيدنا محمد رسول اللّه (صلی اللّه عليه و سلم)، جمعته من كتب فی المغازی و السير، و اعتمدت فيما فيه من التصحيح و تأريخ المغازی علی الحافظ الناقد الحجة، محدث الإسلام شرف الدين أبی محمد عبد المؤمن الدمياطی «۱» و اقتصرت فی كثير مما فيه خلاف علی ما حرره، لاعتنائه بالسير، و طول ممارسة لها رحمه اللّه تعالی، و نفع بما جمعته من ذلك، و سلك بنا فی سبل رضاه أحسن المسالك آمين.

### نسب رسول اللّه (صلی اللّه عليه و سلم) و أسماؤه «۲»

هو أبو القاسم محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب و اسمه شيبة الحمد «۳»، بن هاشم و اسمه عمرو العلاء «۴» بن عبد مناف «۵» و اسمه المغيرة بن قصی «۶»-

---

(۱) هو الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطی المتوفی سنة ۷۰۵ ه، كان آخر من بقی من الحفاظ و أهل الحديث، أصحاب الرواية العالية و الدراية الوافرة و قال الذهبی: هو الحافظ الحجة أحد الأئمة الأعلام و بقية نقاد الحديث و له تصانيف فی الحديث و العوالی و الفقه و اللغة و غير ذلك، و له مصنفات نفيسة منها "المختصر فی سيرة سيد البشر "الّذی أفاد منه المؤلف، انظر فی ذلك شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی ۶/ ۱۲.

(۲) انظر النسب الشريف للنبی (صلی اللّه عليه و سلم) فی السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱، و الطبقات الكبری لابن سعد ۱/ ۱/ ۲۹، و السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۱۶، و نسب قريش للمصعب الزبيری ص ۲۱، و دلائل النبوة للبيهقی ۱/ ۱۶۵، و جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ۱۵، و تاريخ الطبری ۲/ ۲۳۹ و نهاية الأرب فی معرفة أنساب العرب للقلقشندی ص ۳۳، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزی ص ۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۱۵.

(۳) قال ابن قدامة المقدسی: سمی بذلك لشيبة كانت فی ذؤابته ظاهرة، انظر التبيين فی أنساب القرشيين، لابن قدامة، ص ۳۳.

(۴) قال ابن سعد: سمى هاشما لأنه كان يهشم الثريد لقومه، و قال عبد اللّه بن الزبعرى فى ذلك:

عمرو العلا هشّم الثريد لقومهو رجال مكة مسنتون عجاف انظر الطبقات لابن سعد ۱/ ۱/ ۴۳. و جمهرة النسب لابن الكلبى ۱/ ۹۱.

(۵) قيل: سماه أبوه عبد مناف لأن أمه جعلته خادما لمناف، و هو أعظم أصنامهم عندهم، تدينا بذلك و تبركا به. انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۲۵۴، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۲.

(۶) قال ابن قدامة المقدسى: سمى "قصيا "لأنه تقصى مع أمه فاطمة بنت سعد من بنى عذرة، و شايع أخواله من كعب فى باديتهم، و بعد عن مكة. انظر التبيين فى أنساب القرشيين ص ۳۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۲

و اسمه زيد و يدعى مجمعا «۱» بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر، و هو قريش على الصحيح، ابن مالك بن النضر و اسمه قيس، و قيل: إنه قريش- «۲» بن كنانة بن خزيمة بن مدركة و اسمه عامر، و قيل: عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار بن معهد بن عدنان، إلى هنا إجماع الأمة «۳».

و فيما بعد عدنان إلى آدم خلاف كثير، و عدنان- بلا شك من ولد إسماعيل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و الّذى اختاره بعض النسابين «۴» فى نسب عدنان أنه ابن أدّبن أدد ابن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت «۵» بن حمل بن قيذار «۶» بن الذبيح إسماعيل بن الخليل إبراهيم بن تارح، و هو آزر، بن ناحور بن ساروع بن أرغو بن فالغ «۷» ابن عابر، و هو هود النبى [ص/ ۳] (صلى اللّه عليه و سلم) و هو جماع قيس و يمن، ابن شالخ

---

(۱) قال ابن قتيبة: و يدعى مجمّعا لأنه جمع قبائل قريش و أنزلها مكة، و قد قيل فيه:

قصىّ لعمرى كان يدعى مجمعابه جمع اللّه القبائل من فهر. انظر كتاب المعارف لابن قتيبة، ص ۱۱۷.

(۲) قال ابن قدامة المقدسى: و قريش هم بنو النضر بن كنانة على ما قال (صلى اللّه عليه و سلم "):نحن بنو النضر من كنانة "انظر التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة، ص ۳۶.

(۳) ذكر ابن الكلبى عن ابن عباس قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إذا انتهى فى النسب إلى معد ابن عدنان أمسك ثم قال: كذب النسابون، انظر جمهرة النسب ۱/ ۹۵، و زاد القلقشندى: ثم قرأ: وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً [الفرقان: ۳۸]، و لو شاء أن يعلمه علمه، انظر نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص ۳۴، و نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ۱۶/ ۳.

(۴) انظر فى ذلك تاريخ الطبرى ۲/ ۲۷۱، و الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۷، روايات متعددة فى النسب الشريف.

(۵) فى النسخة (ب): ثبت، و ما أثبته هو الأصل، و قد وافقه الطبرى فى تاريخه ۲/ ۲۷۴، ۲۷۵.

(۶) ذكره الطبرى فى تاريخه ۲/ ۲۷۲: قيذر و تأويل "قيذر "صاحب ملك، كان أول من ملك من ولد إسماعيل ۲/ ۲۷۶.

(۷) فى تاريخ الطبرى، ۲/ ۲۷۶ ":بالغ "و تفسيره بالسريانية: القاسم، لأنه الّذى قسم الأرضين بين ولد آدم.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۳

ابن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك «۱» متوشلخ بن أخنوخ «۲»، و هو إدريس النبى «۳»- عليه السلام بن يارد «۴» بن مهلائيل «۵» بن قينان بن أنوش بن شيث، و هو هبة اللّه، ابن آدم أبى محمد عليهما أفضل الصلاة و السلام «۶».

قال الحافظ شرف الدين الدمياطى: هكذا ساقه أبو على محمد بن أسعد بن على النسابة الجوانى «۷».

و قال: و هذه أصح الطرق و أحسنها و أوضحها، و هى رواية شيوخنا فى النسب. قلت و ما ذكره من أن الذبيح إسماعيل هو الّذى صححه جماعة من محققى العلماء، و أكثرهم على أنه إسحاق (صلى اللّه عليه و سلم) «۸».

---

(۱) فى الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۸ و ما بعدها ":خنوخ."

(۲) فى الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۸ و ما بعدها ":خنوخ."

(۳) كذا فى تاريخ الطبرى ۲/ ۲۷۶: و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۲.

(۴) فى تاريخ الطبرى ۲/ ۲۷۶ ":يرد "و هو يارد الّذى عملت الأصنام فى زمانه.

(۵) فى الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۸ و ما بعدها "و تفسيره الممدح."

(۶) انظر فى ذلك المختصر فى سيرة البشر للدمياطى فى الورقة الأولى من المخطوطة.

(۷) هو: محمد بن أسعد بن على بن معمر الشريف الحسينى العبيدلى الجوانى النسّابة المصرى، و كنيته أبو على المتوفى سنة ۵۸۸ ه، له كتاب تاج الأنساب، و كتاب التحفة الشريفة و الطرفة المنيفة، انظر خريدة القصر و جريدة العصر، لعماد الدين الأصفهانى ۱/ ۱۱۶، و الوافى بالوفيات للصلاح الصفدى ۲/ ۲۰۲، و معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ۳/ ۱۲۵، ۱۲۸.

(۸) قال الإمام ابن قيم الجوزية: و لا خلاف بينهم أن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام، و إسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة و التابعين و من بعدهم، و أما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجها، و سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس اللّه روحه يقول هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب مع أنه باطل بنص كتابهم فإن فيه أن اللّه أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره و فى لفظ وحيده، و لا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده و الّذى غرّ أصحاب هذا القول أن فى التوراة التى بأيديهم اذبح ابنك إسحاق، قال: و هذه الزيادة من تحريفهم و كذبهم لأنها تناقض قوله: اذبح بكرك و وحيدك، و لكن اليهود حسدت بنى إسماعيل على هذا الشرف و أحبوا أن يكون لهم.

انظر زاد المعاد ۱/ ۱۵، ۱۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۴

و من أسمائه «۱» (صلى اللّه عليه و سلم) أحمد، و الماحى، و الحاشر، و العاقب، و المقفّى، و نبى التوبة، و نبى الرحمة، و نبى الملحمة، «۲» و الفاتح، و عبد اللّه، و المبشر، و النذير، و الأمين، و المصطفى، و المتوكل، و طه، و يس «۳».

قال ابن دحية «۴» فى كتابه (المستوفى فى أسماء المصطفى) إنه إذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة، و القرآن الكريم و الحديث النبوى بلغت الثلاثمائة «۵»

## أم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

هى آمنة بنت وهب بن زهرة بن كلاب بن مرة [و أمها برّة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب، و أمها أم حبيب بنت أسد بن عبد العزّى بن قصىّ بن كلاب] «۶» و أمها برّة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب، و أم

---

(۱) انظر أسماء النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى ثبت مستقل عند ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱/ ۶۴، و ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۹، و الوفاء بأحوال المصطفى ۱/ ۱۰۳، و القاضى عياض فى الشفا فى التعريف بحقوق المصطفى ص ۱۹۰.

(۲) فى تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى "نبى الملاحم. "ص ۹.

(۳) و أضاف الناسخ فى هامش نسخة الأصل: و الشافع.

(۴) هو العلامة الحافظ ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الجميل بن فرج بن خلف الكلبى الدائى ثم السبتى الأندلسى المتوفى سنة ۶۳۳ ه، قال ابن شهبة: كان من أعيان العلماء و مشاهير الفضلاء، متفننا فى الحديث و النحو و اللغة و أيام العرب و أشعارها. له تصانيف كثيرة.

انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ۵/ ۱۶۰، ۱۶۱، و معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ۲/ ۵۵۶.

(۵) قال الديار بكرى فى تاريخ الخميس ۱/ ۲۰۶: قال ابن دحية و أسماؤه تقرب من الثلاثمائة، و قال الإمام ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ۱/ ۲۱: و فى هذا قال من قال من الناس أن للّه ألف اسم و للنبى (صلى اللّه عليه و سلم) ألف اسم قاله أبو الخطاب بن دحية و مقصوده الأوصاف، كالصادق و المصدوق و الرءوف.

(۶) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و أثبته من نسب قريش للزبيرى ص ۲۰، ۲۱ و جمهرة النسب لابن الكلبى ۱/ ۱۰۶، و من السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱۲۰، ۱۲۱، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۳۱.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۵

وهب بن عبد مناف قيلة بنت أبى كبشة وجز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن خزاعة. و أبو كبشة «۱» هذا هو الّذى نسب إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى قول أبى سفيان بن حرب حين خرج من عند هرقل: لقد أمر أمر «۲» ابن أبى كبشة، إنه ليخافه ملك بنى الأصفر. و عبد [ص/ ۴] أبو كبشة هذا الشعرى، و خالف العرب، فلذلك كانت قريش تنسب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إليه لمخالفته لهم، كما خالفهم أبو كبشة «۳».

و روى أن آمنة بنت وهب بن عبد مناف كانت فى حجر عمها وهيب «۴» بن عبد مناف فمشى إليه عبد المطلب بن هاشم بابنه عبد اللّه، فخطب آمنة، فزوجها إياه، و خطب إليه عبد المطلب فى مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وهيب على نفسه، فزوجه إياها. فقال الناس: فلج «۵» عبد اللّه على أبيه، لأن وهبا كان من أشرف قريش.

---

(۱) قصة نسب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى أبى كبشة هى كالتالى: كانت قريش تنسب النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى أبى كبشة فيقولون "قال ابن أبى كبشة "و "فعل ابن أبى كبشة، "فكأن وهب بن عبد مناف بن زهرة، أبو آمنة، يكنى أبا كبشة، و عمرو بن زيد ابن لبيد النجارى يكنى أبا كبشة و هو جد عبد المطلب، أبو أمه سلمى، و كان و جز بن غالب بن عامر بن الحارث بن عمرو بن بؤى بن ملكان بن أفصى بن حارثة يكنى أبا كبشة، و هو جد النبى صلى اللّه عليه و سلم من قبل أمه: أم وهب بن عبد مناف بن زهرة، قيلة بنت و جز بن غالب، و كان الحارث و هو غبشان بن عمرو بن بؤى بن ملكان يكنى أبا كبشة، و كان يعبد الشعرى، و كان الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان أخو بنى سعد بن بكر بن هوازن حاضن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يكنى أبا كبشة، و امرأته حليمة بنت الحارث بن عبد اللّه بن شجنة بن جابر بن ناصرة ظئر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

انظر المحبر لمحمد بن حبيب ص ۱۵۵.

(۲) أمر أمر: أى عظم شأنه و اشتدّ. لسان العرب لابن منظور (أمر).

(۳) انظر المحبر لمحمد بن حبيب ص ۱۵۵.

(۴) فى جمهرة النسب لابن الكلبى ۱/ ۱۰۳، و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱۶۹ "أهيب "ابن عبد مناف.

(۵) فلج: فاز و ظهر، لسان العرب لابن منظور (فلج).

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۶

و قيل إن الّذى زوج آمنة أبوها، فدخل عبد اللّه على آمنة حين تزوجها فوقع عليها، فحملت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى شعب أبى طالب عند الجمرة الكبرى، و قيل: الوسطى «۱».

و روى عنها أنها كانت تقول: ما شعرت أنى حملت به، و لا وجدت له ثقلا كما تجد النساء، إلا أنى أنكرت رفع حيضتى، و ربما كانت ترفعنى و تعود، و أتانى آت و أنا بين النائم و اليقظان، فقل: هل شعرت أنك حملت؟ فكأنى أقول: ما أدرى. فقال: إنك قد حملت سيد هذه الأمة و نبيها، و ذلك يوم الاثنين. قالت: فكان ذلك مما يقّن عندى الحمل، ثم أمهلنى حتى إذا دنت ولادتى أتانى

ذلك الآتى فقال: قولى أعيذه بالواحد من شر كل حاسد «۲» قالت: فكنت أقول ذلك «۳».

و يروى أن اللّه تعالى لما أراد خلق نبيه صلى اللّه عليه و سلم فى بطن أمه آمنة فى ليلة رجب ليلة الجمعة أمر فى تلك الليلة رضوان خازن الجنان أن يفتح أبواب الفردوس، و نودى فى السموات و الأرض، بأن النور المكنون المخزون الّذى يكون منه النبى الهادى فى هذه الليلة يستقر فى بطن أمه الّذى فيه يتم خلقه، و يخرج إلى الناس بشيرا و نذيرا «۴».

و قيل: حملت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى أيام [ص/ ۵] التشريق.

و اختلف فى زمان حملها برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقيل: تسعة أشهر، و قيل: عشرة، و قيل: ثمانية، و قيل: سبعة، و قيل: ستة، و قيل غير ذلك.

---

(۱) انظر امتاع الأسماع للمقريزى تحقيق محمود محمد شاكر ۱/ ۳. و نهاية الأرب فى فنون الأدب، للنويرى ۱۶/ ۶۳.

(۲) فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۶۰ "الواحد الصمد."

(۳) النص أورده ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۶۰، و نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ۱۶/ ۶۴.

(۴) و هذا مصداق قوله تعالى: إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً [البقرة: ۱۱۹]، و قوله تعالى: وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَ نَذِيراً [سبأ: ۲۸]،

و قوله تعالى: إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً [فاطر: ۲۴].

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۷

و توفى عبد اللّه والد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بدار النابغة «۱» بالمدينة، عند أخواله بنى عدى بن النجار، هذا هو المشهور «۲».

و أغرب عبد الغنى «۳» فحكى قولا أنه توفى بالأبواء بين مكة و المدينة. و توفى عبد اللّه و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حمل على الصحيح «۴» قيل: قبل ولادته بشهرين، و قيل: توفى و له شهران، و قيل: سبعة أشهر، و قيل: ثمانية و عشرون شهرا «۵»،

و لعبد اللّه يوم توفى خمس و عشرون سنة، و قيل: ثمان و عشرون، و قيل: ثلاثون، و قيل: ثمان عشرة، و ترك أم أيمن، و خمسة أجمال، و قطعة غنم، و سيفا، و هو مأثور، فورث ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «۶».

## مولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

المشهور أن سيدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ولد بمكة عام الفيل، و قيل: بعده بثلاثين يوما «۷» و قيل بأربعين، فى شهر ربيع الأول، يوم الاثنين «۸» و قيل: ثمانية، و قيل: ثانى عشرة، و لم يذكر ابن إسحاق غيره «۹».

---

(۱) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۶۱: هو رجل من بنى عدى ابن النجار، فى الدار التى إذا دخلتها فالدويرة عن يسارك.

و انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۱۶۵ قال: فنزل بالمدينة- و هو مريض- فأقام بها حتى توفى و دفن فى دار النابغة، فى الدار الصغرى، إذا دخلت الدار على يسارك فى البيت.

(۲) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۶۱: قال محمد بن عمر الواقدى: هذا هو أثبت الأقاويل.

(۳) هو الإمام تقى الدين أبو محمد الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الجماعيلى الحنبلى المتوفى سنة ۶۰۰ ه، صاحب التصانيف الكثيرة الكبيرة الشهيرة، انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ۵/ ۳۴۵، ۳۴۶.

(۴) انظر النص فى المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۴).

(۵) انظر الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۱۰۷.

(۶) انظر أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۹۶، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۷.

(۷) فى الأصل "عاما "و الصحيح ما أثبته، و لعل الخطأ تصحيف من الناسخ.

(۸) الخبر فى سيرة ابن هشام ۱/ ۱۷۱، و فى جامع الترمذى ۴/ ۵۸۹ حديث حسن غريب، و دلائل النبوة للبيهقى ۱/ ۷۴، أنه ولد يوم الاثنين عام الفيل."

(۹) ذكره ابن هشام فى السيرة النبوية ۱/ ۱۷۱ عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۸

و قيل: فى صفر، و قيل: فى الثانى عشر من شهر رمضان، و قيل: فى شهر ربيع الآخر، و الصحيح الأول.

و كان قدوم أصحاب الفيل ذلك فى المحرم. و ليلة ميلاده انشق إيوان كسرى حتى سمع صوته، و سقط منه أربع عشرة شرفة، و خمدت نار فارس، و لم تخمد قبل ذلك بألف عام، و غاضت بحيرة ساوة «۱» و رأت أمه آمنة حين وضعت كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام «۲».

و ولد صلى اللّه عليه و سلم [ص/ ۶] مختونا مسرورا «۳» مقبوضة أصابع يديه، مشيرا بالسبابة كالمسبّح بها.

و روى أن عبد المطلب ختنه يوم سابعه، و جعل له مأدبة، و سماه محمدا

و روى أن جبريل عليه السلام ختنه حين طهّر قلبه صلى اللّه عليه و سلم، و كان إبليس يخرق السموات السبع، فلما ولد عيسى صلى اللّه عليه و سلم حجب من ثلاث سماوات، و كان يصل إلى أربع، فلما ولد محمد «۴» صلى اللّه عليه و سلم حجب من السبع، و رميت الشياطين بالشهب الثواقب.

و روى أن إبليس رنّ أربع رنات، رنة حين لعن، و رنة حين أهبط، و رنة حين ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و رنة حين نزلت فاتحة الكتاب «۵».

---

(۱) فى الأصل: ساوت، و ما أثبته هو الصحيح، و هى بحيرة ساوة ما بين همذان و قم من بلاد فارس. انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۳/ ۱۷۹.

(۲) الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۶۳، و دلائل النبوة للبيهقى ۱/ ۱۲۶ و ما بعدها، و قال النويرى فى نهاية الأرب ۱۶/ ۶۴ ":قد توافرت الأخبار الصحيحة بذلك."

(۳) مسرورا: أى قطعت سرته، لسان العرب لابن منظور (سرر).

(۴) فى النسخة (ب): سيدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

(۵) ورد هذا الخبر فى كتاب الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه للكلاعى ۱/ ۱۶۸، و الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۱۰۵. سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ۵۹ من أرضعه و حضنه صلى الله عليه و سلم ..... ص : ۵۹

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۵۹

## من أرضعه و حضنه صلى اللّه عليه و سلم

لما ولدته صلى اللّه عليه و سلم أمه أرضعته سبعة أيام، ثم أرضعته ثويبة الأسلمية مولاة أبى لهب أياما «۱» و أرضعت معه أبا سلمة عبد اللّه بن عبد الأسد المخزومى بلبن ابنها مسروح، و هى أم عمه «۲» حمزة من الرضاعة «۳».

و كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يصلها و هى بمكة. و كانت خديجة تكرمها، و قيل: إنها سألت أبا لهب فى أن تبتاعها منه

لتعتقها فلم يفعل، فلما هاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى المدينة اعتقها أبو لهب، و قيل: أعتقها أبو لهب حين بشرته بولادة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يبعث إليها من المدينة بصلة و كسوة، حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت مرجعه من خيبر، فقال: ما فعل ابنها مسروح؟ فقيل: مات قبلها. و لم يبق من قرابتها أحد «۴»، و اختلف فى إسلامها، و رأى: أبا لهب: بعض أهله فى النوم [ص/ ۷] بشرّ حيبة «۵» فقال: ما ذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم نذق بعدكم رخاء غير أنى سقيت فى هذه بعتاقتى ثويبة، و أشار إلى النقرة التى بين الإبهام و التى تليها من الأصابع «۶».

ثم أرضعته صلى اللّه عليه و سلم أم كبشة، حليمة بنت أبى ذؤيب عبد اللّه بن الحارث السعدية، فروى عنها أنها قالت: لما وضعته فى حجرى أقبل عليه ثدياى بما شاء «۷» من اللبن، فشرب حتى روى، و شرب معه أخوه حتى روى، و ناما، و ما كان

---

(۱) كذلك فى أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۹۶، و دلائل النبوة للبيهقى ۱/ ۱۳۱ و ما بعدها، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۵۲۴.

(۲) ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۶۷.

(۳) انظر رضاعته صلى اللّه عليه و سلم فى أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۹۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۶۷، و دلائل النبوة للبيهقى ۱/ ۱۳۱ و ما بعدها، و نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ۱۶/ ۸۰ و ما بعدها.

(۴) الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۶۸. و نهاية الأرب للنويرى ۱۶/ ۸۰/ ۸۱، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۵/ ۵۲۴، ۵۲۵.

(۵) أى بشر حال: انظر لسان العرب لابن منظور (حوب).

(۶) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۶۷.

(۷) فى ب: بما شاء اللّه.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۰

أخوه ينام قبل ذلك، و ما كان فى ثديى ما يرويه، و لا فى شارفنا «۱» ما يغذيه، و قام زوجى إلى شارفنا «۲»، فنظر إليها فإذا هى حافل «۳»، فحلب منها ما شرب، و شربت حتى انتهينا ريا و شبعا، فبتنا بخير ليلة، و لما رجعنا تعنى إلى بلدها ركبت أتانى، و حملته عليها، فو اللّه لقطعت بالركب ما يقدر عليهم شىء من حمرهم، حتى إن صواحبى ليقلن لى: ويحك يا بنت أبى ذؤيب، اربعى علينا «۴»، أ ليس هذه أتانك التى كنت خرجت عليها؟ فأقول لهن: بلى و اللّه، إنها لهى. فيقلن: و اللّه إن لها لشأنا، و كانت قبل ذلك قد أضرّ بالركب انقطاعها عنهم لضعفها و هزالها. قالت حليمة «۵»: فقدمنا منازلنا، و ما أعلم أرضا من أرض اللّه أجدب منها، و كانت غنمى تروح على حين قدمنا به معنا شباعا، فنحلب و نشرب، و ما يجلب إنسان قطرة لبن، و ما يجدها فى ضرع، حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعاتهم: ويلكم!! اسرحوا حيث يسرح راعى بنت أبى ذؤيب [فتروح أغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن، و تروح غنمى شباعا لبنا] «۶» و أرضعت معه صلى اللّه عليه و سلم ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بلبن ابنها [ص/ ۸] عبد اللّه أخى أنيسة، و قيل: حذافة و هى الشيماء أولاد الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى. و قد قيل: إنه أسلم، و الشيماء هى التى كانت تحضن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مع أمها و توركه، و هى التى قدمت عليه فى وفد هوازن «۷».

---

(۱) فى ب: و ما شارفنا.

(۲) فى ب: شارفنا تلك. و الشارفة أى الناقة المسنة، انظر فى ذلك لسان العرب لابن منظور (شرف).

(۳) أى: ممتلئة الضرع من اللبن، و انظر لسان العرب لابن منظور (حفل).

(۴) أربعى علينا: أى: أقيمى و انتظرى، يقال: ربع فلان على فلان، إذا أقام عليه و انتظره، انظر لسان العرب لابن منظور (ربع).

(۵) سقطت كلمة "حليمة "من "د."

(۶) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و أثبته من السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱۷۵، و تاريخ الطبرى ۲/ ۱۵۹.

لبن: أى غزيرات اللبن.

(۷) أما قصة وفد هوزان فهى: كانت الشيماء تحضن النبى صلى اللّه عليه و سلم مع أمها و توركه، ثم بعد ذلك أغارت خيل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على هوازن، فأخذوها فيما أخذوا من السبى، فقالت لهم: أنا أخت صاحبكم، فلما قدموا بها قالت: يا محمد أنا أختك، و عرفته بعلامة عرفها فرحب بها و بسط رداءه، فأجلسها عليه و دمعت عيناه: انظر الخبر فى الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۴۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۱

و كان حمزة عم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مسترضعا له فى بنى سعد بن بكر، فأرضعت أمه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما و هو عند أمه حليمة، و كان حمزة رضيع النبى صلى اللّه عليه و سلم من وجهين، من جهة ثويبة، و من جهة السعدية «۱»

و عند حليمة شقّ صدره صلى اللّه عليه و سلم، و ملئ حكمة و إيمانا «۲»، و روى عنها أنها قالت: كان يشبّ فى اليوم شباب الصبىّ فى شهر، فلما شبّ ردته إلى أمه و هو ابن خمس سنين و شهر، و قيل: أربع سنين، و قيل: سنتين و شهر «۳».

و قدمت حليمة على رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) مكة و قد تزوّج خديجة، فشكت إليه جدب البلاد، فكلّم لها خديجة فأعطتها أربعين رأسا من الغنم، و بعيرا موقعا للظعينة، أى مذللا، فانصرفت إلى أهلها «۴».

قال الشيخ شرف الدين الدمياطى رحمه اللّه: و لا يعرف لها صحبة و لا إسلام.

قال «۵»: و قد وهل «۶» فيها غير واحد، فذكروها فى الصحابة، و ليس بشىء «۷».

و حضنته صلى اللّه عليه و سلم أم أيمن بركة الحبشية مع أمه، و بعد موتها، و كان ورثها من أبيه، و كانت دايته، و قالت: ما رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) شكا جوعا قط، و لا عطشا، و كان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة، فربما عرضت عليه الغذاء فيقول: أنا شبعان «۸».

---

(۱) الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۶۸. و زاد المعاد لابن الجوزية ۱/ ۱۹.

(۲) انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۱۶۰، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۷۰.

(۳) انظر السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱۷۵، و نهاية الأرب للنويرى ۱۶/ ۸۳.

(۴) الخبر ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۷۱، و السهيلى فى الروض الأنف ۱/ ۱۰۸، و ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۱/ ۳۷.

(۵) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۷).

(۶) و هل فيها: أى غلط فيها و سها. انظر لسان العرب لابن منظور (و هل).

(۷) و ترجم لحليمة فى الصحابيات الإمام ابن عبد البر فى كتابه الاستيعاب ۴/ ۲۶۲ و الحافظ ابن حجر فى كتابه الإصابة ۴/ ۲۶۹.

(۸) ذكر جزءا من هذا الخبر الإمام مسلم فى صحيحه عن أبى طاهر ... "فلما ولدت آمنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعد ما توفى أبوه، فكانت أم أيمن حاضنته حتى كبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأعتقها، ثم-

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۲

## وفاة آمنة أم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [ص/ ۹]

و روى أنّ آمنة خرجت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو ابن ست سنين إلى أخواله بنى عدىّ ابن النّجار بالمدينة تزورهم به، و

معها أم أيمن تحضنه، و هم على بعيرين، فنزلت به فى دار النابغة، فأقامت به عندهم شهرا، فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يذكر أمورا كانت فى مقامه ذلك، و نظر إلى الدار حين هاجر إلى المدينة فقال: هاهنا نزلت بى أمى، و فى هذه الدار قبر أبى عبد اللّه، و أحسنت العوم فى بئر بنى عدىّ بن النجار «۱».

و كان قوم يختلفون ينظرون إليه، فقالت أمّ أيمن: فسمعت أحدهم يقول: هو نبىّ هذه الأمة، و هذه دار هجرته، فوعيت ذلك كله من كلامه. ثم رجعت به أمّه إلى مكة، فلما كانوا بالأبواء توفيت آمنة بنت وهب، و دفنت هناك، فرجعت به أمّ أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما إلى مكة. فلما مرّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى عمرة الحديبية بالأبواء قال: إن اللّه قد أذن لمحمد فى زيارة قبر أمه، فأتاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأصلحه، و بكى عنده، و بكى المسلمون لبكاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقيل له، فقال: أدركتنى رحمتها فبكيت «۲».

و قيل: توفيت آمنة أم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بمكة، و دفنت فى شعب من شعاب الحجون بمكة. حكاه ابن الأثير قال: و هناك خط النبى (صلى اللّه عليه و سلم) على ابن مسعود ليلة الجن «۳».

---

- أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعد ما توفى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، بخمسة أشهر "رواه مسلم فى صحيحه فى ۲۲ كتاب الجهاد و السير، ۲۴ باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر و الثمر حديث رقم ۷۰ ص ۱۳۹۱- ۱۳۹۲. و انظر فى ذلك زاد المعاد للإمام ابن قيم الجوزية ۱/ ۱۹، و نهاية الأرب لشهاب الدين النويرى ۱۶/ ۸۶ و الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه للكلاعى ۱/ ۱۹۰.

(۱) الرواية ذكرها ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۷۳.

(۲) انظر الخبر كاملا فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۷۳، و نهاية الأرب لشهاب الدين النويرى ۱۶/ ۸۷.

(۳) الجزء الأول من النص ذكره ابن الأثير فى كتابه الكامل فى التاريخ ۱/ ۴۶۷ قال: توفيت فى مكة و دفنت فى شعب أبى ذرّ، و الأوّل أصحّ "انتهى كلام ابن الأثير و يقصد عبارة "و الأوّل أصحّ أى أنها ماتت بالأبواء بين مكة و المدينة.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۳

و قيل: توفيت و له (صلى اللّه عليه و سلم) ثمان سنين، و قيل: سبع، و قيل: أربع و المشهور ما حكيناه أولا من أنها توفيت بالأبواء و رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ابن ست سنين، و بذلك جزم ابن سعد «۱»، و ابن فارس «۲»، و الشيخ شرف الدين الدمياطى «۳»، و غيرهم «۴»، رحمهم اللّه تعالى.

## ضمّ عبد المطلب ثم أبى طالب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) [ص/ ۱۰]

روى أن عبد المطلب ضمّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إليه بعد وفاة أمّه، ورق عليه رقّة لم يرقها على ولده، و كان يقرّبه منه و يدنيه، و يدخل عليه إذا خلا و إذا نام، و كان يجلس على فراشه فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه، فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك: دعوا ابنى، إنه ليؤنس ملكا «۵». و فى رواية: دعوا ابنى فو اللّه إنّ له لشأنا.

و قال عبد المطلب لأم أيمن، و كانت تحضن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): يا بركة لا تغفلى عن ابنى فإنى وجدته مع غلمان قريبا من السّدرة، و إن أهل الكتاب يزعمون أن ابنى نبى هذه الأمة «۶».

و كان عبد المطلب لا يأكل طعاما إلا قال: علىّ بابنى، فيؤتى به إليه. و لما حضرته الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و حياطته. و مات فدفن بالحجون، و هو يومئذ ابن اثنتين و ثمانين سنة، و قيل: خمس و تسعين، و قيل: مائة و عشر، و قيل: مائة و عشرين «۷»، و قيل: مائة و أربعين سنة «۸».

(۱) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۷۳.

(۲) انظر أوجز السير لخير البشر لابن فارس ص ۱۴۷.

(۳) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۷).

(۴) السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱۷۹، و دلائل النبوة للبيهقى ۱/ ۱۸۸، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۹۴، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۶. و انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۱۶۵.

(۵) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۷۴، و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱۸۰، أما قوله:

إنه ليؤنس ملكا: أى أنه يحسّ ذلك و يعلمه.

(۶) الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۷۴.

(۷) فى الأصل "و عشرون "و الصحيح ما ذكرته.

(۸) انظر فى ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۷۵، و الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۵، و شرح المواهب اللدنية للزرقانى ۱/ ۱۸۹ طبعة بولاق لسنة ۱۲۷۸ ه.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۴

سئل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) أتذكر موت عبد المطلب؟ قال: نعم، أنا يومئذ ابن ثمان سنين، قاله الشيخ شرف الدين الدمياطى، و جزم به، و هو المشهور، و قيل: توفى عبد المطلب و لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ست سنين، و قيل عشر، و قيل ثلاث، و هو أبعد الأقوال «۱»

ثمّ كفله عمه أبو طالب، و كان به رفيقا، و كان يحبه حبّا شديدا لا يحبه ولده، و كان لا ينام إلا إلى جنبه، و يخرج فيخرج معه، و كان يخصه بالطعام، و كان إذا أكل عيال أبى طالب فرادى أو جميعا لم يشبعوا، و إذا أكل معهم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) شبعوا، فكان إذا أراد أن يغديهم أو [ص/ ۱۱] يعشيهم يقول: كما أنتم حتى يأتى ابنى، فيأتى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فيأكل معهم، فيفضلون من طعامهم.

و كان الصبيان يصبحون شعثا رمصا «۲»، و يصبح رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و هينا كحيلا «۳».

و طهّره اللّه من دنس الجاهلية و من كل عيب، فلم يعظّم لهم صنما قطّ، و لم يحضر مشهدا من مشاهد كفرهم، و كانوا يطلبونه لذلك فيمتنع و يعصمه اللّه تعالى من ذلك. و كان يعرف فى قومه بالأمين، لما شاهدوه من أمانته و صدق طهارته، و صفاته العليّة (صلى اللّه عليه و سلم).

## خروج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى الشام ثم شهوده بنيان الكعبة

لمّا بلغ النبى (صلى اللّه عليه و سلم) اثنتى عشرة سنة و شهرين و عشرة أيام، و قيل: تسع سنين، خرج مع عمّه أبى طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى «۴»، فرآه بحيرى الراهب فعرفه بصفته

(۱) الخبر ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۷۵، و الدمياطى فى المختصر فى سيرة سيد البشر الورقة (۸)، و شهاب الدين النويرى فى نهاية الأرب ۱۶/ ۸۹. و انظر دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۲۲.

(۲) رمص: واحدها: أرمص، و هو من اجتمع وسخ فى موق عينه. انظر فى ذلك لسان العرب لابن منظور (رمص).

(۳) أورد هذه الرواية كاملة ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۷۵، ۷۶، و الكلاعى فى الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه ۱/ ۱۸۹، و

عيون الأثر لابن سيد الناس ۱/ ۴۰، و نهاية الأرب لشهاب الدين النويرى ۱۶/ ۸۹، ۹۰. و شرح المواهب اللدنية للزرقانى ۱/ ۱۹۲.

(۴) بصرى: هى من أرض الشام، قال الزرقانى فى شرح المواهب اللدنية ۱/ ۱۹۲: هى مدينة حوران، فتحت لخمس بقين من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۵

فجاء و أخذ بيده و قال: هذا سيد العالمين، هذا رسول ربّ العالمين، هذا يبعثه اللّه رحمة للعاملين. فقالوا له: من أين علمت هذا؟ قال: إنكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق حجر و لا شجر إلا خرّ ساجدا، و لا يسجد إلا لنبىّ، و إنا نجده فى كتبنا. و قال لأبى طالب: لئن قدمت به الشام لتقتلنّه اليهود. و سأله أن يردّه خوفا من اليهود فردّه «۱».

ثم خرج (صلى اللّه عليه و سلم) مرّة ثانية إلى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضى اللّه عنها فى تجارة لها قبل أن يتزوجها، فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة لنسطور الرّاهب، فقال: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبىّ.

ثم قال لميسرة: أ فى عينيه حمرة؟ قال: نعم لا تفارقه. قال: هو نبىّ، و هو آخر الأنبياء. [ص/ ۱۲]

ثم باع رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) سلعته، فوقع بينه و بين رجل تلاح، فقال: احلف باللات و العزّى. فقال: رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): ما حلفت بهما قطّ، إنى لأمرّ فأعرض عنهما. فقال الرجل: القول قولك. ثم قال لميسرة: هذا- و اللّه- نبىّ تجده أحبارنا منعوتا فى كتبهم.

و كان ميسرة إذا كانت الهاجرة و اشتدّ الحرّ يرى ملكين يظلّلان رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من الشمس، فوعى ذلك كله ميسرة. و كان قد ألقى اللّه عليه المحبة من ميسرة، و كان كأنه عبد له. و باعوا تجارتهم و ربحوا ضعف ما كانوا يربحون، فلما رجعوا و دخل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) مكة رأته خديجة و هو على بعيره، و ملكان يظلّلانه، فأرته نساءها فعجبن لذلك، و دخل عليها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فأخبرها بما ربحوا فى وجههم ذلك، فسرّت به، فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت. فقال ميسرة: قد رأيت هذا منذ خروجنا من الشام.

و أخبرها بما قال نسطور الراهب، و بما قال الآخر «۲».

---

(۱) انظر فى ذلك دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۲۴- ۲۹، و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۱۹۴- ۱۹۶، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۷۶، و تاريخ الطبرى ۲/ ۲۷۸.

(۲) الرواية بتمامها فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۸۲، ۸۳. و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۲۰۳، و دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۶۶، ۶۷. و تاريخ الطبرى ۲/ ۲۸۰، ۲۸۱، و نهاية الأرب للنويرى ۱۶، ۹۶، ۹۷.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۶

و لما بلغ النبى (صلى اللّه عليه و سلم) خمسا و ثلاثين سنة، و قيل خمسا و عشرين، اجتمعت قريش لبنيان الكعبة «۱»، و الّذى حملهم على ذلك أن باب الكعبة كان بالأرض، و كان السيل يدخل من أعلى مكة حتى يدخل البيت، فانصدع، و سرق طيب الكعبة «۲»، فخافوا أن ينهدم البيت «۳».

و روى أن سبب انهدامها أن امرأة جاءت بمجمرة تجمّر الكعبة، فسقطت منها شرارة فتعلقت بكسوة الكعبة فاحترقت، و لما أجمعوا على هدمها قال بعضهم «۴»: لا تدخلوا فى بنائها من كسبكم إلا طيبا ما لم تقطعوا فيه رحما [ص/ ۱۳]. و لم تظلموا فيه أحدا.

فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها، و أخذ المعول، ثم قام عليها يطرح الحجارة و هو يقول:

اللهم لم ترع «۵» إنما نريد الخير، فهدم و هدمت قريش. ثم أخذوا فى بنائها، فلما انتهوا إلى حيث يوضع الركن من البيت قالت كل قبيلة: نحن أحق بوضعه. و اختلفوا حتى همّوا بالقتال، و قرّبت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما، ثم تعاقدوا هم و بنو عدىّ على الموت،

و أدخلوا أيديهم فى ذلك الدم فى تلك الجفنة، فسمّوا "لعقة الدم "ثم اتفقوا على أن يجعلوا بينهم أول من يدخل من باب بنى شيبة، يقضى بينهم، فكان رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) أول من دخل من باب بنى شيبة، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، قد رضينا بما يقضى بيننا، ثم أخبروه الخبر، فوضع رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) رداءه، و بسطه فى الأرض، ثم

---

(۱) انظر خبر بنيان الكعبة فى: السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۲۰۹، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۹۳، و تاريخ الطبرى ۲/ ۲۸۷- ۲۹۰، و دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۴۳، و الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه للكلاعى ۱/ ۲۰۳. و نهاية الأرب للنويرى ۱۶/ ۹۹- ۱۰۲.

(۲) فى الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه للكلاعى ۱/ ۲۰۵، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۱/ ۵۲ و كان رجل يقال له مليح الّذى سرق طيب الكعبة.

(۳) انظر نهاية الأرب لشهاب الدين النويرى ۱۶/ ۹۹.

(۴) سماه ابن إسحاق فى السيرة النبوية ۱/ ۱۷۵ "أبو وهب عامر بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم. "و سماه ابن هشام فى السيرة النبوية ۱/ ۲۱۰ "أبو وهب ابن عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم "و سماه الطبرى فى تاريخه ۲/ ۲۸۹ "أبو وهب بن عمرو بن عمران ابن مخزوم."

(۵) قال السهيلى فى الروض الأنف ۱/ ۱۳۱ ":لم ترع "هى كلمة تقال عند تسكين الروع و التأنيس و البر فى القول.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۷

وضع الركن فيه، ثم قال ":لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوه جميعا "ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضعه، وضعه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بيده الطاهرة، ثم بنوا عليه، حتى انتهوا إلى موضع الخشب فكان خمسة عشر حائزا «۱» سقفوا البيت عليه، و بنوه على ستة أعمدة و أخرجوا الحجر من البيت «۲».

و حكى أن ارتفاع الكعبة كان من عهد إسماعيل تسعة أزرع، و لم يكن لها سقف، فلما بنتها قريش زادوا فيها تسعة أزرع، و رفعوا بابها عن الأرض، ليدخلوا من شاءوا و يمنعوا من شاءوا «۳».

## مبعث النبى (صلى اللّه عليه و سلم)

كان أول ما بدئ به رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من الوحى الرّؤيا الصالحة فى النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت [ص/ ۱۴] مثل فلق الصبح، ثم حبّب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء فيتعبّد فيه الليالى ذوات العدد قبل أن ينزع «۴» إلى أهله، و يتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق و هو فى غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. قال: فقلت: ما أنا بقارئ. قال: فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد، ثم أرسلنى، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. قال: فأخذ فى الثانية فغطنى حتى بلغ منى الجهد، ثم أرسلنى، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. قال: فأخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد. ثم أرسلنى فقال: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ (۱) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (۲) اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ (۳) الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (۴) عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (۵) [العلق: ۱- ۵].

---

(۱) حائزا: أى جذعا، لسان العرب لابن منظور (جوز).

(۲) انظر السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۱۷۹، ۱۸۰، و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۲۱۳، ۲۱۴، و تاريخ الطبرى ۲/ ۲۸۹، ۲۹۰. و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۹۴.

(۳) انظر الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۱۲۷، و عيون الأثر فى فنون المغازى و الشمائل و السير لابن سيد الناس ۱/ ۵۲.

(۴) يترع إلى أهله: يشتاق إليهم و يذهب، لسان العرب لابن منظور (نزع).

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۸

فرجع بها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يرجف فؤاده «۱»، فدخل على خديجة بنت خويلد.

فقال: زملونى زملونى. فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة، و أخبرها الخبر:

"لقد خشيت على نفسى، "فقالت خديجة: كلا و اللّه ما يخزيك اللّه أبدا، إنك لتصل الرحم، و تحمل الكل «۲»، و تكسب المعدوم، و تقرى الضيف، و تعين على نوائب الحق «۳».

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى «۴»، ابن عم خديجة، و كان امرأ تنصّر فى الجاهلية، و كان يكتب الكتاب العبرانىّ، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية «۵» ما شاء اللّه أن يكتب. و كان شيخا كبيرا قد عمى. فقالت له خديجة: يا بن عم اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخى ما ذا ترى؟ فأخبره خبر ما رأى. فقال له ورقة: هذا الناموس «۶» الّذى أنزل على موسى عليه السلام يا ليتنى فيها جذع. "يا ليتنى أكون حيّا إذ يخرجك قومك. فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): أو مخرجى هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت إلا عودى. و إن يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا «۷» ثم لم ينشب ورقة [ص/ ۱۵] أن توفى، و فتر الوحى «۸».

قال الزهرى «۹»: و أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن «۱۰»: أن جابر بن عبد اللّه الأنصارى

---

(۱) فى عيون الأثر لابن سيد الناس ۱/ ۵۲ "ترجف بوادره."

(۲) الكل: الثقل الّذى يتكلف الرجل حمله كالعيال. لسان العرب لابن منظور (كلل).

(۳) انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۲۹۸، ۲۹۹.

(۴) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، و هو ابن عم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم، انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ۱۵۹.

(۵) فى الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۱/ ۱۶۲. و عيون الأثر فى فنون المغازى و السير لابن سيد الناس ۱/ ۸۱ "العربى ... بالعربية."

(۶) أهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام "الناموس. انظر الصحاح للجوهرى "نمس."

(۷) مؤزرا: أى قويّا. قاله ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى ۱/ ۳۶ طبعة الريان.

(۸) انظر صحيح البخارى كتاب بدء الوحى الحديث رقم (۳).

(۹) الزهرى: هو محمد بن مسلم بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شهاب بن عبد اللّه بن الحارث ابن زهرة بن كلاب. المتوفى سنة ۱۲۴ ه انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ۴۷۲.

(۱۰) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى ۱/ ۳۷.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۶۹

قال و هو يحدّث عن فترة الوحى، فقال فى حديث «۱ "":بينما أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصرى، فإذا الملك الّذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء و الأرض، فرعبت منه. فقلت: زملونى. فأنزل اللّه عز و جل (يا أيها المدثر) إلى قوله (فاهجر) «۲» فحمى الوحى و تتابع «"۳».

و سأل الحارث بن هشام رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فقال: يا رسول اللّه: كيف يأتيك الوحى؟

فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس، و هو أشده علىّ، فيفصم عنى و قد وعيت عنه ما قال، و أحيانا يتمثل لى الملك رجلا «۴» فأعى ما يقول «۵».

قالت عائشة رضى اللّه عنها ":و لقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم «۶» عنه، و إن جبينه يتفصد «۷» عرقا «"۸».

و كان مبدأ النبوة فيما قبل يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول. و قيل: فى شهر رمضان، و قيل: فى شهر رجب، و سنّه (صلى اللّه عليه و سلم) أربعون سنة. و قيل: أربعون و عشرة أيام، و قيل: أربعون و شهران. و قيل: ثلاث و أربعون «۹».

و روى ابن إسحاق و غيره: أن جبريل عليه السلام أتى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) أول ما أوحى إليه فعلّمه الوضوء و صلى به، فأتى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) خديجة فعلمها الوضوء و صلّى بها كما فعل جبريل عليه السلام «۱۰».

---

(۱) الحديث فى صحيح البخارى رقم (۴) بكتاب بدء الوحى.

(۲) سورة المدثر الآيات (۱- ۵).

(۳) انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى كتاب بدء الوحى الحديث رقم ۴ ج ۱/ ۳۷.

(۴) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب بدء الوحى حديث رقم (۲).

(۵) انظر صحيح البخارى كتاب بدء الوحى الحديث رقم (۲)، أما صلصلة الجرس فهى تعنى صوت وقوع الحديد يعطه على بعض، انظر فتح البارى لابن حجر ۱/ ۲۸.

(۶) الفصم: القطع من غير بينونة. لسان العرب لابن منظور (فصم).

(۷) يتفصّد عرقا: يسيل عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد. لسان العرب لابن منظور (فصد).

(۸) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۲.

(۹) انظر فى ذلك السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۲۰۴.

(۱۰) السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۲۰۶، و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۲۶۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۰

و عن مقاتل بن سليمان «۱»: أن الصلاة فرضت فى أول الإسلام ركعتين بالغداة و ركعتين بالعشىّ، ثم فرض الخمس ليلة المعراج «۲».

و أقام الرسول (صلى اللّه عليه و سلم) بمكة بعد البعثة ثلاث سنين يدعو إلى اللّه مستخفيا ثم نزل عليه فى السنة الرابعة قوله تعالى: [ص/ ۱۶] فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ [الحجر: ۹۴]. و قوله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [الشعراء: ۲۱۴] فأعلن الدعاء إلى الإسلام.

و كفار قريش غير منكرين لما يقول، فكان إذا مرّ بهم فى مجالسهم يشيرون إليه: إن غلام بنى عبد المطلب ليكلم من السماء. فكان ذلك حتى عاب آلهتهم و ذكر آباءهم الذين ماتوا على الكفر، فانتصبوا لعداوته و عداوة من آمن به، يعذبون من لا منعة عنده أشد العذاب، و يؤذون من لا يقدرون على عذابه «۴».

كان أول من آمن به خديجة، و علىّ، و أبو بكر، و زيد بن حارثة، ثم عثمان بن عفان، و الزبير، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن أبى وقاص، و طلحة بن عبيد اللّه، بدعاء أبى بكر إياهم إلى الإسلام، رضى اللّه عنهم «۵».

---

(۱) هو مقاتل بن سليمان الأزدى من أعلام المفسرين، حدّث فى بغداد و توفى بالبصرة سنة ۱۵۰ ه انظر ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۲۵۵، و شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ۱/ ۲۲۷.

(۲) النص ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۱۴۳، و ابن الجوزى فى الوفاء بأحوال المصطفى ۱/ ۱۸۱.

(۴) انظر السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۲۷۴، ۲۷۵، و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۱۸ و ما بعدها.

(۵) راجع أول من آمن بالنبى محمد (صلى اللّه عليه و سلم) فى السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۲۶۴، و الدرر فى اختصار المغازى و

السير لابن عبد البر ص ۳۷- ۳۹، و جوامع السيرة لابن حزم ص ۴۵، و إمتاع الأسماع للمقريزى ۱/ ۱۵، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۱/ ۹۱، و تاريخ الخميس للديار بكرى ۱/ ۲۸۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۱

## ذكر الهجرتين إلى الحبشة

لمّا كثر المؤمنون، و اشتدّ عليهم أذى المشركين أذن اللّه تعالى لهم فى الهجرة إلى أرض الحبشة، فهاجر إليها اثنا عشر رجلا، و أربع نسوة: عثمان بن عفان، و هو أول من خرج فارا بدينه، و مع زوجته رقية بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و أبو حذيفة بن عتبة، و زوجته سهلة بنت سهيل، و أبو سلمة بن عبد الأسد، و امرأته أم سلمة «۱»، و الزبير ابن العوام، و مصعب بن عمير، و عبد الرحمن بن عوف، و عثمان من مظعون، و عامر ابن ربيعة، و امرأته ليلى بنت أبى حثمة، و أبو سبرة بن أبى رهم، و حاطب «۲» بن عمرو العامريان، و سهيل بن وهب «۳» و عبد اللّه بن مسعود، و كان مخرجهم فى شهر رجب من السنة الخامسة من النبوة «۴».

و خرجت قريش فى آثارهم، فلم يدركوا منهم أحدا. و أقاموا بالحبشة فى أحسن جوار، فبلغهم أن أهل مكة [ص/ ۱۷] أسلموا فرجعوا إلى مكة، حتى إذا كانوا دون مكة بساعة لقوا ركبا من كنانة، فسألوهم عن قريش، و عن حالهم، فذكروا ما هم عليه من الشر، فائتمر القوم فى الرجوع إلى أرض الحبشة [ثم] «۵» قالوا: قد بلغنا مكة، ندخل فننظر ما فيه قريش، و يحدث عهدا من أراد بأهله، ثم يرجع. فدخلوا مكة، و لم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفيا، إلا ابن مسعود فإنه مكث يسيرا ثم رجع إلى أرض الحبشة، و لم يدخل مكة، و كان قدومهم مكة فى شوال سنة خمس من النبوة، فلقوا من قريش تعنيفا شديدا و نالوهم بالأذى الشديد، و سطت بهم عشائرهم فأذن لهم

---

(۱) هى أم سلمة هند بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومى، أم المؤمنين. انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ۱/ ۶۲، ۶۳.

(۲) فى السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۳۴۴: أبو حاطب.

(۳) سماه الطبرى فى تاريخه ۲/ ۳۲۸ و ما بعدها: سهيل بن بيضاء.

(۴) انظر الهجرة إلى الحبشة فى السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۳۴۴، و السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۲۴۴- ۲۴۶، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱۳۶ و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۲۸ و ما بعدها، و جوامع السيرة لابن حزم ص ۵۵، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۲۰.

(۵) ما بين المعقوفتين زيادة من "ب."

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۲

رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى الخروج إلى أرض الحبشة مرة ثانية. فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): أنتم «۱» مهاجرون إلى اللّه و إلى، لكم هاتان الهجرتان جميعا، فقال عثمان: فحسبنا يا رسول اللّه «۲».

و هاجروا إلى الحبشة و كان عدد من هاجر من الرجال ثلاثة و ثمانين- إن كان فيهم عمار فإنه يشك فيه «۳»- قال ابن إسحاق: و من النساء إحدى عشرة قرشية و سبع غرائب، و أقاموا بأرض الحبشة عند النجاشى على أحسن حال «۴».

## حصر قريش رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى الشّعب «۵»

لما بلغ قريشا بمكة إكرام النجاشى للمسلمين كبر ذلك عليهم، و غضبوا على رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و أصحابه، و كتبوا كتابا على بنى هاشم ":أن لا- تناكحوهم و لا تبايعوهم و لا تخالطوهم. "و كان الّذى كتب الصحيفة [ص/ ۱۸] بغيض بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى «۶»، فشلت يده، و علّقوا الصحيفة فى جوف الكعبة، و حصروا بنى هاشم فى شعب أبى

طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من

---

(۱) فى "ب: "أنتم مهاجرون إلى.

(۲) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۸، ۱۳۹.

(۳) السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۳۵۳، و السيرة النبوية لابن اسحاق ۱/ ۳۰۰، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۸.

(۴) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۸، ۱۳۹.

(۵) الشّعب: واحد شعاب مكة، و هى الوهاد و الطرقات بين الجبال حيث كانت تسكن بعض عشائر قريش. انظر لسان العرب لابن منظور (شعب). و انظر فى تعاقد قريش على بنى هاشم و بنى المطلب و كتابتهم صحيفة هذا العقد: السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۳۷۵، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۹ و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۳۵ و ما بعدها، و نهاية الأرب للنويرى ۱۶/ ۲۵۸، و الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه للكلاعى ۱/ ۳۴۱، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۲۵.

(۶) قال السهيلى فى الروض الأنف ۱/ ۲۳۲: و للنساب من قريش فى كاتب الصحيفة قولان، أحدهما: أن كاتب الصحيفة هو بغيض بن عامر بن هاشم، و القول الثانى: أنه منصور ابن عبد شرحبيل بن هاشم بن بنى عبد الدار أيضا.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۳

النبوة، و انحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبى طالب فى شعبه مع بنى هاشم، و خرج أبو لهب إلى قريش يظاهرهم على بنى هاشم، و بنى المطلب، و قطعوا عنهم الميرة و المادة، فكانوا لا- يخرجون إلا- من موسم إلى موسم، حتى بلغهم الجهد، و سمعت أصوات صبيانهم من وراء الشعب، فمن قريش من سره ذلك، و منهم من ساءه، و قالوا: انظروا ما أصاب بغيض بن عامر.

فأقاموا فى الشعب ثلاث سنين، ثم أطلع اللّه رسوله على أمر صحيفتهم، و أن الأرضة أكلت ما كان فيها من ظلم و جور، و بقى ما كان فيها من ذكر اللّه. فأخبرهم أبو طالب، فأرسلوا إلى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و تلاوم رجال من قريش، فلبسوا السلاح، ثم خرجوا إلى بنى هاشم و بنى المطلب، فأمروهم بالخروج إلى مساكنهم، ففعلوا، و كان خروجهم من الشعب فى السنة العاشرة، و قيل: مكثوا فى الشعب سنتين «۱».

## موت أبى طالب و خديجة ثم خروج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى الطائف ثم رجوعه إلى مكة «۲»

مات أبو طالب فى السنة العاشرة من البعث، و قيل: فى التاسعة بعد الخروج من الشعب، و له سبع و ثمانون سنة «۳».

و ماتت خديجة، فنالت قريش من النبى (صلى اللّه عليه و سلم) ما لم تكن تنال فى حياة أبى طالب، فخرج إلى الطائف «۴» هو و زيد بن حارثة، و ذلك فى ليال بقين من شوال سنة عشر [ص/ ۱۹] من النبوة، و قيل غير ذلك، فأقام بالطائف لا يدع أحدا من أشرافهم إلا

---

(۱) الخبر فى الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۵۳، ۵۴، و فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۹، ۱۴۰، و دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۳۱۲، ۳۱۳.

(۲) راجع خبر موت أبى طالب و السيدة خديجة فى السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۵۷، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۱، و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۴۳، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۲۸

(۳) قال الطبرى فى تاريخه ۲/ ۳۴۳: قبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنين. و قال ابن قتيبة فى كتاب "المعارف "ص ۱۲۱: و توفى أبو طالب قبل أن يهاجر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى المدينة بثلاث سنين و أربعة أشهر.

(۴) انظر فى خروج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى الطائف: السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۶۰، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/

۱۴۱، ۱۴۲، و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۴۴، و نهاية الأرب للنويرى ۱۶/ ۲۷۹، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۶۷.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۴

جاءه و كلمه فلم يجيبوه، و خافوا على أحداثهم، و قالوا: يا محمد أخرج من بلدنا، و أغروا به سفهاءهم، فجعلوا يرمونه بالحجارة، حتى إن رجلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لتدميان، و زيد بن حارثة يقيه بنفسه، حتى لقد شجّ فى رأسه شجاجا. فانصرف رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من الطائف راجعا إلى مكة و هو محزون «۱».

فلما نزل نخلة «۲» قام يصلّى من الليل فصرف إليه نفر من الجنّ سبعة من أهل نصيبين «۳»، فاستمعوا القرآن و هو يقرأ سورة الجنّ، و لم يشعر بهم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) حتى نزل عليه: وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ [الأحقاف: ۲۹]. و أسلموا «۴».

و أقام بنخلة أياما ثم أراد الرجوع إلى مكة، فقال له زيد بن حارثة: كيف تدخل عليهم و هم أخرجوك؟ فقال "يا زيد، إن اللّه جاعل لما ترى فرجا و مخرجا، و إن اللّه ناصر دينه، و مظهر نبيّه «۵» "ثم سار إلى حراء «۶» فأرسل رجلا من خزاعة إلى مطعم ابن عدى: أ أدخل فى جوارك «۷»؟ فقال: نعم، و دعا بنيه و قومه، و قال: البسوا السلاح، و كونوا عند أركان البيت، فإنى قد أجرت محمدا. فدخل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و معه زيد ابن حارثة حتى انتهى إلى المسجد الحرام، فقام مطعم بن عدى على راحلته فنادى:

---

(۱) الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۲.

(۲) نخلة: أحد و واديين على ليلة من مكة، يقال لأحدهما نخلة الشامية، و للآخر نخلة اليمانية. انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۵/ ۲۷۷ طبعة دار الفكر- بيروت.

(۳) نصيبين: قاعدة ديار ربيعة، و هى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۵/ ۲۸۸.

(۴) انظر الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۲۶۳.

(۵) انظر نص الحوار فى إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۲۸.

(۶) فى "ب "ثم أرسل إلى حراء.

(۷) فى تاريخ الطبرى ۲/ ۳۴۷ "إن محمدا يقول لك: هل أنت مجيرى حتى أبلّغ رسالات ربى؟

قال: نعم، فليدخل.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۵

يا معشر قريش، إنى قد أجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم. فانتهى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى الركن فاستلمه و صلى ركعتين و انصرف إلى بيته، و مطعم بن عدى و ولده مطيفون به «۱»

## الإسراء و المعراج

ثم أسرى بجسد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) المكرّم، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عرج به إلى السماء العليا، إلى سدرة المنتهى، إلى مستوى سمع فيه صريف الأقلام، و فرض عليه و على أمته الصلوات الخمس، و ذلك ليلة سبع عشرة [ص/ ۲۰] من شهر ربيع الأول، و قيل: غير ذلك فى تاريخه، و الأول من المروى عن عائشة و أم سلمة و أم هانئ، و عبد اللّه بن عمرو و عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهم «۲».

و اختلف العلماء فى الإسراء و المعراج، هل كانا فى ليلة واحدة أولا؟ و أيهما كان قبل الآخر؟ و هل كان ذلك كله فى اليقظة أو فى

المنام؟ أو بعضه فى اليقظة و بعضه فى المنام؟ و القول أنه كان فى المنام ضعيف عند أهل العلم «۳».

و فى صبيحة ليلة المعراج كان نزول جبريل عليه السلام و إمامته بالنبى (صلى اللّه عليه و سلم) ليريه أوقات الصلوات الخمس.

و لما أخبر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) قريشا بالإسراء استهزءوا به، فجلى اللّه له بيت المقدس، فوصفه لهم و هو ينظر إليه «۴».

---

(۱) انظر هذا الخبر فى تاريخ الطبرى ۲/ ۳۴۷، ۳۴۸، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۲، و نهاية الأرب للنويرى ۱۶/ ۲۸۲.

(۲) ذكر هذه الروايات ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۱۴۳.

(۳) معظم العلماء يرجحون أنه كان بالروح و الجسد فى اليقظة، انظر هذا الخبر فى زاد المعاد للإمام ابن قيم الجوزية ۲/ ۴۷- ۴۹، و الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۳۴۲، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۱/ ۱۴۶.

قال النويرى فى نهاية الأرب ۱۶/ ۲۹۳- ۲۹۴، قال القاضى عياض: و الحق و الصحيح إن شاء اللّه أنه إسراء بالجسد و الروح فى القصة كلها و عليه تدل الآية، و صحيح الأخبار و الاعتبار.

(۴) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۴.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۶

و قالوا: أخبرنا عن عيرنا، فقال "مررت على عير بنى فلان بالروحاء «۱» قد أضلوا ناقة لهم، و انطلقوا فى طلبها فمررت فانتهيت إلى رحالهم، و ليس بها منهم أحد، فإذا قدح من ماء فشربت منه، فسلوهم عن ذلك. ثم انتهيت إلى عير بنى فلان بالأبواء، يقدمها جمل أورق «۲»، ها هى تطلع عليكم من الثنية «۳» و فيها فلان و فلان، وعدتها كذا و كذا، و أحمالها كذا و كذا "فانطلقوا فوجدوا الأمر كما قال (صلى اللّه عليه و سلم) فرموه بالسحر، ولجوا فى طغيانهم يعمهون «۴».

## بدء إسلام الأنصار

أقام رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ما أقام بمكة يدعو القبائل إلى اللّه، و يعرض نفسه عليهم كل سنة فى المواسم أن يؤوه، حتى يبلغ [ص/ ۲۱] رسالة ربه و لهم الجنة، و ليست قبيلة من العرب تستجيب له، حتى أراد اللّه إظهار دينه، و نصر نبيه و انجاز ما وعده «۵»، فساقه إلى هذا الحىّ من الأنصار، لما يريد اللّه بهم الكرامة، فانتهى إلى نفر منهم ثمانية عند العقبة فى الموسم، و هم يحلقون رءوسهم، فجلس إليهم، فدعاهم إلى اللّه "عز و جل "و قرأ عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض: إنه النبىّ الّذى توعدكم به يهود، فلا يسبقنكم إليه، فاستجابوا للّه و لرسوله، فآمنوا به و صدقوا، و هم أسعد بن زرارة «۶»،

---

(۱) الرّوحاء: اسم مكان على نحو أربعين أو ستة و ثلاثين ميلا من المدينة، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۳/ ۷۶.

(۲) جمل أورق: أى جمل لونه بين الغبرة و السواد، لسان العرب لابن منظور (ورق).

(۳) الثنية: ثنية التنعيم، و هى موضع بمكة فى الجبل، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۸۶.

(۴) انظر عيون الأثر فى فنون المغازى و السير لابن سيد الناس ۱/ ۱۴۲ و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۴.

(۵) فى "ب "ما وعد به.

(۶) هو أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أبو أمامة الأنصارى الخزرجى النّجارى قديم الإسلام شهد العقبتين و كان نقيبا على قبيلته، الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۱/ ۱۱۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۷

و معاذ بن عفراء «۱»، و رافع بن مالك «۲»، و ذكوان بن عبد قيس «۳»، و عبادة بن الصامت «۴»، و أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة «۵»

من بلىّ حليف لهم، و أبو الهيثم بن التيهان «۶» حليف لهم، و عويم بن ساعدة.

و قيل: بل كانوا ستة، أسعد بن زرارة، و عوف بن الحارث «۷»، و رافع بن مالك، و قطبة بن عمرو بن نابى، و جابر بن عبد اللّه «۸» لم يكن قبلهم أحد.

---

(۱) هو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك النّجارى الأنصارى الخزرجى، المعروف بان عفراء، شهد العقبة، و بدرا. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۶/ ۳۲۸.

(۲) هو رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى شهد العقبة و كان أحد النقباء، و كان أول من أسلم من الخزرج. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۶۰۹.

(۳) هو ذكوان بن عبد قيس بن خلدة، بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصارى الخزرجى ذكره موسى بن عقبة، و أبو الأسود فى أهل العقبة، و فيمن استشهد بأحد. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۵۶۴.

(۴) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى أبو الوليد. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۰.

(۵) هو أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمارة بن مالك البلوى حليف بنى سالم بن عوف بن الخزرج ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة الثانية و قال الطبرى شهد العقبتين وجده الأعلى عمارة وجده خزمة. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۶/ ۷۴۴.

(۶) هو أبو الهيثم بن التيهان بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء الأنصارى الأوسى. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۴۴۸.

(۷) هو عوف بن الحارث، و كذا ذكر بن إسحاق فيمن شهد بدرا، و قال: ابن رفاعة بن الحارث بن سواد من بنى النجار. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۵/ ۱۸۵.

(۸) هو جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى يكنى أبا عبد اللّه، و أبا عبد الرحمن و أبا محمد، كان مع من شهد العقبة: و روى البخارى فى تاريخه بإسناد صحيح عن أبى سفيان عن جابر قال: كنت أمنح أصحابى الماء يوم بدر. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۱/ ۶۱۶، ۶۱۷.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۸

قال الواقدى: هذا عندنا أثبت ما سمعنا فيهم و هو المجتمع عليه «۱».

و قدموا المدينة فدعوا إلى الإسلام حتى فشا فيهم، و لم يبق دار من دور الأنصار إلا و فيها ذكر من رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، فأول مسجد قرئ فيه القرآن مسجد بنى زريق، ثم فى العام القابل لقيه اثنا عشر رجلا من الأنصار عند العقبة، أسعد بن زرارة، و عوف و معاذ ابنا عفراء، و ذكوان بن عبد قيس، و رافع بن مالك، و قطبة بن عامر، و أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة من بلى حليف، و عبادة بن الصامت، و عباس بن عبادة بن نضلة «۲»، و عقبة بن عامر بن نابى «۳»، فهؤلاء عشرة من الخزرج.

و من الأوس رجلان، عويم بن ساعدة و أبو الهيثم [ص/ ۲۲] بن التيهان من بلى حليف بنى الأشهل، كذا قال الدمياطى «۴» رحمه اللّه تعالى.

و ذكر ابن حزم «۵» أنه من بنى عبد الأشهل، و لم يقل إنه حليف «۶»، فأسلموا و بايعوا على بيعة النساء، على أن لا نشرك باللّه شيئا، و لا نسرق و لا نزنى، و لا نقتل أولادنا، و لا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا و أرجلنا، و لا نعصيه فى معروف، فمن وفّى فله الجنة، و من عشى عن ذلك «۷» شيئا فإن أمره إلى اللّه، إن شاء عذبه، و إن شاء عفا عنه «۸».

(۱) السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۴۳۰، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۷۰. و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۷.

(۲) هو العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف الأنصارى الخزرجى من أصحاب العقبة. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۷.

(۳) هو عقبة بن عامر بن نابى، بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى، شهر العقبة الأولى و بدرا و أحدا. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۶۵۲، ۶۵۳.

(۴) انظر الخبر فى المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الوقة (۳۳).

(۵) فى "ب "ابن حزم.

(۶) ذكر ابن حزم فى جوامع السيرة النبوية ص ۶۲: و هو من بنى عبد الأشهل من جشم.

(۷) فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۸: و من غشى من ذلك شيئا كان أمره إلى اللّه.

(۸) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۴۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۷۹

و لم يكن فرض القتال بعد، ثم انصرفوا إلى المدينة، و أظهر اللّه الإسلام، و بعث معهم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ابن أم مكتوم، كما قال ابن حزم «۱». و مصعب بن عمير يعلّم من أسلم، و يدعو إلى اللّه من لم يسلم، فنزل بالمدينة على أسعد بن زرارة، فكان يقرئهم القرآن و يعلمهم شرائع الإسلام، فقيل إنه جمع بهم أول جمعة جمعت فى الإسلام، فى هزم «۲» حرّة بنى بياضة، فى نقيع يقال له: نقيع الخضمات، و هم أربعون رجلا، و بهذا جزم ابن حزم «۳».

و عند ابن إسحاق: أن أول من جمع بهم أسعد بن زرارة «۴».

و أقام ذكوان بن عبد قيس بمكة مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فهو مهاجرى أنصارى، قتل يوم أحد. قاله ابن حزم «۵».

و أسلم على يدى مصعب خلق كثير من الأنصار، منهم أسيد بن خضير ثم سعد ابن معاذ فى يوم واحد. و قال سعد لقومه بنى عبد الأشهل فى اليوم الّذى أسلم فيه: كلام رجالكم و نسائكم علىّ حرام إن لم تؤمنوا باللّه و رسوله. فآمنوا كلهم، الرجال و النساء فى ذلك اليوم، خلا عمرو بن ثابت بن وقش «۶» فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد، فأسلم و استشهد، و لم يكن سجد للّه سجدة [ص/ ۲۳] قط، فأخبر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) أنه من أهل الجنة. و لم يكن فى بنى عبد الأشهل منافق و لا- منافقة، كانوا كلهم مخلصين، رضوان اللّه عليهم. قاله ابن حزم «۷».

(۱) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۷۲.

(۲) فى "ب "حرة بياضة.

و الهزم: هو المنخفض من الأرض، أما الحرّة فهى الأرض ذات الحجارة السود. انظر لسان العرب لابن منظور "هزم "و "حرر."

(۳) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۷۲.

(۴) ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۱۴۸، و السيرة النبوية لابن هشام ۱/ ۴۳۵.

(۵) جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۷۲.

(۶) هو عمرو بن ثابت بن وقش بن رغبة بن رغواء بن عبد الأشهل الأنصارى. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۷۶۳.

(۷) جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۷۳، و انظر تفاصيل هذا الخبر فى الإصابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۷۶۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۰

و لما حضر زمان الحج مشى أصحاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) الذين أسلموا بالمدينة، بعضهم إلى بعض، و تواعدوا المسير إلى الحج، و موافاة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و الإسلام يومئذ فاش بالمدينة، فخرجوا و معهم مصعب بن عمير حتى قدموا على رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) مكة، فسلموا عليه، فواعدهم منى وسط أيام التشريق، ليلة النفر الأول، إذا هدأت الرّجل أن يوافوه فى الشّعب الأيمن إذا انحدروا من منى أسفل العقبة حيث المسجد اليوم، و أمرهم أن لا ينبهوا نائما، و لا ينتظروا غائبا فوافى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى المكان المذكور، و معه عمّه العباس متوثقا له، فبايعوا رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) على أن يمنعوا منه ما يمنعون منه نساءهم و أبناءهم و أنفسهم. فقيل: أول من بايع البراء بن معرور، و قيل: الهيثم ابن التيهان، و قيل: أسعد بن زرارة، و كان عدّتهم ثلاثة و سبعين رجلا و امرأتين «۱».

و قال لهم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):إن موسى أخذ من بنى إسرائيل اثنى عشر نقيبا، فلا يجدن أحد منكم فى نفسه أن يؤخذ غيره، فإنما يختار لى جبريل " ...فلمّا تخيرهم قال للنقباء ":أنتم كفلاء على غيركم «۲»، ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم، و أنا كفيل على قومى "؟قالوا: نعم. و انصرفوا إلى رحالهم، و قد طابت نفس رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إذ جعل اللّه له منعة و قوما أهل [ص/ ۲۴] حرب و عدّة و نجدة «۳».

---

(۱) انظر السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۶۳، و قال الطبرى فى تاريخه ۲/ ۳۶۲ "سبعون رجلا و معهم امرأتان "و قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۱۴۹ "كانوا سبعين يزيدون رجلا أو رجلين "و قال ابن عبد البر فى الدرر ص ۷۱ "كانوا سبعين رجلا و امرأتين "و قال ابن كثير فى السيرة النبوية ۲/ ۱۹۷، نقلا عن ابن إسحاق: كانوا ثلاثة و سبعون رجلا، و معهم امرأتان، نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى نساء بنى مازن بن النجار، و أسماء ابنة عمرو بن عدىّ بن نابى إحدى نساء بنى سلمة، و هى أم منيع.

(۲) سقطت "على غيركم "من "ب، "و ذكرها ابن هشام فى السيرة النبوية ۲/ ۵۵ "على قومكم "و وافقه فى ذلك أبو جعفر الطبرى فى تاريخه ۲/ ۳۶۳.

(۳) انظر النص فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۵۰، و السيرة النبوية للحافظ ابن كثير ۲/ ۲۰۱، و قد وافق ابن هشام و الطبرى فى قوله "أنتم على قومكم."

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۱

## هجرة المسلمين ثم هجرة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى المدينة

لما رجع الأنصار إلى المدينة جعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج، فضيقوا عليهم، و نالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم و الأذى، فشكا ذلك أصحاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إليه، و استأذنوا فى الهجرة إلى المدينة، فأذن لهم، فخرجوا إرسالا «۱» مختفين، و قدموا على الأنصار فى دورهم فآووهم و نصروهم، و واسوهم «۲».

قال ابن حزم «۳»: فقيل: أول من خرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومى «۴»، و قيل: إنه هاجر قبل بيعة العقبة بسنة، و حال بنو المغيرة بينه و بين امرأته ابنة عمّهم، و هى أم سلمة أم المؤمنين، فأمسكت بمكة نحو سنة ثم أذن لها فى اللحاق بزوجها فلحقت به «۵».

و قال غير ابن حزم: أول من هاجر مصعب بن عمير «۶»، و كان سالم مولى أبى حذيفة يؤم المهاجرين بقباء قبل أن يقدم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۷». و لم يبق بمكة إلا رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و أبو بكر و على، أو مفتون محبوس، أو مريض، أو ضعيف عن الخروج، و رأى المشركون

---

(۱) إرسالا: جماعات يتبع بعضهم بعضا. لسان العرب لابن منظور (رسل).

(۲) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۵۲ ".واسوهم."

(۳) جوامع السيرة النبوية لابن حزم، ص ۸۶.

(۴) هو عبد اللّه بن عبد الأسد بن هلال، بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم من السابقين الأولين إلى الإسلام، قال ابن إسحاق: أسلم بعد عشرة أنفس، و كان أخا النبى (صلى اللّه عليه و سلم) من الرضاعة، كما ثبت فى الصحيحين، انظر مزيدا من الأخبار عنه فى كتاب الإصابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۰۵- ۲۰۸.

(۵) قال ابن حزم فى جوامع السيرة النبوية ص ۸۶ "فانطلقت."

(۶) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب العبدرى، نسبة إلى قبيلة عبد الدار، أحد السابقين إلى الإسلام يكنى أبا عبد اللّه، أسلم قديما و النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى دار الأرقم، و كتم إسلامه خوفا من أمه و قومه ثم هرب مع من هاجر إلى الحبشة، ثم رجع مع من رجع إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة، و شهد بدرا ثم شهد أحدا و معه اللواء فاستشهد.

انظر مزيدا من الأخبار فى كتاب الإصابة لابن حجر العسقلانى ۶/ ۳۱۶.

(۷) قال ابن عبد البر فى الدرر ص ۸۲ و كان سالم أكثرهم قرآنا، و انظر دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۴۶۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۲

ذلك فخافوا خروج رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فاجتمعوا فى دار الندوة، و لم يتخلف أحد من أهل الرأى و الحجا منهم، ليتشاوروا فى أمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۱».

و يسمّى اليوم الّذى اجتمعوا فيه يوم (الزّحمة) و حضرهم إبليس- لعنة اللّه عليه- فى صورة شيخ كبير من أهل نجد «۲»، فتذاكروا [ص/ ۲۵] أمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فأشار بعضهم بحبسه «۳»، و أشار بعضهم بنفيه «۴»، فرد ذلك إبليس و قال: ليس هذا برأى، فقال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا، ثم نعطيه سيفا صارما، فيضربونه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه فى القبائل، فلا يدرى بنو عبد مناف بعد ذلك ما يصنعون. فقال إبليس: للّه درّ الفتى، هذا الرأى و إلا فلا، فتفرقوا على ذلك، و أجمعوا عليه.

فأتى جبريل النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فأعلمه بذلك، و أمره أن لا ينام فى مضجعه تلك الليلة، و أمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عليا أن يبيت فى مضجعه تلك الليلة، فبات فيه علىّ، و تغشى بردا أحمر حضرميّا، كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ينام فيه. و اجتمع النفر من قريش يتطلعون من صير «۵» الباب، و يرصدونه يريدون بياته، و يأتمرون أيهم يحمل عليه. فخرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و هم جلوس على الباب، فأخذ حفنة من تراب، فجعل يذرّه على رءوسهم، و يتلو يس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۲) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۳) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵) لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۷) إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِيَ إِلَى

---

(۱) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۵۳، و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۶۹، ۳۷۰.

(۲) علل السهيلى فى الروض الأنف ۱/ ۲۹۱ انتساب إبليس إلى أهل "نجد "بقوله: لأن المجتمعين قالوا: لا يدخلنّ معكم فى المشاورة أحد من أهل تهامة، لأن هواهم مع محمد، فلذلك تمثل لهم إبليس فى صورة شيخ نجدى.

(۳) قال السهيلى فى الروض الأنف ۱/ ۲۹۱: صاحب هذا الرأى أبو البخترى بن هشام.

(۴) ذكر السهيلى فى كتابه الروض الأنف ۱/ ۲۹۱: صاحب هذا الرأى أبو الأسود ربيعة ابن عامر أحد بنى عامر بن لؤى.

(۵) صير الباب: شق الباب: لسان العرب لابن منظور (صير).

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۳

الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۸) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۹) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۱۰) [يس: ۱- ۱۰]. و مضى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فأتاهم آت ممن لم يكن معهم.

فقال: ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا: محمدا. قال خبتم و خسرتم. قد- و اللّه- مرّ بكم، ما ترك منكم رجلا إلا وضع على رأسه ترابا، و انطلق لحاجته. أ فلا ترون ما بكم؟ قالوا:

و اللّه ما أبصرناه، و قاموا ينفضون التراب عن رءوسهم، ثم جعلوا ينظرون فيرون عليّا على الفراش ملتحفا ببرد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فيقولون: و اللّه إن هذا لمحمد نائما، عليه برده. فلم يزالوا كذلك حتى أصبحوا. فقام علىّ [ص/ ۲۶] عن الفراش فقالوا: و اللّه لقد صدقنا الّذى كان حدثنا. و سألوا عليّا عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) قال: لا علم لى به «۱».

و كان مما أنزل اللّه- تعالى- فى ذلك وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ [الأنفال: ۳۰] «۲» و صار رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى منزل أبى بكر- رضى اللّه عنه- ظهرا، فقال "أخرج من عندك "فقال: يا رسول اللّه، إنما هما ابنتاى. فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):إن اللّه قد أذن لى فى الهجرة، فقال أبو بكر: الصحابة «۳» يا رسول اللّه، فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): نعم.

---

(۱) انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۳۷۳- ۳۷۴.

(۲) سورة الأنفال: الآية (۳۰). و قال الطبرى ۷/ ۳۹۸ فى تفسير قوله تعالى "و اللّه خير الماكرين: "المكر من للّه هو جزاؤهم بالعذاب على مكرهم من حيث لا يشعرون. و قال الزمخشرى فى الكشاف ۱/ ۳۰۲: أى مكره أنفذ من مكر غير و أبلغ تأثيرا لأنه لا ينزل إلا ما هو حق و عدل و لا يصيب إلا بما هو مستوجب. و فى النهاية ۴/ ۱۰۳ فى حديث الدعاء: اللهم امكر لى و لا تمكر بى، مكر اللّه إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، و قيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة و هى مردودة، و المعنى: ألحق مكرك بأعدائى و أصل المكر الخداع، و فى التاج: قال الليث: المكر من اللّه تعالى جزاء سمى باسم مكر المجازى، و قال الراغب: مكر اللّه إمهاله العبد و تمكينه من أغراض الدنيا و فى الفروق اللغوية لأبى هلال العسكرى ص ۲۱۵ أن الكيد و المكر متغايران و الشاهد أن الكيد يتعدى بنفسه و المكر يتعدى بحرف فيقال كاده يكيده و مكر به و لا يقال مكره.

(۳) كذا فى كتب السيرة، و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۷۵، و فى فتح البارى بشرح صحيح البجارى لابن حجر العسقلانى الحديث رقم ۳۹۰۵ كتاب مناقب الأنصار.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۴

قال أبو بكر: فخذ بأبى أنت و أمى إحدى راحلتى هاتين. فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم):

بالثمن. و كان أبو بكر اشتراهما بثمان مائة [درهم] «۱» من نعم بنى قشير، فأعطى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إحداهما بالثمن، و هى القصواء «۲».

ثم خرج هو و أبو بكر، فمضيا إلى غار ثور فدخلاه. فأمر اللّه شجرة فنبتت فى فم الغار، فسترت وجه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و أمر اللّه العنكبوت فنسجت على فم الغار، و أمر حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار، و أقبل فتيان قريش فرأوا ذلك فانصرفوا، و مكث رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و أبو بكر فى الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبد اللّه بن أبى بكر الصديق يتسمع الأخبار بالنهار «۳» و يخبرهما بما سمع «۴».

و ذكر ابن حزم: أن أسماء كانت تأتيهما بالطعام، و كانت لأبى بكر منحة غنم «۵» يرعاها عامر بن فهيرة. و كان يأتيهم بها ليلا فيحتلبون. فإذا كان السحر سرح مع [ص/ ۲۷] الناس.

قالت عائشة: و جهزناهما أحث الجهاز، و صنعنا لهم سفرة فى جراب، فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة من نطاقها فأوكت «۶» به الجراب، و قطعت أخرى فصيرته عصاما «۷» لفم القربة، فبذلك سميت بذات النطاقين «۸».

و استأجر أبو بكر هاديا خريتا «۹» من بنى الدّيل، يقال له: عبد اللّه بن أريقط، على دين الكفر، و لكنهما أمناه «۱۰».

---

(۱) ما بين المعقوفتين تكملة من "ب."

(۲) القصواء: قطع فى أذنها يسير. انظر لسان العرب لابن منظور (قصو).

(۳) سقطت ":بالنهار "من "ب."

(۴) الخبر فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى الحديث رقم ۳۹۰۵.

(۵) منحة غنم: هى مجموعة من الأغنام تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك. و فى تاريخ الطبرى ۲/ ۳۷۶ ":منيحة من غنم."

(۶) أوكت: شدّت، انظر لسان العرب لابن منظور (وكى).

(۷) العصام: هو ما تعلق به السفرة و غيرها. انظر لسان العرب لابن منظور (عصم).

(۸) انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۳۷۵- ۳۷۹، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۹۱.

(۹) الخريت: هو الماهر بالهداية. انظر لسان العرب لابن منظور (خرت).

(۱۰) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۵۵.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۵

و قال ابن حزم: إن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و أبا بكر خرجا من باب واسع فى جانب الغار، فتحه اللّه لهما فى الوقت فى صخرة صماء لا تؤثر فيها المعاول، فأمالها اللّه- عز و جل- بقدرته. و أتاهما عبد اللّه بن أريقط براحلتيهما صبح الليلة الثالثة، و أتتهما أسماء بالسفرة، و علقتها، فركبا الراحلتين، و أردف أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة، و معهم دليلهم عبد اللّه بن الأريقط «۱».

و كانت هجرته (صلى اللّه عليه و سلم) يوم الاثنين فى شهر ربيع الأول «۲»، و قيل: فى صفر. و سنّه (صلى اللّه عليه و سلم) ثلاث و خمسون على الصحيح، و قيل: خمس و خمسون، و قيل: خمسون. و عرض للنبى (صلى اللّه عليه و سلم) سراقة بن مالك بن جعشم، و هو عل فرس، فدعا عليه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فساخت قوائم فرسه، فقال: يا محمد، ادع اللّه لى أن يطلق فرسى و أرجع عنك، و أرد من ورائى. ففعل. فأطلق، و رجع فوجد الناس يلتمسون رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فقال: ارجعوا فقد استبرأت لكم ما هاهنا، و قد علمتم بصرى بالأثر. فرجعوا عنه. و مرّ النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بخيمتى «۳» أم معبد عاتكة بنت خالد، أخت حنيس «۴» بن خالد الصحابى. و كان منزلها بالقدير، فنظر النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى شاة فى كسر الخيمة «۵»، فقال ":ما هذه الشاة يا أم معبد "؟قالت: شاة [ص/ ۲۸] خلفها الجهد عن الغنم. قال ":هل بها من لبن "؟قالت: هى أجهد من ذلك. قال ":أ تأذنين لى أن أحلبها "؟قالت: نعم، بأبى و أمى، إن رأيت بها حلبا «۶» فاحلبها. فمسح بيده الطاهرة ضرعها، و سمى اللّه تعالى، و قال:

---

(۱) جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۹۱، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱، ۱، ۱۵۵، و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۷۹.

(۲) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۵۷. و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۴۳، و السيرة النبوية لابن كثير ۲/ ۲۳۲.

(۳) فى "ب "بخيمة و أم معبد هى عاتكة بنت خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعى، التى نزل عليها النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لما هاجر، مشهورة بكنيتها، انظر الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۱۰۳، ۷/ ۸۶۰.

(۴) سماه السهيلى فى الروض الأنف ۲/ ۸ "حبيش بن خلد "و ذكره الإمام ابن حجر فى الإصابة ۲/ ۱۰۳ "حبيش بن خالد "يكنى أبا صخر و قد استشهد يوم الفتح.

(۵) كسر الخيمة: جانبها.

(۶) حلبا: لبنا.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۶

اللهم بارك لها فى شاتها "فتفاجّت «۱» عليه، و درّت و اجترت، فدعا بإناء لها يربض الرهط «۲». فحلب فيه ثجا «۳» حتى علاه البهاء «۴»، فسقاها فشربت حتى رويت، و سقى أصحابه حتى رووا، و شرب آخرهم «۵». و قال: ساقى القوم آخرهم "ثم حلب فى الإناء ثانيا حتى ملأه، ثم غادره عندها. و ارتحلوا عنها، و أصبح صوت بمكة عاليا بين السماء و الأرض، يسمعون الصوت و لا يرون من يقوله، و هو يقول «۶»:

جزى اللّه رب الناس خير جزائهرفيقين قالا خيمتى أم معبد «۷»

هما نزلا بالهدى و اهتديا بهفقد فاز من أمسى رفيق محمد

فيا لقصى ما زوى اللّه عنكمبه من فعال لا تجارى و سؤدد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهمو مقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها و إنائهافإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلّبتعليه صريحا ضرة الشاة مزيد «۸»

---

(۱) تفاجت: فتحت ما بين رجليها و تفججت.

(۲) يريض الرهط: يرويهم حتى يثقلوا و يناموا و يمتدوا على الأرض.

(۳) ثجا: سيلانا قويّا.

(۴) البهاء: وميض الرغوة.

(۵) الحديث ذكره الإمام مسلم فى صحيحه ۱/ ۴۷۴، و الترمذى فى سننه ۳/ ۱۱۵، و السيوطى فى الجامع الصغير فى أحاديث البشير ۲/ ۳۰.

(۶) الأبيات كاملة فى الاستيعاب لابن عبد البر ۴/ ۴۷۳، و الروض و الأنف للسهيلى ۲/ ۷، و الاكتفاء فى مغازى رسول اللّه و الثلاثة الخلفاء للكلاعى ۱/ ۴۴۸ و المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة ۳۸، و موجودة أيضا عدا البيت الرابع فى كل من: الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۵۶، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۱/ ۲۴۴، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۵۴، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۱۰۰، ۱۰۱، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۲۶۲ و كتاب الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر النمرى ص ۸۴، و السيرة النبوية لابن كثير ۲/ ۲۵۵. و دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۴۹۵.

(۷) قالا: نزلا وقت القيلولة.

(۸) حائل: هى كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل. صريح: خالص.

الضرة: لحمة الضرع، و قيل أصل الضرع الّذى لا يخلو من اللبن، و قيل هى الضرع كله.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۷ فغادره رهنا لديها طالب يرددها فى مصدر ثم مورد و انتهى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى بنى عمرو بن عوف بقباء، فجلس فيهم، و قام أبو بكر يذكر الناس و جاء المسلمون يسلمون على رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و نزل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) على كلثوم ابن الهدم «۱»، و قيل: سعد بن خيثمة «۲».

و قال الشيخ شرف الدين الدمياطى «۳»: إن الثبت أنه نزل على كلثوم بن الهدم.

قال: و لكنه كان يتحدث [ص/ ۲۹] مع أصحابه فى منزل سعد بن خيثمة، فلذلك قيل: نزل على سعد بن خيثمة.

و تأخر علىّ- رضى اللّه عنه- بمكة ثلاثة أيام حتى أدى ودائع كانت عند رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) للناس. ثم لحق بالنبى (صلى اللّه عليه و سلم) بقباء. و أقام رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى بنى عمرو ابن عوف أربع عشرة ليلة، و قيل: أربعا. و خرج يوم الجمعة. فجمع فى بنى سالم بمن كان معه من المسلمين، و هم مائة. هكذا ذكر الحافظ شرف الدين الدمياطى- رحمه اللّه «۴»- و لا يصح خروجه يوم الجمعة، على القول بأنه أقام ببنى عمرو بن عوف أربع عشرة مع جزمه بأنه قدم يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، و يتصور ذلك على قول بعضهم: أنه خرج من الغار ليلة الاثنين أول شهر ربيع الأول، و قدم المدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة مضت منه. و لهذا- و اللّه أعلم- عدل ابن حزم عن تعيين مدة

---

(۱) هو كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد، بن عبيد بن زيد بن مالك، بن عوف، بن مالك، بن الأوس الأنصارى الأوسى. انظر الإصابة لابن حجر العسقلانى ۶/ ۶۵، ۶۶.

(۲) هو سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنيم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى. الإصابة لابن حجر العسقلانى ۳/ ۱۴۶.

(۳) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۳۹) و الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ۳/ ۱۴۶، ۶/ ۶۵، ۶۶ حيث ذكر كل منهما: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) نزل على كلثوم بن الهدم، و هو الثبت و لكنه كان يتحدث مع أصحابه فى منزل سعد بن خيثمة، و كان يسمى منزل العزّاب، فلذلك قيل: نزل على سعد بن خيثمة. و انظر فى ذلك فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر الحديث رقم ۳۹۲۵.

(۴) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة ۳۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۸

المقام، و ذكر أنه أقام بقباء أياما، و أسس مسجدها. لأنه جزم بأنه قدم يوم الاثنين، ثانى عشر من ربيع الأول، و اللّه أعلم «۱».

و قيل: قدم المدينة يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول، و قيل: يوم الاثنين مستهلة. و قيل غير ذلك «۲».

و جعل الناس يكلمون رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى النزول عليهم عند رحيله بعد ما جمّع فى بنى سالم، و يأخذون بخطام ناقته، فيقول "خلوا سبيلها فإنها مأمورة «۳» فبركت عند موضع مسجد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و هو يومئذ يصلى فيه رجال من المسلمين، و هو مربد «۴» لسهل و سهيل غلامين من بنى مالك بن النجار، و بقى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) على ظهر الناقة لم ينزل [ص/ ۳۰] فقامت و مشت غير بعيد، و رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لا يثنيها، ثم التفتت خلفها فرجعت إلى مكانها الّذى بركت فيه فبركت ثانية و استقرت «۵».

و قد قيل: إن جبار بن صخر من بنى سلمة- من صالحى المسلمين «۶» جعل ينخس ناقة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لتقوم، منافسة لبنى النجار أن ينزل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عندهم فلم تقم، و نزل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عنها، فحمل أبو أيوب «۷» رحل النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فأدخله داره. و كلم

---

(۱) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۹۳.

(۲) انظر هذه الآراء فى الاستيعاب لابن عبد البر ۱/ ۱۳، و تاريخ الخميس للديار بكرى ۱/ ۳۷۷، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۱۱۸، و الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر، ص ۸۵، ۸۶.

(۳) انظر دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۵۰۴، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۴۵، و الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۸۶، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۱۱۲، ۱۱۳.

(۴) المربد: الموضع الّذى يجفف فيه التمر، انظر لسان العرب لابن منظور (ربد).

(۵) انظر دلائل النبوة للبيهقى ۲/ ۵۰۴، و قال ابن هشام فى السيرة النبوية ۲/ ۱۱۳ ":فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت فيه، ثم تحلحلت- أى تحركت- و رزمت و وضع جرانها أى عنقها.

(۶) هو جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى، انظر تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۶۳۶- ۶۳۷.

(۷) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف، بن غنم بن مالك بن النجار المعروف بأبى أيوب الأنصارى، شهد العقبة و بدرا و ما بعدهما. و لمزيد من الأخبار انظر الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۳۵۱- ۳۵۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۸۹

الناس رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ثانيا فى النزول عليهم، فقال ":المرء مع رحله «"۱» و نزل دار أبى أيوب، و جاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته، فكانت عنده.

قال زيد بن ثابت: فأول هديّة دخلت على رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى منزل أبى أيوب هدية دخلت أنابها قصعة مثرود، فيها خبز و سمن و لبن. فقلت: أرسلت بهذه القصعة أمى. فقال: بارك اللّه فيك. و دعا أصحابه فأكلوا، فلم أرمّ الباب «۲» حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة ثريد و عراق «۳». و ما كان من ليلة إلا و على باب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) الثلاثة و الأربعة، يحملون الطعام، يتناوبون ذلك حتى تحول رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من منزل أبى أيوب، و كان مقامه فيه سبعة أشهر «۴».

و سأل (صلى اللّه عليه و سلم) عن المربد الّذى بركت الناقة فيه. فأخبر خبره، فقيل: اشتراه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بعشرة دنانير «۵».

و فى الصحيح «۶» أن بنى النجار امتنعوا من بيعه، و بذلوه للّه- عز و جل- و أمر (صلى اللّه عليه و سلم)

---

(۱) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۶۰، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۵۵، و المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة ۳۹.

(۲) أرمّ الباب: أصلح الباب.

(۳) عراق: جمع عرق، و العراق العظام إذا أخذ عنها معظم اللحم و بقى عليها لحوم رقيقة طيبة، فتكسر و تطبخ، و يؤكل ما على العظام من لحم دقيق. انظر لسان العرب لابن منظور (عرق).

(۴) انظر النص فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۶۰، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۴۷.

(۵) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۲.

(۶) المقصود أن هذا الحديث فى الأحاديث الصحيحة التى وردت فى صحيح البخارى أو صحيح مسلم، و قد رواه الإمام البخارى فى صحيحه انظر فى ذلك فتح البارى بشرح صحيح البخارى الحديث رقم ۳۹۳۲ عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال ":لما قدم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) المدينة نزل فى علوّ المدينة، فى حيّ يقال لهم بنو عمرو بن عوف، قال: فأقام فيهم أربعة عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملإ بنى النجار، قال: فجاءوا متقلدى سيوفهم قال: و كأنى أنظر إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) على راحلته و أبو بكر ردفه و ملإ بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء أبى أيوب، قال: فكان يصلى حيث أدركته الصلاة و يصلى فى مرابض الغنم، قال: ثم إنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملإ بنى النجار، فجاءوا، فقال: يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا، فقالوا: لا و اللّه لا نطلب ثمنه إلا إلى اللّه، قال: فكان فيه ما أقول لكم: كانت فيه قبور المشركين، و كانت فيه خرب و كان-

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۰

ببناء المسجد فبنى باللبن، و جعلت عضادتاه «۱» و سواريه «۲» جذوع النخل، و سقفه الجريد [ص/ ۳۱]، و جعل طوله مما يلى القبلة إلى مؤخرة مائة ذراع، و فى الجانبين الآخرين مثل ذلك، فهو مزبع. و يقال: كان أقل من المائة. و جعل الأساس قريبا من ثلاثة أذرع على الأرض بالحجارة. ثم بنوه باللبن، و بناه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و أصحابه. و كان ينقل معهم الحجارة و يقول «۳»:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرةفاغفر للأنصار و المهاجرة و جعل يقول «۴»:

هذا الحمال لا حمال خيبرهذا أبرّ ربّنا و أطهر «۵» ثم بنى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) مساكنه إلى جانب المسجد باللبن، و سقفها بجذوع النخل و الجريد «۶».

و آخى (صلى اللّه عليه و سلم) بين المهاجرين و الأنصار على الحق و المواساة فكانوا «۷» يتوارثون بذلك.

حتى نزل قوله تعالى:

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ [الأنفال: ۷۵]،

---

- فيه نخل، فأمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بقبور المشركين فنبشت، و بالخرب فسويت، و بالنخل فقطع، قال فصفوا النخل قبلة المسجد، قال و جعلوا عضادتيه حجارة، قال: جعلوا ينقلون ذاك الصخر و هم يرتجزون و رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) معهم يقولون:

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرةفانصر الأنصار و المهاجرة.

(۱) عضادتاه: أى الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل و شماله.

(۲) سواريه: أعمدته.

(۳) هكذا أورده ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۲/ ۲- ۳.

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرةفاغفر للأنصار و المهاجرة و قال ابن هشام فى السيرة النبوية ۲/ ۱۱۴.

لا عيش إلا عيش الآخرةاللهم ارحم الأنصار و المهاجرة

(۴) هذا البيت أورده ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۲، و الدمياطى فى المختصر فى سيرة سيد البشر الورقة ۴۱، و ابن الجوزى فى الوفاء بأحوال المصطفى ۱/ ۲۵۲.

(۵) الحمال: جمع حمل، و حمال خيبر: التمر و الزبيب و الطعام.

(۶) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۲.

(۷) فى الأصل: فكان، و ما أثبته من "ب."

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۱

فنسخ ذلك بعد وقعة بدر «۱».

كانت هذه المؤاخاة بعد بناء المسجد. و قيل: و المسجد يبنى. و قال أبو عمر بن عبد البر: بعد قدومه المدينة بخمسة أشهر. و قيل: ثمانية أشهر «۲».

و كان النبى (صلى اللّه عليه و سلم) قبل الهجرة آخى بين المهاجرين «۳». و بلغ أصحاب النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بالحبشة مهاجرة إلى المدينة، فرجع منهم ثلاثة و ثلاثون رجلا، و من النساء ثمان نسوة، فمات منهم رجلان بمكة، و حبس بمكة سبعة نفر، و انتهى البقية إلى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بالمدينة «۴».

و كتب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى النجاشى سنة سبع من الهجرة: أن يبعث من بقى عنده من أصحابه، ففعل، و قدموا المدينة فوجدوا رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بخيبر. فشخصوا إليه، فوجدوه قد فتح خيبر، فكلّم النبى (صلى اللّه عليه و سلم)

المسلمين أن يدخلوهم فى سهمانهم، ففعلوا.

و أقام [ص/ ۳۲] رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين بلا خلاف.

---

(۱) قال الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ۷/ ۵۵۹: جاءت هذه الآية لذلك، فإنه بيّن أن سبب الإرث هو النصرة و الهجرة، و الآن صار منسوخا فلا يحصل الإرث إلا بسبب القرابة. و أما عن قوله تعالى "بعضهم أولى ببعض": قال: صارت هذه الأولوية مقيدة بالأحكام التى بينها اللّه فى كتابه و تلك الأحكام ليست إلا ميراث العصبات، فوجب أن يكون المراد من هذا المحمل هو ذلك فقط فلا يتعدى إلى توريث زوى الأرحام.

و قد ذكر هذه المؤاخاة ابن هشام فى السيرة النبوية ۲/ ۱۲۳/ ۱۲۴، و ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۲/ ۱، و ابن عبد البر فى الدرر ص ۸۸ و ما بعدها، و النويرى فى نهاية الأرب ۱۶/ ۳۴۷.

(۲) انظر الدرر لابن عبد البر ص ۸۸، ۸۹.

(۳) انظر عيون الأثر فى فنون المغازى و الشمائل و السير لابن سيد الناس ۱/ ۱۹۹.

(۴) انظر إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۳۲۵.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۲

## ذكر غزواته (صلى اللّه عليه و سلم) فى هذه المدة و بعض الحوادث

### ففى السنة الأولى:

غزوة الأبواء «۱»، و هى غزوة ودّان «۲» فى صفر. و فى هذه السنة جعلت الصلاة الحضر أربع ركعات، و كانت ركعتين بعد مقدمه (صلى اللّه عليه و سلم) بشهر. كذا قال ابن إسحاق و غيره. و هو قول عائشة- رضى اللّه عنها- و قيل: إنها فرضت أربعا إلا المغرب، فإنها فرضت ثلاثا، و الصبح فرضت ركعتين. و قيل غير ذلك «۳». و اللّه أعلم.

و فيها شرع الأذان «۴» و أسلم عبد اللّه بن سلام «۵».

---

(۱) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة و عشرون ميلا، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۱/ ۷۹.

(۲) ودّان: قرية جامعة بين مكة و المدينة من نواحى الفرع، بينها و بين هرشى ستة أميال، و بينها و بين الأبواء نحو من ثمانية أميال، قريبة من الجحفة. معجم البلدان لياقوت الحموى ۵/ ۳۶۵.

(۳) انظر فى ذلك: المغازى للواقدى ۱/ ۱۱ و ما بعدها، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۲۲۳ و ما بعدها و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۳، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۳۲ طبعة مجمع البحوث الإسلامية، و تاريخ الطبرى ۲/ ۴۰۳ و ما بعدها، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۴۹. و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۸۳، و الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۹۵. و السيرة النبوية لابن كثير ۲/ ۳۵۶، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۵۱

(۴) قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى الحديث رقم ۶۰۴:

و اختلف فى السنة التى فرض فيها الآذان: فالراجح أن ذلك كان فى السنة الأولى، و قيل بل كان فى السنة الثانية. و ذكره النويرى فى كتابة نهاية الأرب ۱۶/ ۳۹۹ أنه كان فى السنة الثانية.

(۵) انظر الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۱۶۳- ۱۶۵ هو عبد اللّه بن سلام ابن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف النبى عليه السلام، حليف القوافل من الخزرج الإسرائيلى ثم الأنصارى، كان حليفا لهم، و كان من بنى قينقاع، أسلم أول ما قدم النبى (صلى اللّه عليه و سلم) المدينة. و انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۲۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۳

## و فى السنة الثانية:

غزوة بواط «۱» فى شهر ربيع الأول «۲». ثم غزوة بدر الأولى يطلب كرز بن جابر فى الشهر المذكور «۳». ثم غزوة ذى العشيرة «۴» فى جمادى الآخرة، ثم غزوة بدر الكبرى «۵»، و هذه البطشة التى أعز اللّه بها الإسلام، و أهلك بها رءوس الكفرة يوم الجمعة لسبع عشرة خلون من شهر رمضان، حضرها من المهاجرين أربعة و سبعون رجلا، و الأنصار مائتان و واحد و ثلاثون رجلا. و لم يكن (صلى اللّه عليه و سلم) غزا بأحد من الأنصار قبل ذلك. فجميع من

---

(۱) انظر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۱/ ۱۲، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۲۳۴ و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۳- ۴، و تاريخ الطبرى ۲/ ۴۰۷، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۳۴، و الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۹۷. و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۴۹. و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۸۳، و السيرة النبوية لابن كثير ۲/ ۳۶۱.

(۲) ذكر هذا الخبر أصحاب السّير و التواريخ عدا ابن عبد البر فى كتابه الدرر ص ۹۷ قال: خرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى ربيع الآخر إلى تمام عام من مقدمه المدينة.

(۳) هو كرز بن جابر الفهرى، و قد أغار على سرح المدينة فاستاقه، و كان يرعى بالجمّاء و السرح ما رعوا من نعمهم- و الجماء جبل ناحية العقيق إلى الجرف بينه و بين المدينة ثلاثة أميال- فطلبه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر، وفاته كرز بن جابر فلم يلحقه، فرجع رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى المدينة. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴. و انظر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۱/ ۱۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۳۵، و الدرر لابن عبد البر ص ۹۸، و تلقيح فهوم الأثر لابن الجوزى ص ۴۹، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۸۳، و السيرة النبوية لابن كثير ۲/ ۳۶۴.

(۴) و يقال لها غزوة العشيرة أيضا، و هى من ناحية ينبع بين مكة و المدينة، انظر معجم البلدان لياقوت ۴/ ۱۲۷، انظر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۱/ ۱۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم، ص ۱۳۴، و الدرر لابن عبد البر، ص ۹۸.

(۵) انظر هذه الغزوة فى: المغازى للواقدى ۱/ ۱۹، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۲۴۳ و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۶، و تاريخ الطبرى ۲/ ۴۲۱، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۳۹، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۰۲، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۵۰، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۸۵، و السيرة النبوية لابن كثير ۲/ ۳۸۰.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۴

حضرها من المسلمين ثلاثمائة و خمسة رجال، هكذا ذكر عددهم شيخنا الحافظ شرف الدين الدمياطى- رحمه اللّه- ثم قال: و قيل ثلاثمائة و بضعة عشر «۱».

و فى صحيح مسلم من حديث عكرمة بن عمار عن سماك الحنفى عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب- رضى اللّه عنه- أنهم كانوا ثلاثمائة و سبعة عشر رجلا «۲».

و جزم ابن عبد البر فى كتابه "الدرر فى اختصار المغازى [ص/ ۳۳] و السير "بأن المسلمين كانوا يوم بدر ثلاثمائة و أربعة عشر رجلا، عدد المهاجرين، و من ضرب له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بسهمه و أجازه ثلاثة و ثمانون رجلا «۳» و من الأوس أحد و ستون رجلا، و من الخزرج مائة و سبعون رجلا «۴».

و فى صحيح البخارى: إن البراء بن عازب قال: استصغرت أنا و [ابن] «۵» عمر يوم بدر. و كان المهاجرون يوم بدر نيفا على الستين، و الأنصار نيفا و أربعين [و مائتين] «۶».

انتهى «۷».

---

(۱) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۸۱) و فيه: و خرج فى ثلاثمائة رجل و خمسة نفر، و قيل: ثلاثمائة و بضعة عشر.

(۲) الحديث فى صحيح مسلم برقم (۱۱۵۸) و نصه نظر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى المشركين و هم ألف، و أصحابه ثلاثمائة و تسعة عشر رجلا.

(۳) قال ابن عبد البر فى كتابه الدرر فى اختصار المغازى و السير ص ۱۱۶- ۱۱۷: فجميع من شهد بدرا من المهاجرين بين ستة و ثمانون رجلا، كلهم شهدها بنفسه إلا ثلاثة رجال، و هم عثمان و طلحة و سعيد بن زيد، ضرب لهم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بسهامهم و أجورهم، فهم كما شهدها إن شاء اللّه، و لذلك يصبح عدد المسلمين عند ابن عبد البر ثلاثمائة و سبعة عشر رجلا، حيث قال فى كتابه الدرر ص ۱۳۰: و جميع أهل بدر- على ما ذكرنا- ثلاثمائة رجل و سبعة عشر رجلا، و قد ذكرنا من غاب عنها و ضرب له رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بسهمه و أجره فيها.

(۴) انظر الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۱۰۲ و ما بعدها.

(۵) ما بين المعقوفتين تكملة من "ب "و من صحيح البخارى من الحديث رقم ۳۹۵۶.

(۶) ما بين المعقوفتين تكملة من "ب "و من صحيح البخارى من الحديث رقم ۳۹۵۶.

(۷) انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى الحديث رقم ۳۹۵۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۵

[و استشهد منهم أربعة عشر رجلا، و كان المشركون بين تسعمائة و الألف و قتل منهم سبعون رجلا] «۱». و جزم ابن عبد البر بأنهم كانوا يوم بدر تسعمائة و خمسين رجلا.

و فى صحيح مسلم «۲» من حديث عكرمة عن سماك عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب- رضى اللّه عنه- أنهم ألف.

ثم غزوة بنى قينقاع فى شوال «۳»،، ثم غزوة السّويق فى ذى الحجة «۴»، ثم غزوة قرقرة الكدر فى المحرم «۵».

و فى هذه السنة صرفت القبلة يوم الاثنين، النصف من رجب، و قيل يوم الثلاثاء النصف من شعبان. و فيها فرض صوم رمضان فى شعبان. و فيها فرضت زكاة الفطر قبل العيد بيومين قبل أن تفرض الزكاة فى الأموال، كما قال ابن سعد «۶».

و قال بعضهم: إن الزكاة فرضت فى هذه السنة «۷». و قيل: فرضت قبل الهجرة بمكة.

و فيها أمر النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بالأضحية. و فيها أعرس علىّ بفاطمة- رضى اللّه عنها- بعد وقعة بدر «۸».

---

(۱) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و أثبتاه من "ب."

(۲) انظر صحيح مسلم بشرح الإمام النووى الحديث رقم (۱۱۵۸).

(۳) انظر هذه الغزوة فى: السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۳۹۱، و المغازى للواقدى ۱/ ۱۷۶، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۴۲۶، و

الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱۹، و تاريخ الطبرى ۲/ ۳۷۹، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۸۹، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۴۱، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۵۲، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ص ۹۱ و السيرة النبوية لابن كثير ۳/ ۵، و نهاية الأرب للنويرى ذ ۷/ ۶۷.

(۴) سميت هذه الغزوة بذلك لأن المشركين طرحوا سويقا كثيرا من أزوادهم يتحففون بذلك، فأخذه المسلمون. انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۴۸۵.

و انظر هذه الغزوة فى السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۳۸۸، و المغازى للواقدى ۱/ ۱۸۱ و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۴۸۳، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۸۸، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۳۹، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۵۳.

(۵) انظر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۱/ ۱۸۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۲۱ و تاريخ الطبرى ۲/ ۵۹۶، و الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۱۴۰، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۵۳.

(۶) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۸.

(۷) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۲۹، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۵۰.

(۸) انظر تاريخ الطبرى ۲/ ۴۸۵، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۰۶ ن ۱۰۷، و تاريخ الخميس للديار بكرى ۱/ ۳۶۱.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۶

### و فى السنة الثالثة:

غزوة غطفان إلى نجد «۱»، و هى غزوة أنماط، و هى ذو أمر «۲» فى شهر ربيع الأول «۳».

ثم غزوة بنى سليم بحران «۴» فى جمادى الآخرة «۵»، ثم غزوة أحد يوم السبت لسبع خلت من شوال، تعبأ فيها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) للقتال، و هو فى سبعمائة رجل، و المشركون ثلاثة آلاف رجل، فيهم سبعمائة دارع، و معهم مائتا فرس، و ثلاثة آلاف بعير، و قيل:

كان مع المسلمين خمسون فرسا. و استشهد فيها من المسلمين [ص/ ۳۴] سبعون- رضى اللّه عنهم- و قتل من الكفار اثنان و عشرون رجلا «۶»، ثم غزوة حمراء الأسد «۷» فى شوال

---

(۱) تسمى فى بعض الكتب: غزوة غطفان، حيث أن الرسول (صلى اللّه عليه و سلم) خرج فى أواخر المحرم و عاد فى أوائل ربيع الأول، و كان سببها أن الرسول علم أن بعض عشائر غطفان تجمعت لغزو المدينة. انظر الدرر لابن عبد البر ص ۱۴۰.

(۲) ذو أمر: هو موضع معروف قريب من مكة و على نحو ثلاثة مراحل من المدينة بقرية النخيل، انظر فى ذلك معجم البلدان لياقوت الحموى ۱/ ۲۵۲.

(۳) انظر هذه الغزوة فى: السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۳۹۰، و المغازى للواقدى ۱/ ۱۹۳، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۴۲۵، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۲۳ و تاريخ الطبرى ۲/ ۴۸۷، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۸۹، و السيرة النبوية لابن كثير ۳/ ۳/، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۱۰.

(۴) بحران: موضع لبنى سليم من ناحية الفرع، و هى قرية من قرى المدينة. انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۱/ ۳۴۱.

(۵) انظر هذه الغزوة فى: السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۳۸۷، و المغازى للواقدى ۱/ ۱۹۶، و السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۴۲۱، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۲۴، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۹۱، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۸۲، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۳۹، و السيرة النبوية لابن كثير ۳/ ۴، ۵، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۱/ ۲۹۴، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۱۱.

(۶) انظر أخبار هذه الغزوة فى: السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۳۹۹، و المغازى للواقدى ۱/ ۱۹۹، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۳، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۲۵، و تاريخ الطبرى ۲/ ۴۹۹، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۹۲، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۴۵ و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۵۵، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۲/ ۹۱، و السيرة النبوية لابن كثير ۳/ ۱۸، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۲/، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۱۴.

(۷) حمراء الأسد: موضع على رأس ثمانية أو عشرة أميال من المدينة، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۳۱۰، و انظر أخبار هذه الغزوة فى: السيرة النبوية لابن إسحاق ۲/ ۵، و المغازى للواقدى ۱/ ۳۳۴، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۳۴، و تاريخ الطبرى ۲/ ۵۳۴-

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۷

أيضا، و فى هذه السنة ولد الحسن بن على- رضى اللّه عنهما «۱» و فيها حرّمت الخمر، و قيل: فى السنة الرابعة «۲».

## و فى السنة الرابعة:

غزوة بن النضير «۳» فى ربيع الأول، ثم غزوة بدر الصغرى «۴» فى ذى القعدة،

ثم غزوة ذات الرقاع فى المحرم «۵»، و فى هذه الغزوة صلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) صلاة الخوف «۶».

---

- و الدرر لابن عبد البر ص ۱۵۸، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۵۶، و نهاية الأرب للنويرى ۱۷/ ۱۲۷، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۶۶.

(۱) قال ابن عبد البر فى كتابه الاستيعاب على هامش الإصابة ۲/ ۱۲۸- ۱۲۹: ولدته فاطمة بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، هذا أصح ما قيل فى ذلك.

و قال ابن حجر العسقلانى فى كتابه الإصابة ۲/ ۱۵۲: ولد فى نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، قاله ابن سعد و ابن البرقى و غير واحد و قيل فى شعبان منها، و قيل: ولد سنة أربع، و قيل: خمس و الأول أثبت.

(۲) انظر فى ذلك جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۱۳، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۹۳.

(۳) انظر خبر هذه الغزوة فى: السيرة النبوية لابن إسحاق ۲/ ۴۶، و المغازى للواقدى ۱/ ۲۸۰، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۱۹۱، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴۰، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۲۰، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۶۴ و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۹۳

(۴) ذكرها أهل السير بغزوة بدر الثالثة، و باسم بدر الآخرة، و باسم بدر الموعد، و قد ذكرها بالتفصيل المغازى للواقدى ۱/ ۳۸۴، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۲۲۱ و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴۲، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۶۸، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۲۳.

(۵) سميت هذه الغزوة بذات الرقاع لأن المسلمين نقبت أقدامهم، و كانوا يلفون عليها الخرق، و قيل: لأنهم رفعوا راياتهم فيها، و قيل: ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع تدعى بذات الرقاع.

و قيل: بل الجبل الّذى نزلوا عليه، كانت أرضه ذات ألوان من حمرة و صفرة و سواد، فسموا غزواتهم ذات الرقاع، أنظر خبرها فى المغازى للواقدى ۱/ ۲۹۵، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۲۱۴، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۲۴۳، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۲۲، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۶۶، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۸۸.

(۶) انظر السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۲۱۵، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴۳، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۸۹، و قد ورد فيها

روايات مختلفة، فقيل: صلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) صلاة الخوف بطائفة ركعتين، ثم سلم و طائفة مقبلون على العدو، و جاءوا فصلى بهم ركعتين أخريين ثم سلم. و عن ابن عمر قال: يقوم الإمام و تقوم معه طائفة و طائفة مما يلى عدوهم فيركع بهم الإمام، و يسجد بهم، ثم يتأخرون فيكونون مما يلى العدو و يتقدم الآخرون، فيركع بهم الإمام ركعة، و صلوا بأنفسهم ركعة ركعة.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۸

و فى هذه السنة قصرت الصلاة، و نزلت آية الحجاب «۱»، و ولد الحسين بن على- رضى اللّه عنهما- و كان بينه و بين أخيه الحسن طهر واحد «۲».

### و فى السنة الخامسة:

غزوة دومة الجندل «۳» فى ربيع الأول، ثم غزوة المريسيع «۴»، و هى غزوة بنى المصطلق فى شعبان، ثم غزوة الخندق، و هى غزوة الأحزاب «۵»، ثم عقبها غزوة بنى قريظة، كلتاهما فى ذى القعدة، و قيل: كلتاهما فى شوال «۶».

---

(۱) آية الحجاب: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ وَ لكِنْ إِذا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَ اللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ذلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً [الأحزاب: ۵۳].

(۲) انظر الاستيعاب لابن عبد البرّ ۲/ ۱۵۹، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۱۶۱.

(۳) دومة الجندل: فى شمال نجد، و هى طرف من أفواه الشام، بينها و بين دمشق خمس ليال. انظر معجم البلدان ليقوت الحموى ۲/ ۴۸۷. و انظر خبر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۱/ ۴۰۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴۴، و تاريخ الطبرى ۲/ ۵۶۴، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۲۴، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۶۸.

قال ابن سعد فى الطبقات ۲/ ۱/ ۴۴: السبب فيها أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بلغه أن بها جمعا كثيرا يظلمون من يمر بهم و أنهم يريدون غزو المدينة.

(۴) سميت بماء لبنى المصطلق يقال له: المريسع، و هو من ناحية قديد إلى الساحل، انظر خبر هذه الغزوة فى السيرة النبوية لابن إسحاق ۲/ ۱۱۴، و المغازى للواقدى ۱/ ۴۰۴، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۳۳، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴۵ و جوامع السيرة لابن حزم ص ۲۴۴، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۸۸.

(۵) انظر خبر هذه الغزوة فى السيرة النبوية لابن إسحاق ۲/ ۵۸، و المغازى للواقدى ۲/ ۴۴۰، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۲۲۹، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۴۷، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۲۴، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۶۹.

(۶) انظر هذه الغزوة فى السيرة النبوية لابن إسحاق ۲/ ۷۳، و المغازى للواقدى ۲/ ۴۹۶، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۲۵۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۵۳، و جوامع السير لابن حزم ص ۲۲۴، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۷۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۹۹

قال ابن حزم: و الثابت أنها- يعنى غزوة الخندق- فى الرابعة، لحديث ابن عمر، عرضت يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة فأجازنى، فصح أنه لم يكن بينهما إلا سنة واحدة فقط، فإنها قبل دومة الجندل «۱».

و قيل: إن الحج فرض فى هذه السنة «۲». و قيل: سنة ست، و قيل: سنة سبع، و قيل: سنة ثمان، و قيل: سنة تسع، و رجحه بعض العلماء و قيل غير ذلك.

و فى هذه السنة قصة الإفك فى غزوة المريسيع، و قيل إنها فى السنة السادسة «۳» و نزلت آية التيمم «۴» فى هذه السنة بعد قصة الإفك، و قيل: نزلت آية التيمم فى السنة الرابعة. و فى هذه السنة صلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) صلاة الخوف على قول.

و فى السنة السادسة غزوة بنى لحيان «۵» فى ربيع الأول، ثم غزوة الغابة «۶» و هى ذو قرد «۷»، فى ذى القعدة، ثم غزوة الحديبية فى ذى القعدة أيضا «۸».

---

(۱) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۲۴ و ما بعدها.

(۲) قال المقريزى فى إمتاع الأسماع ص ۲۵۴: و فى السنة الخامسة فرض الحج، و قيل: سنة ست و قيل: سنة سبع، و قيل: سنة ثمان، و قيل غير ذلك.

(۳) الثابت عند علماء السيرة أن قصة الإفك وقعت فى غزوة المريسيع، و قد اختلف فى تأريخها، فقيل: فى السنة الخامسة، و قيل: فى السنة السادسة، انظر فى ذلك جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۴۴، و السيرة النبوية لابن كثير ۳/ ۲۹۷، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۲۱۵، و انظر فتح البارى لابن حجر ۷/ ۴۹۴ و ما بعدها.

(۴) آية التيمم: قال تعالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَفُوًّا غَفُوراً [النساء: ۴۳].

(۵) و هم قبيلة هزلية، و هى التى قتلت عاصما و أصحابه، و أسرت الباقين فى بعث الرجيع. و انظر خبر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۲/ ۳۵۳، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۳۲۰، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۵۶، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۴۱، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۸۵.

(۶) الغابة: موضع شمالى المدينة من ناحية الشام انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۴/ ۱۸۲.

(۷) ذو قرد: ماء على نحو بريد من المدينة مما يلى بلاد غطفان و قيل: على مسافة يوم منها. انظر معجم البلدان لياقوت ۴/ ۳۲۱. و انظر خبر هذه الغزوة فى: المغازى للواقدى ۲/ ۵۳۷، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۳۲۳ و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۵۸، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۸۴، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۲۵۷، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۴۲، و الدرر لابن عبد البر ص ۱۸۶.

(۸) انظر خبر الغزوة فى: المغازى للواقدى ۲/ ۵۷۱، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۳۵۵، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۶۹، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۴۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۰

و فى هذه السنة قحط الناس، فاستسقى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) [ص/ ۳۵] بالناس فى شهر رمضان فسقوا «۱».

### و فى السنة السابعة:

غزوة خيبر «۲»، فى جمادى الأولى، و قيل: فى المحرم و فى هذه السنة أسلم أبو هريرة «۳» و عمران بن حصين «۴»- رضى اللّه عنهما.

### و فى السنة الثامنة:

غزوة الفتح «۵» فى شهر رمضان، ثم غزوة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) حنينا «۶» فى شوال، فى اثنى عشر ألفا من المسلمين، عشرة آلاف من أهل المدينة، و ألفين من أهل مكة. و كانت سيما الملائكة يوم حنين عمائم حمرا قد أرخوها بين أكتافهم «۷»، ثم غزوة الطائف «۸» فى شوال أيضا.

(۱) روى الإمام مسلم فى صحيحه ۱/ ۱۲۱: إن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) خرج إلى المصلى يستسقى، و إنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة و حول رداءه. و فى رواية: فجعل للناس ظهره يدعو اللّه و استقبل القبلة، و حول رداءه ثم صلى ركعتين.

(۲) انظر خبر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۲/ ۶۳۳، و السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۳۸۱ و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۷۷، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۱۳۰.

(۳) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۶/ ۷۴۳، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۴۳۴.

(۴) قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۵/ ۱۳۴: كان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ۵/ ۳۰۹: أسلم عام خيبر.

(۵) انظر خبر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۲/ ۷۸۰، و السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۳، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۹۶، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۱۶۲.

(۶) و قد أطلق عليها بعض علماء السيرة غزوة هوازن، انظر خبرها فى المغازى للواقدى ۳/ ۸۸۵، و السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۶۵، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱۰۸.

(۷) انظر النص فى إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۴۱۰، و المغازى للواقدى ۳/ ۸۹۲.

(۸) انظر خبر هذه الغزوة فى المغازى للواقدى ۳/ ۹۲۲، و السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۱۲۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۱

و فى هذه السنة قيل: قدم خالد بن الوليد، و عثمان بن طلحة، و عمرو بن العاص «۱» إلى المدينة فأسلموا، و قيل: إن خالدا و عمرا أسلما قبل ذلك، و شهدا خيبرا و هو الصحيح.

و فيها عمل منبر النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و خطب عليه، و حن إليه الجذع الّذى كان يخطب عنده، و هو أول منبر عمل فى الإسلام، و كان من أثل الغابة، عمله غلام لامرأة من الأنصار اسمه مينا، و قيل: إبراهيم. و قيل غير ذلك، و كان درجتين و مجلسا «۲».

### و فى السنة التاسعة:

غزوة تبوك «۳» فى ثلاثين ألفا، معهم عشرة آلاف فرس، و هى آخر غزواته (صلى اللّه عليه و سلم) و عددها سبع و عشرون، كما ذكرنا، و بذلك جزم الشيخ الحافظ شرف الدين الدمياطى «۴».

و هو قول موسى بن عقبة و ابن إسحاق كما حكى عنهما ابن سعد «۵»، و قول الواقدى «۶».

و قيل: كانت غزواته (صلى اللّه عليه و سلم) خمسا و عشرين. و قيل: تسع عشرة. و قيل: إحدى و عشرين، و قيل: ستا و عشرين، و قيل: أربعا و عشرين. قاتل (صلى اللّه عليه و سلم) فيها فى تسع «۷»:

بدر، و أحد، و الخندق، و قريظة، و المصطلق، و خيبر، [ص/ ۳۶] و الفتح، و حنين، و الطائف.

و قيل: قاتل فى بنى النضير و الغابة و وادى القرى من أعمال خيبر، و تسمى هذه السنة سنة الوفود «۸»؛ لكثرة من وفد فيها على النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و فيها آلى النبىّ (صلى اللّه عليه و سلم) من

(۱) انظر خبر هؤلاء الثلاثة فى الاستيعاب لابن عبد البر ۲/ ۲۶۰، ۴/ ۵۶۹، ۵/ ۲۵۱، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۳۷۴، ۴/ ۵۶۹، ۵/ ۵۶.

(۲) انظر خبر منبر الرسول (صلى اللّه عليه و سلم) فى الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۴۵۵.

(۳) انظر خبر هذه الغزوة فى السيرة النبوية لابن إسحاق ۲/ ۲۸۲، و المغازى للواقدى ۳/ ۹۸۹، و السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۱۶۹ قال: و هى غزوة العسرة، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱۱۸، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۹۸.

(۴) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۱۸).

(۵) الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱.

(۶) المغازى للواقدى ۱/ ۷.

(۷) انظر الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۷۳.

(۸) انظر فى ذلك السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۲۲۱، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۳۸.

و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۳۰۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۲

نسائه «۱»، و فيها هدم مسجد الضرار «۲»، و فيها لاعن (صلى اللّه عليه و سلم) بين عويمر العجلانى و بين امرأته فى مسجده بعد العصر فى شعبان «۳»، و فيها مات النجاشى أصحمة «۴».

## و فى السنة العاشرة:

قدم جرير بن عبد اللّه البجلى على رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فأسلم فى شهر رمضان «۵» و فيها نزل قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ [النور: ۵۸]، و كانوا لا يفعلونه قبل ذلك، و فيها ارتد مسيلمة الكذاب «۶»، و ادعى النبوة، و فيها حج رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) حجة الوداع «۷»، و نزل عليه (صلى اللّه عليه و سلم) بعرفة الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً [المائدة: ۳]، و وقف معه (صلى اللّه عليه و سلم) مائة ألف و عشرون ألفا، و سميت حجة الوداع لأن

---

(۱) فى حديث أنس بن مالك رضى اللّه عنه أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) آلى من نسائه شهرا أى حلف عليهن، و إنما عداه بمن حملا على المعنى و هو الامتناع عن الدخول. انظر فى ذلك الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۵۳، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۲۸۵.

(۲) و قد أمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بهدمه بعد أن انصرف من غزوة تبوك، انظر فى ذلك السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۱۸۵، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۳۰۳.

(۳) قال ابن عبد البر فى كتابه الاستيعاب: عويمر بن أبيض العجلانى الأنصارى صاحب اللعان، هو الّذى رمى زوجته بشريك بن سحماء، فلاعن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بينهما، و ذلك فى شعبان سنة تسع من الهجرة، و كان قدم من تبوك فوجدها حبلى.

و الملاعنة: أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شىء فيقولوا: لعنة اللّه على الظالم منا. و تسمى المباهلة. انظر فى ذلك لسان العرب لابن منظور (لعن- بهل).

(۴) قال المقريزى فى إمتاع الأسماع ص ۴۴۵: و فى رجب سنة تسع نعى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) النجاشى للمسلمين، و صلى عليه بمن معه فى اليوم الّذى مات فيه، على بعد ما بين الحجاز و الحبشة، فكان ذلك علما من أعلام النبوة كبيرا.

(۵) انظر إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۵۳۵.

(۶) انظر خبر الردة فى السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۲۷۰، و الدرر لابن عبد البر ص ۲۵۴.

(۷) انظر حجة الوداع فى المغازى للواقدى ۳/ ۱۰۸۸، و السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۲۷۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱۲۴، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۳۱۱، و الدرر لابن عبد البر ص ۲۵۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۳

النبى (صلى اللّه عليه و سلم) خطب الناس فيها، و أوصاهم، و قال ":لعلكم لا ترونى بعد عامى هذا "و ودعهم «۱».

و لم يحج (صلى اللّه عليه و سلم) بعد الهجرة غيرها، و قال ابن سعد «۲»: إن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لم يحج منذ تنبأ غير حجة الوداع. و قيل: حج بمكة بعد النبوة حجة أخرى. و قيل حجتين أخريين «۴».

و قال ابن حزم «۵»: حج (صلى اللّه عليه و سلم) و اعتمر قبل النبوة و بعدها قبل الهجرة، حججا و عمرا لا يعرف عددها، و اعتمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بعد الهجرة أربع عمر، كلها فى ذى القعدة، عمرة الحديبية، و عمرة القضاء، من قابل، و عمرة الجعرانة «۶»، و العمرة [ص/ ۳۷] التى جمع مع حجته «۷».

و كانت سراياه (صلى اللّه عليه و سلم) ستا و خمسين كما ذكر الشيخ شرف الدين الدمياطى «۸» رحمه اللّه و قيل: كانت ستا و أربعين «۹»، و قيل: ثمانيا و أربعين، و قيل: ستا و ثلاثين «۱۰».

---

(۱) انظر نعى الخطبة فى المغازى للواقدى ۳/ ۱۱۱۰، و السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۲۷۵، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۵۲۹.

(۲) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱۲۴.

(۴) ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۱/ ۱۳۵.

(۵) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۵ ط دار المعارف بمصر.

(۶) الجعرانة: ماء بين مكة و الطائف، معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۱۴۲.

(۷) انظر الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۳۴، و عيون الأثر فى فنون المغازى و الشمائل و السير لابن سيد الناس ۲/ ۲۸۰.

(۸) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۲۹).

(۹) انظر المغازى للواقدى ۳/ ۱۳۰۲- ۱۳۰۴، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱۱۱.

(۱۰) قال المسعودى فى كتابه التنبيه و الإشراف ص ۲۴۲ ط بيروت ۱۹۶۸: و أرى السبب الّذى أوجب هذا التنازع المتفاوت فى أعداد هذه السرايا أن منهم من يعتد بسرايا لا يعتد بها آخرون، و ذلك أنه كانت سرايا فى جملة مغاز، فأفردها بعضهم و اعتد بها، و بعض جعلها فى جملة تلك المغازى.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۴

## ذكر صفته صلى اللّه عليه و سلم

كان صلى اللّه عليه و سلم ليس بالطويل البائن، و لا القصير المتردد، و لا بالأبيض الأمهق «۱»، و لا الآدم «۲»، و لا الجعد القطط «۳»، و لا السّبط «۴»، رجل الشعر «۵»، أزهر اللون «۶» مشربا بحمرة فى بياض ساطع، كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، حسن العنق، كأنه جيد دمية «۷» فى صفاء الفضة، ضخم الكراديس «۸»، أوطف الأشفار «۹»، أدعج العينين «۱۰»، حسن الثّغر «۱۱»، أزجّ الحواجب «۱۲» فى غير قرن «۱۳»، واسع الجبين، سهل الخدين، ضليع الفم «۱۴»، أشنب «۱۵» مفلّج الأسنان «۱۶»، حسن الأنف.

---

(۱) الأمهق: الشديد البياض، و الّذى يخالط بياضه شىء من الحمرة.

(۲) الآدم: الأسمر.

(۳) الجعد القطط: الشديد الجعودة.

(۴) السّبط: المسترسل.

(۵) رجل الشعر: أى الّذى فيه تكسير.

(۶) أزهر اللون: أى نيّر، و قيل: حسن.

(۷) دميّة: صورة مصوّرة. سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ۱۰۴ ذكر صفته صلى الله عليه و سلم ..... ص : ۱۰۴

(۸) الكراديس: كل عظمين التقيا فى مفصل.

(۹) أوطف الأشفار: فى هدب أشفار عينيه طول.

(۱۰) أدعج العينين: أسود العينين.

(۱۱) الثغر: ما تقدّم من الأسنان.

(۱۲) أزجّ الحواجب: طويل امتدادها.

(۱۳) القرن: الاجتماع.

(۱۴) ضليع: كبير.

(۱۵) أشنب: من الشنب و هو رونق الأسنان و رقتها.

(۱۶) مفلج الأسنان: متباعد ما بين الثنايا و الرباعيات.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۵

إذا مشى يتكفأ «۱» كأنما ينحطّ من صبب «۲»، إذا التفت التفت بجميعه، ضخم اليدين لينهما، كثّ اللحية واسعها «۳»، أسود الشعر، بادنا متماسكا، سواء البطن و الصدر، عريض الصّدر بعيد ما بين المنكبين، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبّة و السّرّة بشعر يجرى كالخيط، أشعر الذراعين و المنكبين و أعالى الصدر، عارى الثديين و البطن ممّا سوى ذلك «۴».

إذا طوّل شعره فإلى شحمة أذنيه و مع كتفيه، و إذا قصّره فإلى أنصاف أذنيه، لم يبلغ شيب رأسه و لحيته عشرين شعرة «۵»، ليس لرجليه أخمص «۶»، قليل لحم القصبين، إن صمت فعليه الوقار، و إن تكلم سما و علاه البهاء، أجمل الناس و أبهاه من بعيد، و أحسنه و أحلاه من قريب، حلو المنطق، بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة حمامة «۷». و قيل: على نغض «۸» كتفه الأيسر، لون جسده، عليه خيلان «۹».

يقول [ص/ ۳۸] واصفه «۱۰»: لم أر قبله و لا بعده مثله صلى اللّه عليه و سلم، و قال البراء بن عازب- رضى اللّه عنه-: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى حلة حمراء، لم أر شيئا قطّ أحسن منه «۱۱»

---

(۱) يتكفأ: يتمايل إلى قدم كما تنكفأ السفينة فى جريها.

(۲) الصبب: منحدر من موضع.

(۳) كثّ اللحية: كثيف اللحية.

(۴) انظر صفة النبى فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۲۰، و شمائل الترمذى ۱/ ۸، و تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ۲/ ۶۰۲، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۴۴، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ص ۳۸۵، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۲۳.

(۵) انظر فى ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۳۵.

(۶) أخمص: ما ارتفع عن الأرض من باطن الرجل.

(۷) كذا ذكره ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۲۹.

(۸) النغض: هو العظم الرقيق على طرف الكتف.

(۹) خيلان: جمع خال، و هى الشامة فى الجسد.

(۱۰) الواصف هو الإمام على بن أبى طالب رضى اللّه عنه، كما فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۲۱.

(۱۱) انظر خبر البراء بن عازب فى تاريخ المدينة لابن شبة ۲/ ۶۱۲، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۴۰۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۶

و قال أنس- رضى اللّه عنه-: ما مسست ديباجا و لا حريرا ألين من كفّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و لا شممت رائحة قطّ كانت أطيب من رائحة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و كان أبو بكر- رضى اللّه عنه- إذا رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول: أمين مصطفى بالخير يدعو لضوء البدر زايله الظلام «۱».

و كان عمر بن الخطاب- رضى اللّه عنه- ينشد قول زهير بن أبى سلمى فى هرم بن سنان «۲»:

لو كنت من شىء سوى بشركنت المضىء لليلة البدر ثم يقول عمر و جلساؤه: كذلك كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لم يكن كذلك غيره.

و فيه يقول عمّه أبو طالب «۳»:

و أبيض يستسقى الغمام بوجههربيع اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلال من آل هاشمفهم عنده فى نعمة و فواضل «۴»

و ميزان حقّ لا يخسّ شعيرةو وزان عدل وزنه غير عائل «۵»

---

(۱) انظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ۲/ ۶۱۵ و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۳۹۱، ۴۰۴، و حديث أنس حديث صحيح متفق عليه.

(۲) فى ديوان زهير بن أبى سلمى ص ۹۵:

لو كنت من شىء سوى بشركنت المنير لليلة البدر و قد ورد هذا البيت فى مختار الشعر الجاهلى للأعلم الشنتمرى ۱/ ۲۶۰:

لو كنت من شىء سوى بشركنت المنور ليلة البدر

(۳) الأبيات فى ديوان أبى طالب بتصحيح محمد صادق آل بحر العلوم ص ۲.

(۴) فى ديوان أبى طالب ص ۲:

يلوذ به الهلاف من آل هاشمفهم عنده فى رحمة و فواضل

(۵) فى ديوان أبى طالب ص ۲:

بميزان قسط لا يخس شعيرةله شاهد من نفسه غير عائل و المقصود ب: يخس: أى ينقص، و عائل: أى حائر.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۷

## ذكر أخلاقه صلى اللّه عليه و سلم

كان على خلق عظيم كما وصفه ربه- تعالى- «۱»، و قالت السيدة عائشة- رضى اللّه عنها-: كان خلقه القرآن، يغضب لغضبه، و يرضى لرضاه، و كان أحلم الناس «۲».

قيل له: يا رسول اللّه ألا تدعو على المشركين؟ قال ":إنما بعثت رحمة، و لم أبعث عذابا "و كان أشجع الناس «۳».

قال على- رضى اللّه عنه- «۴»: كنا إذا حمى البأس، و لقى القوم القوم اتقينا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. و كان أعدل الناس،

القريب و البعيد و الضعيف و القوى عنده فى الحق سواء «۵».

و كان [ص/ ۳۹] أعف الناس، و أسخى الناس، لا يسأل شيئا إلا أعطاه، لا يبيت عنده دينار و لا درهم، فإن فضل و لم يجد من يعطيه و فجأه الليل، لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما أعطاه اللّه إلا قوت عامه فقط، فيؤثر منه.

و كان أشدّ حياء من العذراء فى خدرها، لا يثبت بصره فى وجه أحد، و كان أكثر الناس تواضعا، يخصف النّعل، و يرقع الثوب، و يفليه و يخيطه، و يخدم من مهنة أهله، و يقطع اللحم معهن، و يجيب دعوة الحرّ و العبد، و يقبل الهدايا و إن قلت، و يكافئ عليها و يأكلها، و لا يأكل الصدقة، تستتبعه الأمة و المسكين، فيتبعهما حيث دعواه، و يحب الفقراء و المساكين، و يجالسهم و يؤاكلهم.

---

(۱) فى سورة القلم الآية (۴)، قال تعالى: وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ

(۲) انظر صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل حديث رقم (۱۳۹).

و انظر هذا الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۸۹، و أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم لابن حيان ص ۱۹.

(۳) انظر الجامع الصغير فى أحاديث البشير للسيوطى ۱/ ۱۰۳، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۴۳۹.

(۴) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(۵) انظر أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم و آدابه لابن حيان ص ۵۸، و فيه عن علىّ- رضى اللّه عنه "-كنا إذا احمرّ البأس و لقى القوم القوم" ...

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۸

كان أصدق الناس لهجة، و أوفاهم ذمة، و ألينهم عريكة، و أكرمهم عشرة، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، و كان أرحم الناس، يصغى الإناء «۱» للهرّة فما يرفعه حتى تروى رحمة لها «۲».

و كان أشد الناس إكراما لأصحابه، لا يمدّ رجليه بينهم، و يوسع عليهم إذا ضاق المجلس، و يتفقدهم، و يسأل عنهم، من مرض عاده، و من غاب دعا له، و من مات استرجع و أتبع ذلك بالدعاء له، و من كان يتخوف أن يكون وجد فى نفسه شيئا انطلق حتى يأتيه فى منزله، و يخرج إلى بساتين أصحابه، و يأكل ضيافتهم، و لا يطوى بشره عن أحد، و لا يدع أحدا يمشى خلفه، و يقول: خلوّا اظهرى للملائكة. و لا يدع أحدا يمشى و هو راكب حتى يحمله، فإن أبى قال: تقدّمنى إلى المكان الّذى تريد. يخدم من خدمه، ما ضرب خادمه و لا امرأة و لا شيئا قط، إلا أن يجاهد فى سبيل اللّه «۳».

قال أنس «۴»: خدمته [ص/ ۴۰] عشر سنين، فما قال لى أف قطّ، و لا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا؟ «۵» و لا لشيء لم أفعله، ألا فعلت كذا؟ و كان يعود المرض، و يشهد الجنائز، و كان أسكت الناس فى غير كبر، و أبلغهم فى غير تطويل. و كان أكثر الناس تبسما، و أحسنهم بشرا. لا يهوله شيء من أمور الدنيا، و يلبس ما وجد من المباح، يردف خلفه عبده أو غيره، يركب ما أمكن، مرة فرسا، و مرة بعيرا، و مرّة بغلة،

---

(۱) يصغى الإناء: أى يميله.

(۲) انظر هذا الخبر فى: أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و آدابه لابن حيان ص ۵۸، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۴۴۳. و انظر صحيح البخارى كتاب ۶۱ باب ۲۳. و دلائل النبوة للبيهقى ۱/ ۳۱۶ و ما بعدها.

(۳) انظر أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان ص ۵۸.

(۴) هو أنس بن مالك رضى اللّه عنه، من الأنصار، أمه أم سليم بنت ملحان، و قد روى عن النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، و كان أم أنس قد أتت به إلى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) حين قدم المدينة و هو ابن ثمان سنين، فخدمه إلى أن قبض عليه الصلاة و السلام، و

دعا له النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فقال: اللهم ارزقه مالا و ولدا، و بارك له. "انظر المعارف لابن قتيبة ص ۳۰۸.

(۵) أورد صاحب اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان ۲/ ۶۰۸. قال أنس: خدمت النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عشر سنين، فما قال لى: أفّ. و لا لم صنعت؟ و لا ألا صنعت؟

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۰۹

و مرّة حمارا، يمسح وجه فرسه بطرف كمه أو بطرف ردائه، يحبّ الطيب، و يكره الريح الرديّة، و يكرم أهل الفضل فى أخلاقهم، و يستألف أهل الشرف بالبرّ لهم.

يصل ذوى رحمه، و لا- يجفو على أحد، يقبل معذرة المعتذر، يمزح و لا يقول إلا حقا، جلّ ضحكه التبسم، يرى اللعب المباح فلا ينكره، و يسابق أهله، لا يمضى له وقت فى غير عمل للّه تعالى، أو فيما لا بدّ منه من صلاح نفسه. يبدأ من لقيه بالسلام، لا يجلس و لا يقوم إلا- على ذكر، و إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس، و يأمر بذلك، و يعطى كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه أحدا أكرم عليه منه، و إذا جلس إليه أحدهم لم يقم (صلى اللّه عليه و سلم) حتى يقوم الّذى جلس إليه إلا أن يتعجله أمر فيستأذنه، و لا يقابل أحدا بما يكره.

ليس بفاحش و لا- مفحش، و لا- يجزى بالسيئة السيئة، و لكن يعفو و يصفح، و لا- يحقر فقيرا لفقره، و لا- يهاب ملكا لملكه، يعظّم النعمة، و إن قلت، لا يذمّ منها شيئا، ما عاب طعاما قط، إن اشتهاه أكله، و إلا تركه.

و كان يحفظ جاره، و يكرم ضيفه، و ما خيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم، فيكون أبعد الناس منه «۱».

و كان أكثر جلوسه مستقبل [ص/ ۴۱] القبلة، و كان يكثر الذكر، يستغفر فى المجلس الواحد مائة مرّة، كان يسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء، و آتاه اللّه مفاتيح خزائن الأرض فلم يقبلها و اختار الآخرة.

و كان يعصب الحجر على بطنه من الجوع، و يبيت هو و أهله الليالى طاوين، و لم يشبع من خبز برّ ثلاثا تباعا حتى لقى اللّه- عز و جل- إيثارا على نفسه، لا مفرا و لا بخلا.

و كان يأتى على آله الشهر و الشهران لا يوقد فى بيت من بيوته نار، و كان لا يأكل متكئا، و لا على مائدة، و فراشه من أدم حشوه ليف، و كانت معاتبته تعريضا، و يأمر بالرفق و ينهى عن العنف، و يحث على العفو و الصفح و مكارم الأخلاق.

---

(۱) انظر صفة أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۹۰ و ما بعدها.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۰

مجلسه مجلس علم و حياء و عفاف و أمانة و صيانة و صبر و سكينة، لا يرفع فيه الأصوات، و لا تؤبن فيه الحرم «۱»، أى لا يذكر فيه النساء، يتعاطفون فيه بالتقوى، و يتواضعون، و يوقر الكبار، و يرحم الصغار، و يؤثرون المحتاج، و يحفظون الغريب، و يخرجون أدلة على الخير.

و قد جمع اللّه له (صلى اللّه عليه و سلم) كمال الأخلاق و محاسن الشيم و السياسة التامة، و آتاه علم الأولين و الآخرين، و ما فيه النجاة و الفوز فى الآخرة، و الغبطة و الخلاص فى الدنيا، و هو أمىّ لا- يقرأ و لا- يكتب و لا- معلم له من البشر و اختاره على جميع العالمين «۲».

## ذكر معجزاته (صلى اللّه عليه و سلم)

فمنها القرآن الّذى أعجز الفصحاء و أعياهم أن يأتوا بسورة مثله «۳»، و لو استعانوا بجميع الخلق، و انشقاق القمر له بمكة إذ سألته قريش آية «۴»، و نبع الماء بين «۵» أصابعه

(۱) لا تؤبن فيه الحرم: أى لا يذكر النساء فيه بسوء. انظر كتاب الصحاح للجوهرى (ابن).

(۲) انظر الحديث عن أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) مفصّلة فى كتاب أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۸۹، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۴۱۳، و تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن منظور ۱/ ۳۳۸، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۲۹.

(۳) فالقرآن الكريم أعظم معجزة أيّد اللّه بها نبيه محمّدا (صلى اللّه عليه و سلم)، و قد تحدّى اللّه به أهل الفصاحة و البيان من فصحاء العرب و أذكيائهم أن يأتوا بحديث مثله أو بسورة أو بآية. قال اللّه عز و جل: فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كانُوا صادِقِينَ الطور الآية (۳۴). و قال تعالى:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً الإسراء الآية (۸۸). و قال سبحانه: وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ سورة البقرة الآية (۲۳).

(۴) انشقاق القمر آية عظمى أعطاها اللّه عز و جل لنبيّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و قد تواترت النصوص التى تثبت انشقاق القمر، فقال اللّه عز و جل: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ سورة القمر الآية الأولى. و عن أنس رضى اللّه عنه أن أهل مكة سألوا رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما. و عن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: انشق القمر و نحن مع النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بمنى فقال ":اشهدوا "و ذهبت فرقة نحو الجبل، الحديثان صحيحان و متفق عليهما عند البخارى و مسلم.

(۵) فى "ب: "من.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۱

الطاهرة، فشرب منه أهل العسكر كلهم، و هم عطاش، و توضئوا، كل [ص/ ۴۲] ذلك من قدح صغير ضاق أن تبسط يده المكرّمة فيه، و أهراق من وضوئه فى عين تبوك و لا ماء بها، و مرة أخرى فى بئر الحديبية، فجاشتا بالماء، فشرب من تبوك أهل الجيش كلهم، و هم ألوف، حتى رأوا كلهم، و فاضت إلى اليوم، و شرب من بئر الحديبية ألف و أربعمائة، حتى رووا، و لم يكن فيها قبل ذلك ماء. و أطعم الجيش، و هم تسعمائة، من تمر أتت به ابنة بشير بن سعد فى يدها، فأكلوا كلهم منه حتى شبعوا، و فضلت منه فضلة، و رمى جيش الكفار بقبضة من تراب فعميت عيونهم، و نزل بذلك القرآن فى قول اللّه تعالى: وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى [الأنفال: ۱۷]،

و حنّ إليه الجذع الّذى كان يخطب إليه «۱»، إذ عمله له المنبر، حتى سمع منه جميع الحاضرين مثل صوت الإبل، فضمه إليه، فسكن، و كلمه ذراع الشاة المسمومة بأنه مسموم، و أخبر بالغيوب، فأنذر بأن عمارا تقتله الفئة الباغية، و أن عثمان تصيبه بلوى بعدها الجنة، و أن الحسن بن على- رضى اللّه عنهما- سيد يصلح اللّه- عز و جل- به [بين] «۲» فئتين عظيمتين من المسلمين و كان كل ذلك «۳».

و أخبر عن رجل قاتل فى سبيل اللّه- عز و جل- بأنه من أهل النار، فظهر ذلك:

بأن ذلك الرجل قتل نفسه «۴». و أخبر بقتل الأسود العنسى الكذاب ليلة قتله، و هو بصنعاء اليمن، و أخبر بمن قتله.

(۱) فى هامش المخطوطة الأصلية: أى يستند.

(۲) ما بين المعقوفتين تكملة من جوامع السيرة لابن حزم ص ۷، و من عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۲۸۶.

(۳) انظر هذه المعجزات بالترتيب فى جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۷، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۲۸۶، و الحديث رواه الإمام البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى، و غيره عن سفيان بن عيينة، فى كتاب الصلح بين الناس، باب قول النبى (صلى اللّه

عليه و سلم "إن ابنى هذا سيد." ...

(۴) أخرجه البخارى فى: ۶۴ كتاب المعازى (۳۸) باب غزوة خيبر، الحديث (۴۲۰۷)، فتح البارى ۷/ ۴۷۵. و انظر دلائل النبوة للبيهقى ۴/ ۲۵۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۲

و أخبر بموت النجاشى بالحبشة، و خرج هو و جميع أصحابه إلى البقيع، فصلوا عليه، فوجد قد مات ذلك اليوم «۱»، و خرج من بيته على مائة رجل من قريش ينتظرونه ليقتلوه بزعمهم، فوضع التراب على رءوسهم، فلم يروه.

و شكا إليه البعير بحضرة أصحابه و تذلل له. و قال لنفر من أصحابه مجتمعين:

أحدكم فى النار [ص/ ۴۳] ضرسه مثل أحد، فماتوا كلهم على الإسلام و ارتد منهم واحد، و هو الرّحّال الحنفىّ، فقتل مرتدّا مع مسيلمة لعنهما اللّه.

و قال لآخرين: أخركم موتا فى النار، فسقط أخرهم موتا فى نار فاحترق فمات «۲»، و دعا شجرتين فأتتاه جميعا «۳»، ثم أمرهما فافترقتا.

و أخبر أنه يقتل أبىّ بن خلف الجمحى، فخدشه يوم أحد خدشا لطيفا، فكانت منيته منها «۴»، و أخبر أصحابه يوم بدر بمصارع صناديد قريش، و وقفهم على مصارعهم رجلا رجلا، فلم يتعدّ منهم واحد ذلك الموضع.

و زويت له الأرض، فأرى مشارقها و مغاربها، و أخبر ببلوغ أمته ما زوى له منها، و كان ذلك، فبلغ ملكهم من أول المشرق إلى آخر المغرب، و لم يتسعوا فى الجنوب و الشمال كل الاتساع، كما أخبر سواء بسواء.

و مسح ضرع شاه لم ينز عليها الفحل فدرت «۵»، و ندرت «۶» عين قتادة بن النعمان فسقطت فردّها (صلى اللّه عليه و سلم) بيده المباركة المكرمة، فكانت أصح عينيه و أحسنهما و أجدهما، و كانوا يسمعون تسبيح الطعام بين يديه و معجزاته (صلى اللّه عليه و سلم) أكثر من أن تحصى «۷».

---

(۱) الحديث أخرجه البخارى فى: ۲۳ كتاب الجنائز (۴) باب الرجل ينعى إلى أهل الميت نفسه، و أخرجه مسلم فى: (كتاب الجنائز (۲۲) باب التكبير على الجنائز حديث (۶۲).

(۲) انظر البداية و النهاية لابن كثير ۶/ ۲۲۶- ۲۲۷، و دلائل النبوة للبيهقى ۶/ ۴۵۸- ۴۶۰.

(۳) فى نسخة (ب) فاجتمعتا.

(۴) فنزل فى ذلك قوله تعالى: وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى سورة الأنفال الآية (۱۷). و انظر فى ذلك دلائل النبوة للبيهقى ۳/ ۲۱۱- ۲۱۲.

(۵) انظر دلائل النبوة للبيهقى ۶/ ۸۴.

(۶) أى خرجت من موضعها و سقطت، و قد أصيبت عين قتادة يوم أحد، انظر فى ذلك السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۸۷، و دلائل النبوة للبيهقى ۳/ ۱۰۰.

(۷) انظر دلائل النبوة للبيهقى ۶/ ۶۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۳

## ذكر أولاده (صلى اللّه عليه و سلم)

أولهم القاسم، و به كان يكنى، ولد بمكة قبل النبوة، و عاش أياما يسيرة، كما قال ابن حزم «۱»، و قيل: عاش سنين «۲»، و قيل: «۳» عاش إلى أن ركب على الدابة «۴»، و سار على النجيبة. ثم ولد له زينب قبل النبوة، و قيل: كانت أسن من القاسم، تزوجها أبو العاصى،

و اسمه القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، و هو ابن خالتها هالة بنت خويلد، فولدت له عليّا، أردفه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يوم الفتح على راحلته، و مات صغيرا [ص/ ۴۴] و أمامة التى حملها النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى الصلاة، و بلغت حتى تزوجها علىّ- رضى اللّه عنه- بعد موت فاطمة- عليهم السلام و لم تلد له، ثم تزوجها بعد موت علىّ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له يحيى، و به يكنى، و ماتت عند المغيرة، و قيل: إنها لم تلد له «۵».

و ماتت زينب سنة ثمان «۶»، ثم ولد له (صلى اللّه عليه و سلم) قبل النبوة رقيّة، و فاطمة، و أم كلثوم، و قيل فى كل واحدة منهن أنها أسنّ من أختها، و الّذى روى هشام بن الكلبى «۷» عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس: أنّ أسنّ الثلاث رقية، فتزوجها عثمان بن عفان- رضى اللّه عنه- و هاجر بها إلى الحبشة الهجرتين، و ولدت له عبد اللّه، مات صغيرا، و توفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرا بقتلى بدر «۸»، ثم تزوج عثمان أم كلثوم، و دخل بها

---

(۱) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۳۸، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۸۵.

(۲) قال ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۳۰: عاش سنتين.

(۳) زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۵.

(۴) قال الإمام ابن قيم الجوزية ۱/ ۲۵: ركب الدابة.

(۵) انظر الاستيعاب لابن عبد البرّ ۴/ ۱۸۳- ۱۸۵، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۰۴- ۶۰۵.

(۶) الاستيعاب لابن عبد البر ۴/ ۱۸۳، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۰۴.

(۷) قال ابن عبد البر فى كتابه الاستيعاب ۴/ ۲۷۹ طبعة مصر ۱۹۳۹ م قال ابن الكلبى: زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد اللّه، و مثل ذلك جاء به ابن سيد الناس فى كتابه عيون الأثر ۲/ ۲۸۹، نقلا عن ابن الكلبى أيضا.

(۸) انظر الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۵۹۳- ۵۹۴.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۴

فى جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة، و ماتت فى شعبان سنة تسع، و بهما سمى عثمان "ذا النورين «"۱».

و أما فاطمة- رضى اللّه عنها- فتزوجها على- رضى اللّه عنه- و دخل بها مرجعهم من بدر، فولدت له حسنا و حسينا و محسنا، مات صغيرا، و أم كلثوم و زينب، و تزوج زينب عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، فولدت له عليا، له عقب و ماتت فاطمة- رضى اللّه عنها- بعد النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بستة أشهر، و قيل ثمانية، و قيل: بثلاثة أو دونها، و القول الأول اختيار عبد الغنى و جماعة من العلماء «۲».

ثم ولد له عبد اللّه بعد النبوة على الصحيح «۳»، و يسمى الطيب [ص/ ۴۵] و الطاهر على الصحيح، و قيل: الطيب و الطاهر اثنان سواه، و قيل: كان له الطاهر و قيل: إنهم كلهم ماتوا قبل النبوة، مات عبد اللّه بمكة طفلا، فقال العاص بن وائل السهمى: قد انقطع ولده، فهو أبتر «۴»، فأنزل اللّه تعالى: إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [الكوثر: ۳].

ثم ولد له (صلى اللّه عليه و سلم) إبراهيم بالمدينة فى ذى الحجة سنة ثمان، و كانت قابلته سلمى «۶» مولاة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فخرجت إلى زوجها أبى رافع «۷» مولى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عقيب ولادة إبراهيم فأعلمته، فجاء إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فبشره به، فوهب له عبدا، و كناه به جبريل

---

(۱) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۴۳۴- ۴۳۷، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۸۴۶- ۸۴۷.

(۲) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۲۷۸- ۲۹۴، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۸۸- ۶۹۳.

(۳) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۸۵، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۳۰، ۳۱، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۵.

(۴) الأبتر هو المقطوع ذكره من خير الدنيا و الآخرة. لسان العرب لابن منظور (بتر).

(۶) انظر ترجمتها فى الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۲۰۳، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۳۲.

(۷) ذكر ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۷/ ۱۶۲ اختلافا فى اسمه فقيل: اسمه إبراهيم، و قيل:

أسلم، و قيل: سنان، و قيل: يسار، و قيل صالح، و قيل عبد الرحمن، و قيل: قرمان، و قيل: يزيد، و قيل: ثابت، و قيل: هرمز، قال ابن عبد البر: أشهر ما قيل فى اسمه أسلم.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۵

صلى اللّه عليه و سلم فسر بذلك «۱»، و عق عنه (صلى اللّه عليه و سلم) بكبش يوم سابعة و حلق رأسه، حلقه أبو هند «۲»، فتصدق زنة شعره فضة، و أمر بشعره فدفن، و سماه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ليلة مولده «۳».

و قال الزبير: إنه سماه يوم سابعة، مات إبراهيم- عليه السلام- طفلا فى شهر ربيع الأول فى السنة العاشرة من الهجرة عند ظئره «۴» أم بردة خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار، بنت عم أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد و قد وهم ابن الأمين فى كتابه (الاستدراك على أبى عمر بن عبد البر) «۵» فقال إنها أرضعت النبى تبعه بعد العصريين فحكوا ذلك عنه من غير تعقب «۶».

و صلى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) على ابنه إبراهيم- على الصحيح-، و قال "لأن له ظئرا تتم رضاعه فى الجنة «"۷». و قال "لو عاش [ص/ ۴۶] إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطىّ «"۸». و قال أيضا "لو عاش إبراهيم ما رق له خال «"۹».

---

(۱) فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۸۷ عن أنس بن مالك قال: لما ولد إبراهيم جاء جبريل إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

(۲) هو أبو هند الأنصارى البياضى، انظر ترجمته فى الإصابة لابن حجر ۷/ ۴۴۵.

(۳) ذكر الإمام مسلم فى صحيحه ۴/ ۱۸۰۷ قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):ولد الليلة لى غلام فسميته باسم أبى إبراهيم. "و انظر فى ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۸۷.

(۴) الظئر: المرضعة غير ولدها. لسان العرب لابن منظور (ظأر).

(۵) هو إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم أبو إسحاق المعروف بابن الأمين، مؤرخ أندلسى ت ۵۴۴ ه، محدث فقيه مالكى، له استدراك على ابن عبد البر فى الصحابة سماه "الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبى (صلى اللّه عليه و سلم ")أنظر فى ذلك معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ۱/ ۸۱.

(۶) جاء ذلك فى الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۳۶۶، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۷۶۴ "أنها أرضعت إبراهيم ابن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم).

(۷) الحديث فى صحيح مسلم كتاب الفضائل باب رحمته (صلى اللّه عليه و سلم) الصبيان و العيال برقم ۲۳۱۶ و نصه "إن إبراهيم ابنى، و إنه مات فى الثدى و إن له لظئرين تكملان رضاعه فى الجنة، "مات فى الثدى: أى و هو فى سن رضاعة الثدى، يكملان رضاعة: أى يتمانه سنتين.

(۸) الحديث فى الجامع الصغير للسيوطى ۲/ ۱۱۳۲، و انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۹۳.

(۹) الحديث ذكره الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ۲/ ۱۳۰، و ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۹۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۶

و مات ابن سبعين ليلة، و قيل: ابن سبعة أشهر، و قيل: ثمانية عشر شهرا، و كل أولاده (صلى اللّه عليه و سلم) من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية بنت شمعون القبطية.

و كانت خديجة تعقّ عن كل غلام بشاتين، و عن الجارية بشاة و كانت تسترضع لهم، و تعدّ ذلك قبل ولادها «۱».

## ذكر أعمامه و عمّاته (صلى اللّه عليه و سلم)

أبو طالب، و اسمه عبد مناف، و الزبير، و عبد الكعبة، و أم حيكم البيضاء، و عاتكة و برّة، و أروى، و أميمة بنو عبد المطلب، أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، و هى أم عبد اللّه والد سيدنا رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۲».

فأما أبو طالب فله من الولد طالب، و هو أكبر ولده، مات كافرا، و عقيل و جعفر و على و أم هانئ «۳» و جمانة، لهم صحبة «۴».

فأما الزبير فكان من أشراف قريش، و كان شاعرا «۵»، و لم يدرك الإسلام، و إليه أوصى عبد المطلب. ولده عبد اللّه، شهد مع النبى (صلى اللّه عليه و سلم) حنينا و ثبت يومئذ، و استشهد بأجنادين «۶» بعد أن قتل سبعة «۷».

---

(۱) كذا ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۱/ ۸۵.

(۲) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۵، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۱۵- ۱۶

(۳) أم هانئ: هى فاختة بنت أبى طالب بن عبد المطلب، كذا ذكرها ابن قتيبة فى المعارف ص ۱۲۰، و قال ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۶۸۴ أن اسمها فاختة و قيل: هند، و الاسم الأول أشهر، و هى معروفة و مشهورة بكنيتها.

(۴) قال ابن قتيبة فى المعارف ص ۱۲۰: و أم هؤلاء- أبناء أبى طالب- فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف، و قد أسلمت، و هى أول هاشمية ولدت لهاشمى. و قد توفى أبو طالب قبل أن يهاجر النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلى المدينة بثلاث سنين و أربعة أشهر.

(۵) و من شعر الزبير بن عبد المطلب:

و لو لا الحمس لم تلبس رجال‌ثياب أعزة حتى يموتوا و المراد بالحمس: كنانة و قريش، و كان الزبير يكنى بأبى طاهر. المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۰.

(۶) أجنادين: موضع معروف بالشام من نواحى فلسطين، و كانت به موقعة أجنادين بين المسلمين و الروم بقيادة خالد بن الوليد للمسلمين، و هرقل للروم، و فيها هزم اللّه الروم، و قتل المسلمون منهم خلقا كثيرا، و استشهد من المسلمين طائفة منهم عبد اللّه بن الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم، و كانت هذه الموقعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة الخليفة أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه بنحو شهر. انظر فى ذلك معجم البلدان لياقوت الحموى ۱/ ۱۰۳.

(۷) انظر فى ذلك جمهرة النسب لابن الكلبى ص ۱۴۳، و انظر كتاب التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسى ص ۱۱۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۷

و أخواته ضباعة و أم الحكم و يقال: أم حكيم، و أم الزبير بنات الزبير، لهن صحبة «۱».

و أما عبد الكعبة فلم يدرك الإسلام، و أمّا أم حكيم البيضاء فهى التى تقول: و اللّه إنى لحصان «۲» فلا أكلم، و صناع «۳» فلا أعلّم. و هى توأمة عبد اللّه والد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و هى جدّة عثمان، أم أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس «۴».

و أما عاتكة فاختلف فى إسلامها «۵»، و هى صاحبة الرؤيا فى بدر «۶»، و هى أم عبد اللّه و زهير و قريبة الكبرى، إخوة [ص/ ۴۷] أم سلمة لأبيها: أسلم عبد اللّه و شهد فتح

(۱) انظر المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۰.

(۲) الحصان: العفيفة انظر لسان العرب لابن منظور (حصن).

(۳) صناع: لها صنعة تعملها بيديها و تكسب بها. لسان العرب لابن منظور (ضع).

(۴) انظر التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسى ص ۱۴۶، و عيون الأثر فى فنون المغازى و السير لابن سيد الناس ۲/ ۲۹۶.

(۵) قال ابن حجر العسقلانى: عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، كانت زوج أبى أمية بن المغيرة، قال أبو عمر اختلف فى إسلامها، و الأكثر يأبون ذلك، و قد ذكرها العقيلى فى الصحابة، أما ابن إسحاق فذكر أنها لم تسلم، و ذكرها ابن فتحون فى الصحابة، و استدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه (صلى اللّه عليه و سلم)، و تصفه بالنبوة، و ذكرها ابن مندة فى الصحابة و قال:

روت عنها أم كلثوم بنت عقبة. انظر فى ذلك الإصابة فى تمييز الصحابة ۷/ ۶۶۳- ۶۶۴.

(۶) قال ابن هشام فى السيرة النبوية ۲/ ۲۴۴: رأت عاتكة بنت عبد المطلب رؤية أفزعتها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخى و اللّه لقد رأيت الليلة رؤيا أفظعتنى و تخوفت أن يدخل على قومك منها شر و مصيبة، فاكتم منّى ما أحدثك به، قال لها و ما رأيت؟

قالت: رأيت راكبا أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: ألا انفروا يا آل غدر لمصارعكم فى ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد و الناس يتبعونه، فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة، ثم صرخ بمثلها: ألا انفروا يا آل غدر لمصارعكم فى ثلاث، ثم مثل به بعيره على رأس أبى قبيس، فصرخ بمثلها، ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل تفتت، فما بقى بيت من بيوت مكة و لا دار إلا دخلتها منها قطعة قال العباس: و اللّه إن هذه لرؤيا، و أنت فاكتميها و لا تذكريها لأحد.

و فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة سمع صوت ضمضم بن عمرو الغفارى و هو يصرخ ببطن الوادى و هو يقول: يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة، أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد فى أصحابه، لا أرى أن تدركوها، الغوث الغوث.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۸

مكة و حنينا و الطائف، و رمى يوم الطائف بسهم فقتل. و ذكر بعضهم قريبة من الصحابيات «۱».

و أما برّة فولدت أبا سلمة عبد اللّه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر ابن مخزوم، أخا النبى (صلى اللّه عليه و سلم) من الرضاع، ثم أبا سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى و هما قديما الإسلام «۲».

و أما أروى فاختلف فى إسلامها، و الصحيح أنها أسلمت «۳»، و ولدت طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى، كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرا و استشهد بأجنادين، ليس له عقب «۴».

و أما أمية فولدت عبد اللّه المجدّع فى اللّه «۵»، و استشهد بأحد، و أبا أحمد الشاعر الأعمى، و اسمه عبد «۶»، و زينب أم المؤمنين، و أم حبيب حبيبة، و حمنة- رضى اللّه عنهم- و عبيد اللّه الّذى تنصّر بالحبشة «۷». أولاد جحش بن رئاب. كذا ذكر الدمياطى أولاد جحش «۸». فعدّ البنات ثلاث، و قال: أم حبيب حبيبة، و قال بعضهم، أم حبيب، و لم يسمها، و فرّق بينها و بين حمنة. و الأكثرون كما قال أبو عمر: قالوا أم حبيب بغير هاء «۹».

و قال ابن عساكر: أم حبيبة و اسمها حمنة، فلم يفرق بينهما.

(۱) انظر الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۶۳- ۶۶۴.

(۲) انظر المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۸، و التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسى ص ۳۴۱ حيث قال: أسلم أبو سلمة بعد عشرة أنفس فكان هو الحادى عشر.

(۳) قد رجّح إسلامها ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۱۵، و ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۴۷۷.

(۴) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۳/ ۵۷۳، و الإصابة لابن حجر ۳/ ۶۸۹.

(۵) لقب بذلك لأنه جدع يوم أحد، انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۱۶۷.

(۶) ذكره ابن حجر فى الإصابة ۴/ ۶۹ باسم عبد اللّه بن جحش الأسدى بن رئاب.

(۷) جاء فى الدرر لابن عبد البر ص ۵۱ أنه ممن هاجر الحبشة و معه امرأته أم حبيبة بنت أبى سفيان فتنصر هناك و مات مرتدا.

(۸) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۱۵).

(۹) قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۳۷۲: فأكثرهم يسقطون الهاء، فيقولون: أم حبيب.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۱۹

و قال السهيلى: كانت زينب تحت زيد بن حارثة، و أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف، و حمنة تحت مصعب بن عمير «۱». و قال: وقع فى الموطأ «۲» و هم أنّ زينب كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، و لم يقله أحد، و الغلط لا يسلم منه بشر. غير أن شيخنا أبا عبد اللّه محمد بن نجاح أخبرنا [ص/ ۴۸] أن أم حبيب كان اسمها زينب.

فهما زينبان، غلبت على إحداهما الكنية، فعلى هذا لا يكون فى حديث الموطأ وهم «۳».

و اللّه أعلم.

و حمزة و المقوّم و المغيرة- و لقبه جحل، بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة، و معناه السقاء الضخم «۴»، و قيل: بتقديم الحاء، و معناه القيد و الخلخال «۵» و صفية، و زاد بعضهم العوّام، بنو عبد المطلب، و أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بنت عم آمنة أم النبى (صلى اللّه عليه و سلم) «۶».

فأما حمزة فهو أسد اللّه و أسد رسوله «۷» و أخوه فى الرضاعة أسلم قديما فى السنة الثانية من النبوة «۸»، و قيل: فى السنة السادسة قبل إسلام عمر، و كان أسنّ من

---

(۱) انظر الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۲۸۵.

(۲) جاء فى الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۳۷۲: و فى الموطأ وهم أن زينب بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، و هذا غلط إنما كانت تحت زيد بن حارثة و لم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف، و الغلط لا يسلم منه أحد.

(۳) انظر الروض الأنف للسهيلى ۱/ ۲۸۵.

(۴) قال ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۲۹۸: و الجحل نوع من اليعاسيب عن صاحب العين، و قال أبو حنيفة: كل شىء ضخم فهو جحل.

(۵) قال ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۲۹۸: و كان الدار قطنى يقول: هو جحل بتقديم الحاء و يفسر بالخلخال أو القيد.

(۶) انظر المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۴- ۱۲۵.

(۷) قال المقريزى فى إمتاع الأسماع ص ۱۵۴، و ابن الكلبى فى جمهرة النسب ۱/ ۱۰۲. قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): أتانى جبريل و أخبرنى أن حمزة مكتوب فى أهل السماوات السبع: حمزة ابن عبد المطلب أسد اللّه و أسد رسوله.

(۸) انظر الإصابة لابن حجر ۲/ ۲۱۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۰

رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بأربع سنين، و قيل: سنتين. و كان يقاتل بين يدى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بسيفين «۱»، و يقول: أنا أسد اللّه، استشهد بأحد بعد أن قتل جماعة من الكفار «۲».

و قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۳ "»:حمزة سيد الشهداء. "و قال ":أى عم، لقد كنت وصولا للرحم، فعولا للخير «۴ "»ولد جماعة من الذكور و الإناث، و انقطع عقبة- رضى اللّه عنه «۵»

و أما المقوّم فقال بعض العلماء: إنه و عبد الكعبة واحد، و فرّق بينهما آخرون، و بذلك جزم الدمياطى «۶».

و أما المغيرة فلم يدرك الإسلام. و أما صفية فتزوجها فى الجاهلية الحارث بن حرب ابن أمية بن عبد شمس، فولدت له صيفىّ بن الحارث، فمات عنها فتزوجها العوام ابن خويلد، فولدت له الزبير و السائب قتل يوم اليمامة «۷» و أم حبيب، أسلمت صفية و هاجرت و ماتت سنة عشرين، و سنها ثلاث و سبعون سنة، و دفنت بالبقيع «۸»، و العباس

---

(۱) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۲/ ۸۳. و الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ۲/ ۲۱۶.

و انظر المستدرك للحاكم ۳/ ۱۹۳- ۱۹۴ عن سعد بن أبى وقاص.

(۲) قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۲/ ۲۱۶: إنه قتل بأحد قبل أن يقتل أكثر من ثلاثين نفسا.

(۳) رواه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۱۱۹، و قال: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. و انظر الجامع الصغير للسيوطى ۱/ ۱۴۹، و الإصابة لابن حجر ۲/ ۲۱۶.

(۴) انظر سير السلف الصالحين لقوام السنة إسماعيل التيمى ۲/ ۳۵۴، و شرح معانى الآثار لأبى جعفر الأزدى ۳/ ۱۸۳، و الإصابة لابن حجر ۲/ ۲۱۶.

(۵) المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۵.

(۶) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۴).

(۷) فى الأصل "الحمامة "و تم تصحيحها فى هامش الصفحة، و لعله خطأ من الناسخ. و اليمامة موضع باليمن كان بها موقعة اليمامة أيام الخليفة أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه. فى السنة الثانية عشرة من الهجرة، و قاد المسلمين يومها خالد بن الوليد لقمع مسيلمة الكذاب صاحب الردة، و قتل يومها مسيلمة الكذاب. انظر البداية و النهاية لابن كثير ۶/ ۳۴۵.

(۸) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۲۲۷- ۲۲۸، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۵۲- ۶۵۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۱

و ضرار ابنا عبد المطلب، أمهما نتلة، و يقال: نتلة بنت جناب بن كلب بن النمر ابن قاسط «۱».

فأما العباس فكان أصغر الأعمام سنا، و كان أسنّ من النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بثلاث سنين، و قيل: كان أسن منه بسنتين أو ثلاث. و روى أنه أسلم قبل بدر، و لكنه كان يكتم إسلامه، و قيل: أسلم قبل وقعة خيبر.

و شهد فتح مكة و حنينا و الطائف، و ثبت يوم حنين «۲». و كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يجلّه و يعظّمه، و كان أيسر بنى هاشم، أعتق قبل موته سبعين مملوكا، و كان له عشرة «۳» بنين و ثلاث بنات: الفضل، و به كان يكنى، و كان أكبر ولده و عبد اللّه، و عبيد اللّه، و قثم، و عبد الرحمن، و معبد، و عون و كثير، و الحارث، و تمام، و كان أصغرهم، و آمنة و أم حبيب و صفية، توفى العباس- رضى اللّه عنه- فى شهر رجب، و قيل: فى شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثين، و قيل: سنة أربع و ثلاثين، و قد قارب التسعين «۴».

و أما ضرار فمات أيام أوحى إلى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و كان جميلا سخيا «۵». و الحارث و قثم ابنا عبد المطلب أمهما صفية،

و قيل: سمراء بنت ندب بن جحير بن رئاب بن حبيب بن سواءة.

فأما الحارث فكان أكبر ولد عبد المطلب، و به كان يكنى، و مات فى حياة أبيه من ولده و ولد ولده جماعة لهم صحبة «۶».

---

(۱) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۳/ ۶۸۹.

(۲) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۳/ ۶۸۹- ۶۹۳، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۸- ۲۹. و الطبقات الكبرى لابن سعد ۴/ ۱/ ۵.

(۳) انظر جمهرة النسب لابن الكلبى ۱/ ۱۳۱، و قد قام بعمل ترجمة لجميع أبناء العباس.

(۴) انظر المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۱- ۱۲۴، و سير السلف الصالحين لقوام السنة إسماعيل التيمى ۲/ ۵۸۱.

(۵) قال ابن قتيبة فى كتابه المعارف ص ۱۲۴: و أما ضرار بن عبد المطلب فمات قبل الإسلام و لا عقب له، و كان يقول الشعر.

(۶) انظر المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۲

و أما قثم فمات صغيرا، و لم يدرك الإسلام، و قد قيل: إن الحارث لا شقيق له، و قثم شقيق العباس، و الأول هو الّذى جزم به الدمياطى «۱» و غيره. و أبو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب، و أمه لبنى بنت هاجر الخزاعية، من ولده عتبة و معتّب، أسلما و ثبتا يوم حنين «۲»، [ص/ ۵۰] و درّة لها صحبة، و عتيبة مات كافرا «۳»، قتله الأسد بالزرقاء بدعوة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و غلط بعضهم كما أفاد ابن الجوزى و غيره، فقال: إن الّذى قتله الأسد عتبة «۴»

مات أبو لهب ميتة شنيعة بعد بدر بتسعة أيام «۵». و الغيداق و اسمه مصعب، و قيل:

نوفل بن عبد المطلب، و أمه ممنّعة بنت عمرو الخزاعية، لقب الغيداق لأنه كان أجود قريش، و أخوه لأمه عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أبو عبد الرحمن بن عوف، أحد العشرة، و زعم بعضهم أن الغيداق و حجلا المتقدم واحد «۶».

و الّذى جزم به جماعة منهم الدمياطى أنهما اثنان كما بينا «۷».

قال ابن سعد «۸»: و العقب من بنى عبد المطلب للعباس و أبى طالب و الحارث و أبى لهب. قال «۹»: و قد كان لحمزة و المقوّم و حجل و الزبير بنى عبد المطلب أولاد لأصلابهم، فهلكوا و الباقون لم يعقبوا، و أسلم منهم حمزة و العباس و صفية، فاختلف فى إسلام عاتكة و أروى كما بينا.

---

(۱) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۵).

(۲) انظر الإصابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۵۵۶، ۶/ ۳۵۷.

(۳) انظر جمهرة النسب لابن الكلبى ۱/ ۱۴۶، و المعارف لابن قتيبة ص ۱۲۵.

(۴) انظر كتاب تسمية أزواج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و أولاده، لأبى عبيدة ص ۲۴.

(۵) ذكر الإمام القرطبى فى تفسيره ص ۷۳۳۳، أن اللّه عز و جل رمى أبا لهب بالعدسة بعد وقعة بدر بسبع ليال.

(۶) قال ابن قتيبة فى المعارف ص ۱۲۸: و أما الغيداق بن عبد المطلب فهو: حجل و لا عقب له، و قال ابن هشام فى السيرة النبوية ۱/ ۱۰۹: و حجل، و كان يلقب بالغيداق لكثرة خيره وسعة ماله. و قال ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۱۷: و اسم الغيداق حجل.

(۷) المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة الرابعة.

(۸) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۵۶.

(۹) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۵۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۳

## ذكر زوجاته (صلى اللّه عليه و سلم)

عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):ما تزوجت شيئا من نسائى، و لا زوّجت شيئا من بناتى إلا بوحى جاءنى به جبريل عن ربى- عز و جل «"-۱».

و أولاهنّ أم هند خديجة الطاهرة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصى القرشية الأسدية، كنّيت بولدها من أبى هالة، و كانت قبله عند عتيق بن عابد «۲» ابن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، فولدت له جارية تدعى هند «۳»، ثم خلف عليها أبو هالة مالك «۴» بن النباش بن ذرارة [ص/ ۵۱] بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى ابن جروة بن أسيد بن عاصم بن تميم فولدت له كما قال ابن حزم «۵» ولدين ذكرين، و هما هند و الحارث و ابنة اسمها زينب، و قيل إن عتيقا خلف عليها بعد أبى هالة «۶»، ثم تزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لما رجع من سفره الثانى من الشام، و هو ابن خمس و عشرين سنة على الصحيح. و قيل: إحدى و عشرين، و قيل: ثلاثين، و كان سنها أربعين سنة، و قيل: خمسا و أربعين: و قيل ثلاثين، و قيل ثمانية و عشرين، أنكحها منه أبوها، و قيل: عمها عمرو بن أسد، و قيل: أخوها عمرو بن خويلد، و القول الأول قول ابن إسحاق «۷»، و الثانى اختيار الواقدى «۸».

---

(۱) الحديث ذكره ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۰۰ عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى.

(۲) سماه أبو عبيدة فى كتابه تسمية أزواج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) ص ۲۰ "عائذ."

(۳) قال ابن قتيبة فى المعارف ص ۱۳۳: فولدت له جارية، و لم يسمها، أما ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۱۹ قال: فولدت له جارية اسمها هند.

(۴) و قيل اسمه "هند، "انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۱۹

(۵) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۳۲.

(۶) قال بذلك ابن حبيب فى المحبر ص ۱۰۳، و ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۱۰۱، و ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۵۶۴.

(۷) انظر السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۱۵۴.

(۸) جاء فى الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۵۶۵، قال الواقدى: هذا المجمع عليه عند ما، أن الّذى زوجها عمها عمرو لأن أباها كان قد مات فى الجاهلية.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۴

و روى أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) أصدقها اثنتى عشرة أوقية ذهب «۱»، و كان أول من صدّق بالنبى (صلى اللّه عليه و سلم) و آمن به، و لم يتزوج فى حياتها غيرها، و قال جبريل للنبى (صلى اللّه عليه و سلم "):اقرأ عليها السلام من ربّى و منىّ، و بشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب «"۲».

و ماتت خديجة بمكة لعشر خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين على الأصح، و قيل: بخمس سنين، و قيل بأربع، بعد وفاة أبى طالب بثلاثة أيام «۳». و قيل ماتت فى حياة أبى طالب، و المشهور أنها ماتت بعده، و دفنت بالحجون «۴»، و نزل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى قبرها «۵».

ثم تزوج أم الأسود سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر القرشية العامرية.

و كانت قبل النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عند السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ أخى سهل و سهيل و سليط و حاطب، و

كلهم أسلم و صحب النبى [ص/ ۵۲] (صلى اللّه عليه و سلم). هاجر بها السكران إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية، ثم رجع بها إلى مكة فمات بها. و قيل:

مات بالحبشة. فلما حلّت تزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى شهر رمضان بعد موت خديجة بأيام قبل عائشة- رضى اللّه عنها- و قيل: تزوجها بعد موت خديجة بسنة قبل الهجرة بأربع سنين، و قيل: تزوجها بعد عائشة و أصدقها أربعمائة درهم، و كبرت عند النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، فأراد طلاقها فى السنة الثامنة من الهجرة، فوهبت يومها لعائشة و قالت:

لا حاجة لى فى الرجال، و إنما أريد أن أحسب فى زوجاتك، فأمسكها و قيل: إنه طلقها و راجعها. و الصحيح الأول «۶».

---

(۱) قال المقريزى فى إمتاع الأسماع ص ۱۰: اثنتى عشرة أوقية و نشّ، و هو نصف أوقية.

(۲) الحديث أخرجه البخارى و مسلم فى صحيحيهما عن عائشة رضى اللّه عنها.

(۳) انظر فى ذلك الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۵۶۷، و انظر تفصيل ذلك عند ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۱۰۱.

(۴) الحجون: موضع بأعلى مكة، عنده مقبرة أهلها. معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۲۲۵.

(۵) ذكر ذلك بالتفصيل ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۱۱۸- ۱۲۰.

(۶) انظر فى ذلك السيرة النبوية لابن إسحاق ۱/ ۳۲۱، و المحبر لابن حبيب ص ۱۰۴، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۳۵، ۳۶، و قال ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۰۰: قال له الدمياطى، و النص فى كتاب المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۱۶)، و ذكره المحب الطبرى فى السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين ص ۱۰۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۵

ماتت آخر خلافة عمر بن الخطاب، و قيل: ماتت فى شوال سنة أربع و خمسين.

و قال الواقدى: إنه الأثبت «۱» و الأول قول الأكثرين «۲».

ثم تزوج رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بعد سودة بشهر أم عبد اللّه عائشة بنت أبى بكر عبد اللّه بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر، تزوجها قبل الهجرة بسنتين، و قيل: بثلاث، و هى ابنة ست سنين «۳»، و قيل: سبع سنين «۴».

قال عبد الغنى «۵»: و الأول أصح، و بنى بها فى شوال على رأس ثمانية أشهر من مهاجره على الصحيح، و قيل: على رأس سبعة أشهر، و قيل: على رأس ثمانية عشر شهرا، و هى ابنة تسع «۶». و لم يتزوج بكرا غيرها، ولدت سنة أربع من النبوة، و ماتت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلون من شهر رمضان سنة ثمان و خمسين، و صلى عليها

---

(۱) قال الحافظ ابن حجر فى كتاب الإصابة ۷/ ۶۳۹: توفيت أخر خلافة عمر، و يقال: ماتت سنة أربع و خمسين، و رجحه الواقدى.

(۲) كذا ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۲۱۴، ۲۱۵، و قال ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۰۱: هذا هو المشهور فى وفاتها.

(۳) ذكر هذا القول ابن إسحاق فى السيرة النبوية ۱/ ۳۳۲، و ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۸/ ۱/ ۴۰.

(۴) ذكر هذا القول ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۸/ ۱/ ۴۰، و ابن حبيب فى كتابه المحبر ص ۱۰۵. و قال الحافظ ابن حجر فى كتابه الإصابة ۷/ ۶۶۶: فقد ثبت فى الصحيح أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) تزوجها و هى بنت ست سنوات، و قيل سبع سنوات، و يجمع بأنها كانت أكملت السادسة، و دخلت فى السابعة.

(۵) هو الحافظ تقى الدين أبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى، و قد سبقت ترجمته فى الحديث عن والد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عبد اللّه بن عبد المطلب.

(۶) انظر فى ذلك السيرة النبوية لابن اسحاق ۱/ ۳۳۲، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۴۰ و المحبر لابن حبيب ص ۱۰۵، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۶۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۶

أبو هريرة، و دفنت بالبقيع، و قيل فى تأريخ وفاتها غير ذلك [ص/ ۵۳]. و قيل «۱»:

إنها أسقطت من النبى (صلى اللّه عليه و سلم) جنينا يسمى عبد اللّه، فكنيت به. و لم يصحّ ذلك «۲».

و فى سنن أبى داود «۳»: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) كنّاها بابن أختها عبد اللّه بن الزبير- رضى اللّه عنهم- «۴».

ثم تزوج رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزّى ابن رباح بن عبد اللّه بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر- رضى اللّه عنه- و كانت قبله عند خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد أخى سعيد ابنى سهم أخى جمح ابنى عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى، فمات عنها بالمدينة بعد رجوعه من بدر على رأس خمسة عشر شهرا من الهجرة «۵»، و لم يشهد بدرا سهميّ غيره، ثم تزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل أحد بشهرين «۶»، و قيل: تزوجها فى السنة الثانية من الهجرة «۷».

---

(۱) قال السهيلى فى الروض الأنف ۲/ ۳۶۶: روى ابن الأعرابى فى المعجم حديثا مرفوعا: أنها أسقطت جنينا من رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، فسمى عبد اللّه، فكانت تكنى به، و هذا الحديث من طريق داود بن المجد، و هو ضعيف.

(۲) و قد ذكر ابن حجر عدم صحة هذا القول فى كتابه الإصابة ۷/ ۶۶۷ حيث قال ":و لا يثبت هذا."

(۳) فقد أخرج أبو داود فى سننه ۲/ ۵۸۹: أن عائشة رضى اللّه عنها قالت: يا رسول اللّه كل صواحبى لهن كنى، قال: فاكتنى بابنك عبد اللّه، يعنى ابن أختها، قال مسدد: عبد اللّه بن الزبير، فكانت تكنى بأم عبد اللّه.

و قد أورد السهيلى فى الروض الأنف ۲/ ۳۶۶: و فى حديث أبى داود أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) قال لها: تكنى بابن أختك عبد اللّه بن الزبير، و يروى: بابنك عبد اللّه بن الزبير، لأنها كانت قد استوهبته من أبويه فكان فى حجرها يدعوها أمّا.

(۴) انظر الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۶۷.

(۵) قال شرف الدين الدمياطى فى المختصر الورقة (۱۷): على رأس خمسة و عشرين شهرا من الهجرة، و كانت بدر فى شهر رمضان على تسعة عشر شهرا من الهجرة، و هو الصواب، و انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۵۶.

(۶) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۵۸.

(۷) قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۷/ ۵۵۰: قال أبو عبيدة: سنة اثنتين من الهجرة، و قال غيره: سنة ثلاث، و هو الراجح، لأن زوجها قتل بأحد سنة ثلاث.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۷

و قال ابن عبد البر «۱»: إن خنيسا شهد أحدا و نالته جراحات مات بها بالمدينة.

قال: فعلى هذا يكون تزوجها بعد أحد، لأنهم أجمعوا على أنها تأيمت من خنيس.

و القول الأول هو الّذى جزم به الشيخ شرف الدين الدمياطى «۲»- رحمه اللّه تعالى-.

و روى أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۳» طلقها، فأتاه جبريل صلى اللّه عليه و سلم و قال: إن اللّه يأمرك أن تراجع حفصة، فإنها صوّامة قوّامه، و إنها زوجتك فى الجنة، فراجعها «۴».

ولدت حفصة قبل النبوة بخمس سنين، و توفيت فى شعبان سنة خمس و أربعين «۵»، و قيل غير ذلك «۶».

ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد اللّه بن عمرو بن عبد مناف ابن هلال بن عامر بن صعصعة بن [ص/ ۵۴] معاوية أخى

سعد، رضيعا النبى (صلى اللّه عليه و سلم) «۷» ابنى بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان القيسية فى شهر رمضان فى السنة الثالثة من الهجرة، و هى أم المساكين، كنيت بذلك فى الجاهلية، لرأفتها بهم و رحمتها و إحسانها إليهم «۸».

و لما خطبها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) جعلت أمرها إليه، فتزوجها و أصدقها اثنى عشرة أوقية و نشّا، و النش النصف، و ذلك خمسمائة درهم، لأن الأوقية أربعون درهما «۹».

---

(۱) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۹۰.

(۲) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۷).

(۳) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۹۰، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۴۶، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۰۲.

(۴) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۵۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۶ و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۲۰.

(۵) انظر فى ذلك المحبر لابن حبيب ص ۱۰۶، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۶۰، و الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۰۹، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۵۵۱.

(۶) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۹۰، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۲۱، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۵۵۱.

(۷) المقصود رضاعته (صلى اللّه عليه و سلم) عند حليمة فى بنى سعد بن بكر بن هوازن.

(۸) قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۷/ ۶۰۹: يقال لها أم المساكين لأنها كانت تطعمهم و تتصدق عليهم.

(۹) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۸۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۸

و كانت قبله عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى، فطلقها، فتزوجها أخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا، فخلف عليها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و بهذا جزم الدمياطى «۱».

و قيل: كانت تحت عبد اللّه بن جحش، قتل عنها يوم أحد، فتزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، قاله ابن عبد البر «۲»، و حكاه ابن شهاب «۳»، و صححه عبد الغنى. و مكثت عند النبى (صلى اللّه عليه و سلم) ثمانية أشهر، و مات فى آخر شهر ربيع الآخر من السنة الرابعة من الهجرة، و صلى عليها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و دفنها بالبقيع و قد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها «۴»، و قيل: إنها مكثت عند النبى (صلى اللّه عليه و سلم) شهرين أو ثلاثة «۵»، و به جزم عبد الغنى- رحمه اللّه- و بالأول حزم الدمياطى «۶»- رحمه اللّه تعالى- و لم يمت من أزواجه (صلى اللّه عليه و سلم) فى حياته غيرها و غير خديجة «۷».

و فى ريحانة خلاف كما سيأتى بيانه، و حكى ابن عبد البر عن أبى الحسن على ابن عبد العزيز الجرجانى: أن زينب هذه أخت ميمونة بنت الحارث لأمها، و قال: إنه لم ير ذلك لغيره «۸».

---

(۱) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۸)، و انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۸۲.

(۲) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ۷/ ۱۸۲.

(۳) ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبد اللّه بن شهاب الزهرى ت ۱۲۴ ه من علماء السّنّة الشريفة و الحديث المعروفين، المدنى أحد الفقهاء السبعة و أحد الأعلام المشهورين، انظر ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد ۱/ ۱۶۲- ۱۸۳.

(۴) ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۸/ ۱/ ۸۲.

(۵) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۸۲، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۰۹.

(۶) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۱۸) قال: و مكثت عنده ثمانية أشهر.

(۷) ذكره ابن حبيب فى كتابه "المحبر "ص ۱۰۶، ۱۰۷.

(۸) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۸۳، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۰۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۲۹

ثم تزوج أم سلمة، و اسمها هند «۱»، و قيل: رملة بنت أبى أمية [ص/ ۵۵] حذيفة، و قيل: سهيل- و هو زاد الراكب «۲»- بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر، و كانت قبله عند أبى سلمة عبد اللّه ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم بن برّة عمة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم).

و هاجر أبو سلمة- رضى اللّه عنه- إلى أرض الحبشة بزوجته أم سلمة الهجرتين، فولدت له هناك برّة، فسماها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) زينب و ولدت له بعدها سلمة و درّة «۳».

استخلفه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة، ثم شهد معه بدرا و أحدا و رمى يومئذ بسهم فى عضده فمكث شهرا يداوى جرحه، ثم برأ الجرح، و بعثه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى هلال المحرم، على رأس خمسة و ثلاثين شهرا من مهاجره، و بعث معه مائة و خمسين رجلا من المهاجرين و الأنصار إلى قطن «۴» بناحية فيد، به ماء لبنى أسد بن خزيمة، فغاب تسعا و عشرين ليلة، ثم رجع إلى المدينة فانتقض جرحه فمات منه، لثمان خلت من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدت أم سلمة و حلت لعشر بقين من شهر شوال سنة أربع، و تزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لليال بقين منه، و بنى بها فيه «۵».

---

(۱) قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۳۴۹: اختلف فى اسم أم سلمة فقيل: رملة، و ليس بشىء، و قيل: هند، و هو الصواب، و عليه جماعة من العلماء.

(۲) قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۷/ ۷۴۹: لأنه كان أجد الأجواد، فكان إذا سافر لم يحمل أحد معه من رفقته زادا، بل هو كان يكفيهم، و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۳۴۹:

يعرف بزاد الراكب و هو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم.

(۳) ذكر ابن حزم فى جوامع السيرة النبوية ص ۳۳، و شرف الدين الدمياطى فى المختصر فى سيرة سيد البشر (ورقة ۱۸): عمر و سلمة و درة و زينب، و انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۴۰۱.

(۴) قطن: جبل بناحية فيد، به ماء لبنى أسد بن خزيمة، بنجد، معجم البلدان لياقوت الحموى ۴/ ۳۷۴.

(۵) ذكر هذه الرواية ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۰۴.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۰

و ذكر ابن عبد البر: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) تزوج أم سلمة سنة اثنتين بعد وقعة بدر، عقد عليها فى شوال، و ابتنى بها فى شوال، و بالأول جزم الدمياطى. «۱»- رحمه اللّه- و غيره.

و ماتت أم سلمة فى شوال سنة اثنتين و ستين فى ولاية يزيد بن معاوية «۲». و قيل:

سنة تسع و خمسين، فى ذى القعدة، و الأول [ص/ ۵۶] هو الصحيح، لأن فى (صحيح مسلم) «۳» أن الحارث بن عبد اللّه بن أبى ربيعة، و عبد اللّه بن صفوان دخلا على أم سلمة فسألاها عن الجيش الّذى يخسف به، و كان ذلك فى أيام ابن الزبير و يزيد بن معاوية، و كانت ولاية يزيد بن معاوية يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين، و هو اليوم الّذى مات فيه معاوية. و مات يزيد فى رجب سنة أربع و ستين «۴».

ثم تزوج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) أم الحكم زينب بنت جحش بن رئاب «۵» بن يعمر بن صبرة ابن مرة بن كبير بن غنم بن دودان

بن أسد بن خزيمة بن مدركة لهلال ذى القعدة سنة أربع على الصحيح، و هى يومئذ بنت خمس و ثلاثين.

و قيل: تزوجها سنة ثلاث، و قيل: سنة خمس، و هى ابنة عمّته أميمة و كان اسمها برّة فسمّاها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) زينب، و كانت كثيرة الخير و الصدقة، تدبغ و تخرز و تتصدق «۶». و فيها نزل قوله تعالى: فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها [الأحزاب: ۳۷].

---

(۱) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لابن الدمياطى، الورقة ۸، قال: و تزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى ليال بقين فى شوال سنة أربع و جمعها إليه فى شوال أيضا، و قال ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۷۹۵ تزوجها فى جمادى الآخرة، سنة أربع، و قيل سنة ثلاث.

(۲) انظر الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۷۹۸.

(۳) الخبر فى صحيح مسلم ۸/ ۱۶۶، و قد ذكره الإمام ابن حجر العسقلانى فى كتابه الإصابة ۷/ ۷۹۸ عن صحيح مسلم. و ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۲۴۶: ماتت أم سلمة زمن يزيد سنة اثنتين و ستين.

(۴) انظر الإصابة لابن حجر ۷/ ۷۹۸.

(۵) فى هامش النسخة الأصل ":رأب."

(۶) انظر فى ذلك الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۷۵، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۰۴، و المحبر لابن حبيب ص ۱۰۸، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۰۵- ۶۰۷.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۱

و كانت تفخر على نساء النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و تقول: زوجنى اللّه من السماء «۱». و فيها نزل آية الحجاب وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ [الأحزاب: ۵۳].

و فى صحيح مسلم من حديث عائشة قالت: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا "و كانت قصيرة اليد، فلما توفيت علمنا إنما أراد بطول اليد الصدقة «۳».

ماتت سنة عشرين «۴»، فكانت أسرع نساء النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحوقا به. كما أخبر (صلى اللّه عليه و سلم).

و قيل: هى أول امرأة حملت على نعش مغطى، أشارت به أسماء بنت عميس «۵» و كانت رأته فى الحبشة «۶». و الّذى ذكر أبو عمر بن عبد البر: أن أول امرأة حملت على [ص/ ۵۷] نعش مغطى بإشارة أسماء، فاطمة بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ثم زينب بنت جحش «۷».

ثم تزوج (صلى اللّه عليه و سلم) جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ بن خديجة، و هو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ابن ماء السماء الأزدية الخزاعية المصطلقية، سبيت يوم المريسيع فوقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس «۸»، فكاتبها على تسع أواقى، فأدى (صلى اللّه عليه و سلم) عنها كتابتها و تزوجها فى سنة ست من الهجرة، و هى ابنة عشرين سنة، و كانت تحت سافع بن سرح ابن مالك بن جذيمة، فقتل يوم المريسيع «۹».

---

(۱) انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۰۴: و كانت تفخر على نسائه تقول: آباؤكن أنكحوكن، و إن اللّه تعالى أنكحنى إياه من فوق سبع سماوات.

(۳) الحديث رواه الإمام مسلم فى صحيحه ۷/ ۱۴۴ عن عائشة أم المؤمنين- رضى اللّه عنها- قالت: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم "):أسرعكن لحاقا بى أطولكن يدا."

(۴) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۷۹، و المحبر لابن حبيب ص ۱۱۰، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۰۷.

(۵) ترجم لها ابن عبد البر فى كتابه الاستيعاب ۷/ ۲۹، و ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۴۸۲.

(۶) دلائل النبوة للبيهقى ۷/ ۲۸۵، و انظر الحوار عن هذا النعش بين فاطمة الزهراء و أسماء بنت عميس فى الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۲۹۰.

(۷) انظر كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۲۹۰.

(۸) انظر ترجمته فى الاستيعاب لابن عبد البر ۱/ ۴۷۱، و الإصابة لابن حجر ۱/ ۵۶۵.

(۹) يوم المريسع: هى غزوة بنى المصطلق فى سنة خمس من التاريخ و قيل فى سنة ست. انظر فى ذلك الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۷۳، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۰۵، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۵۳۷، و قد اتفق قول هؤلاء مع قول ابن جماعة.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۲

و قال الشعبى «۱»: كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و تزوجها، و قال الحسن «۲»: منّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) على جويرية و تزوجها، و قيل «۳»: جاء أبوها فافتداها ثم أنكحها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بعد ذلك. و قيل: إن أباها قدم على النبى (صلى اللّه عليه و سلم) يفدى ابنته فأسلم و أسلم معه ابنان له و أناس من قومه، و اللّه أعلم.

و كان اسمها برة «۴» فحوله رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و سماها جويرية، كره أن يقال: خرج من عند برّة، توفيت فى شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين، و قيل: سنة خمسين «۵».

ثم تزوج (صلى اللّه عليه و سلم) ريحانة بنت زيد «۶» بن عمرو بن خناقة «۷» بن شمعون بن زيد، من بنى النصير، و كانت متزوجة رجلا من بنى قريظة يقال له: الحكم، فنسبها بعض الرواة إلى بنى قريظة لذلك. قاله الدمياطى «۸».

و قال ابن عبد البر: الأكثر أنها من بنى قريظة، و كانت امرأة جميلة وسيمة [ص/ ۵۸] وقعت فى السّبى يوم بنى قريظة، فكانت صفىّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، فخيرها بين الإسلام و دينها، فاختارت الإسلام، فأعتقها و تزوجها، و أصدقها اثنتى عشرة أوقية و نشا، و أعرس بها فى المحرم سنة ست من الهجرة، و غارت عليه غيرة شديدة، فطلقها تطليقة، فأكثرت البكاء، فدخل عليها و هى على تلك الحال فراجعها «۹»، و ماتت

---

(۱) الخبر فى عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۰۵، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۵۳۷.

(۲) انظر هذا الخبر فى عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۰۵.

(۳) انظر تاريخ المدينة المنورة لعمر بن شبّة ص ۶۶، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۱۹۹.

(۴) الخبر فى صحيح مسلم ۶/ ۱۷۳، و انظر هذا الخبر فى الإصابة لابن حجر ۷/ ۵۳۸.

(۵) انظر فى ذلك الإصابة لابن حجر ۷/ ۵۳۸، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۵۸.

(۶) و افق ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ص ۲۸، ابن جماعة فى اسم أبيها و كذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۸/ ۱/ ۹۲. أما ابن حبيب فى المحبر ص ۱۱۴، و ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۱۶۸، و ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۶۰۰، فذكروه باسم شمعون بن زيد.

(۷) سمّاه ابن سعد فى الطبقات ۸/ ۱/ ۹۲، و ابن حبيب فى المحبر ص ۱۱۴ "خناقة، "و سماه ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۶۰۰ "قنافة.

(۸) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة ۱۹.

(۹) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۶۸، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۹۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۳

مرجع النبى (صلى اللّه عليه و سلم) من حجة الوداع «۱»، و دفنها بالبقيع، و قيل: إنه لم يتزوجها، و كان يطأها ملك اليمين، و إنه خيرها بين أن يتزوجها و بين أن تكون فى ملكه فاختارت أن تكون فى ملكه حتى توفى عنها، قال الدمياطى «۲»- رحمه اللّه- و القول الأول

أثبت الأقاويل عند محمد بن عمر «۳» و هو الأمر عند أهل العلم «۴».

ثم تزوج (صلى اللّه عليه و سلم) أم حبيبة رملة، و قيل: هند «۵» بنت أبى سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشية الأموية، و أخوها لأبويها حنظلة ابن أبى سفيان، قتله علىّ يوم بدر كافرا، أمهما صفية بنت أبى العاص بن أمية، عمة عثمان بن عفان بن أبى العاص. هاجرت أم حبيبة مع زوجها عبيد اللّه بن جحش إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية، فولدت له هناك حبيبة، فكنيت بها، و تنصّر زوجها عبيد اللّه، و ارتد عن الإسلام، و مات على ذلك، و ثبتت أم حبيبة على الإسلام «۶».

و ذكر موسى بن عقبة «۷» فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حبيبة بنت عبيد اللّه بن جحش فى باب حبيبة بنت أبى سفيان. و ذكر فى ترجمة أمها أنها ولدت لزوجها حبيبة بأرض الحبشة، و بعث النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى فى المحرم على الأصح، و قيل: فى ربيع الأول [ص/ ۵۹] سنة سبع من الهجرة، فزوجه إياها، و كان الّذى أنكحها و عقد عليها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية على الأصح،

---

(۱) النص فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۹۳، و عيون الأثر لابن حجر ۷/ ۶۰۰.

(۲) المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة ۲۰، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۰۰.

(۳) فى زاد المعاد لابن القيم ص ۲۹، و المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة ۲۰، نقلا عن محمد بن عمر الواقدى.

(۴) فى الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۶۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ص ۲۹، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۴۸: ريحانة سرية رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم).

(۵) قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۷/ ۵۹۵: تكنى أم حبيبة، و هى بها أشهر من اسمها، و قيل: بل اسمها هند، و رملة أصح.

(۶) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۶۸، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۰۶، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۵۹۵.

(۷) هو موسى بن عقبة ت ۱۴۱ ه من أصحاب المغازى المعروفين، انظر ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد ۱/ ۲۰۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۴

و قيل: عثمان بن عفان، و أصدق النجاشى عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) أربعمائة دينار على الأصح، و قيل: أربعة آلاف درهم، و بعث بها مع شرحبيل بن حسنة، و جهزها من عنده، و ذلك فى سنة سبع، و قيل فى سنة ست، و قيل: تزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بعد رجوعها من أرض الحبشة، و المشهور أنه تزوجها و هى بأرض الحبشة «۱».

و فى صحيح مسلم: أن أبا سفيان طلب من النبى (صلى اللّه عليه و سلم) أن يتزوجها، فأجابه إلى ذلك، و قد عدّ هذا من أوهام مسلم رحمه اللّه «۲».

ماتت سنة أربع و أربعين، و قيل غير ذلك، و دفنت بالمدينة، و قيل بدمشق «۳».

ثم تزوج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) صفية بنت حيى بن أخطب، من بنى النضير، من أولاد هارون ابن عمران أخى موسى- عليهما الصلاة و السلام- كانت عند سلام بن مشكم القرظى الشاعر ففارقها، فخلف عليها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق النضرى الشاعر، فقتل عنها يوم خيبر، و لم تلد لأحد منهما شيئا «۴». فاصطفاها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لنفسه فأعتقها و تزوجها، و جعل عتقها صداقها «۵» و لم تبلغ سبع عشرة سنة، و ماتت فى شهر رمضان سنة خمسين، و قيل: سنة اثنتين و خمسين و قيل: سنة ست و ثلاثين، و دفنت بالبقيع «۶».

---

(۱) الخبر فى: الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۷۰، و الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۶۱- ۱۶۳، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/

۵۹۵، ۵۹۶.

(۲) قال ابن حجر العسقلانى فى كتابة الإصابة ۷/ ۵۹۶- ۵۹۷: و الإجماع على أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إنما تزوج أم حبيبة و هى بالحبشة و قد تبعه على ذلك جماعة آخرهم أبو الحسن ابن الأثير فى أسد الغابة فقال: لا اختلاف بين أهل السير فى ذلك، إلا ما وقع عنه مسلم أن أبا سفيان لما أسلم طلب منه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) أن يزوجه إياها، فأجابه إلى ذلك، و هو وهم من بعض الرواة.

(۳) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۶۵، و قد روى عن على بن الحسين- رضى اللّه عنهما- قال: قدمت منزلى فى دار على بن أبى طالب، فحفرنا ناحية منه فأخرجنا حجرا، فإذا فيه مكتوب: هذا قبر رملة بنت صخر، فأعدناه مكانه.

(۴) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۸۵- ۸۶، و الاصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۴۹.

(۵) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۸۹.

(۶) الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۹۲، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۷/ ۶۵۱.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۵

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم «۱» بن رويبة بن عبد اللّه ابن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية، كان اسمها برّة فسماها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) [ص/ ۶۰] ميمونة «۲». زوّجه إياها العباس بن عبد المطلب، و كان يلى أمرها، فى شوال سنة سبع «۳»، و كانت خالة خالد بن الوليد، و عبد اللّه بن عباس «۴»، و كانت فى الجاهلية عند مسعود بن عمرو بن عمير الثقفى ففارقها، و خلف عليها أبو رهم أخو حويطب ابنا عبد العزى فتوفى عنها فتزوجها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و قيل: كانت عند فروة بن عبد العزى و قيل: عند سخبرة بن أبى رهم، و قيل: عند حويطب بن عبد الغزى أخى أبى رهم «۵».

ماتت بسرف «۶» سنة إحدى و خمسين على الأصح «۷». و قد بلغت ثمانين سنة، و قيل:

سنة ثلاث و ستين، و قيل: سنة ست و ستين. و هذان القولان باطلان «۸». لأن فى الصحيح أنها توفيت فى حياة عائشة «۹».

---

(۱) كذا فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۱/ ۹۴، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۲۳، و طبقات خليفة بن خياط ص ۳۳۸، أما فى الإصابة لابن حجر ۷/ ۷۱۵ بنت الحارث بن حزن بن مجير بن الهزم.

(۲) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۳۳۶، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۷۳۳.

(۳) الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۳۴۰، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۷۳۳.

(۴) أم خالد بن الوليد هى لبابة الصغرى بنت الحارث، و أم عبد اللّه بن عباس هى لبابة الكبرى بنت الحارث، و هما أختا ميمونة لأبيها و أمها، انظر السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين للمحب الطبرى ص ۱۱۳.

(۵) انظر هذه الروايات عند ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۳۳۹، و عند ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۷۳۳.

(۶) سرف: واد على تسعة أميال من مكة، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۳/ ۲۱۲.

(۷) هناك روايات أخرى تقول: سنة إحدى و ستين، أو تسع و أربعين و غير ذلك، انظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ص ۷۶، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۲۴، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۷۳۵.

(۸) هذان القولان باطلان و قد جانبهم الصواب، فقد ذكر ابن عبد البر فى كتابة الاستيعاب ۷/ ۳۴۳ سنة إحدى و خمسين أولا، و كذلك ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۷۳۵ ذكر أكثر من رأى ثم قال فى النهاية و الأول أثبت.

(۹) توفيت السيدة عائشة رضى اللّه عنها سنة ثمان و خمسين.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۶

هؤلاء نساؤه المدخول بهن ثنتا عشرة امرأة، و مات عن تسع منهن كما بيّنا «۱»، و ما ذكرناه من ترتيبهن هو المشهور كما ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذرى «۲»، و به جزم تلميذه الشيخ شرف الدين الدمياطى «۳»- رحمهما اللّه تعالى]- و فى ترتيب بعضهن خلاف. نبهت عليه فيما سبق.

و أما من لم يدخل بهن، و من وهبت له، و من خطبها، و لم يتفق تزويجها فثلاثون امرأة على اختلاف كثير فى بعضهن، تركنا ذكرهن اختصارا.

## ذكر سراريه (صلى اللّه عليه و سلم) «۴»

ماريـة بنت [ص/ ۶۱] شمعون القبطيـة، أم ولـده إبراهيم، و كانت من "حفن "من كورة "أنصنا «۵» من صعيد (مصر) «۶» أهداها له المقوقس «۷». توفيت فى سنة عشرة، و قيل:

خمس عشرة، و صلى عليها عمر، و دفنت بالبقيع «۸».

ريحانة بنت زيد النضرية، و قال البغوى: استسرها ثم أعتقها فلحقت بأهلها، و ليس بصحيح «۹».

---

(۱) قال قتادة: مات رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عن تسع: خمس من قريش: عائشة، و حفصة، و أم حبيبة، و سودة، و أم سلمة، و ثلاث من سائر العرب: ميمونة و زينب بنت جحش، و جويرية، و واحدة من بنى هارون "صفية. "انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۳۰.

(۲) هو زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ت ۶۵۶ ه، محدث و فقيه و مؤرخ، صاحب التصانيف، و أبرز كتبه (التكملة لوفيات النقلة) انظر شذرات الذهب لابن العماد ۵/ ۲۷۷.

(۳) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۵).

(۴) انظر الحديث عن سرارى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى كتاب المعارف لابن قتيبة ص ۱۳۹، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۹.

(۵) أنصنا: مدينة أزلية من نواحى الصعيد على شرقى النيل. انظر معجم البلدان لياقوت ۱/ ۲۶۵

(۶) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة (ب).

(۷) الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۳۲۶.

(۸) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۳۲۸، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۷۲۵.

(۹) ذكره شرف الدين الدمياطى فى كتابه المختصر فى سيرة سيد البشر الورقة (۱۹). و المحب الطبرى فى كتابه السمط الثمين ص ۱۴۳ و قال: قال الزهرى: استسرّها ثم أعتقها فألحقها بأهلها.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۷

جويريـة بنت الحارث على قول: و قد سبق ذكرها و ذكر ريحانة فى الزوجات، و قال أبو عبيدة «۱»: كان له أربع: ماريـة، و ريحانة، و أخرى جميلة أصابها فى السبى، و أخرى وهبتها له زينب بنت جحش. و قال قتادة «۲»: كان للنبى (صلى اللّه عليه و سلم) وليدتان، ماريـة، و بعضهم يقول: ربيحة القرظية «۳».

## ذكر خدمه (صلى اللّه عليه و سلم)

فمن الرجال أبو حمزة أنس بن مالك الأنصارى و هند و أسماء ابنا حارثة الأسلميان، و ربيعة بن كعب الأسلمى، و عبد اللّه بن

مسعود، و كان صاحب نعليه، إذا قام ألبسه إياهما، و إذا جلس جعلهما فى ذراعه حتى يقوم.

و عقبة بن عامر الجمهى، و كان صاحب بغلته يقود به فى الأسفار، و أسلع ابن شريك بن عوف، و كان صاحب راحلته، و بلال بن رباح المؤذن، و سعد موليا أبى بكر الصديق، و أبو الحمراء «۴» هلال بن الحارث، و قيل: ابن ظفر، و ذو مخمر و يقال: مخبر «۵»، ابن أخى النجاشى، و يقال: أخته. و بكير، و يقال: بكر بن شدّاخ الليثى «۶»، و أبو ذر الغفارى، و مهاجر مولى أم سلمة، و أربد، و الأسود بن مالك الأسدى اليمانى «۷»،

---

(۱) انظر فى ذلك تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۲۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۹، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۱.

(۲) انظر الخبر عند ابن الجوزى فى كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۲۸، و عند شرف الدين الدمياطى فى كتابه المختصر فى سيرة سيد البشر الورقة (۲۱).

(۳) تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۲۸.

(۴) فى الإصابة لابن حجر ۶/ ۶۶۶، ۷/ ۱۳۰: أبو الحمراء هلال بن الحارث، و يقال ابن ظفر، نقل ذلك ابن عيسى فى تاريخ حمص، قال البخارى: يقال له صحبة و لا يصح حديثه.

(۵) تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۳۸.

(۶) قال ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۴۷۵- ۴۷۶: بكر بن الشدّاخ الليثى، و يقال له بكير، و نقل عن هشام بن الكلبى من كتاب النسب قال: بكير بن شداد بن عامر بن الملوح بن يعمر و هو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثى.

(۷) الإصابة لابن حجر ۱/ ۱۵۰.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۸

و ابن أخيه حريز بن الحدرجان بن مالك «۱»، و أيمن بن عبيد «۲»، و كان على مطهرة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و تعاطيه حاجته، و ثعلبه بن عبد الرحمن الأنصارى، و مات خوفا من اللّه- تعالى- فى حياة النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، [ص/ ۶۲] و أبو سلام الهاشمى «۳»، و اسمه سالم، و قيس بن سعد بن عبادة، و نعيم بن ربيعة بن كعب الأسلمى، و أبو السمح، و يقال: إن اسمه إياد «۴»، و سابق، و يقال: إنه أبو سلام الهاشمى المتقدم.

و فى الصحيح: أن أنسا و غلاما نحوه من الأنصار كانا يحملان إداوة من ماء و عنزة للنبى (صلى اللّه عليه و سلم).

و من النساء رزينة روت عن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و روت عنها بنتها، ذكرها ابن سعد «۵»، و عدّها بعضهم فى مواليه (صلى اللّه عليه و سلم) و قيل «۶»: لما أعتق (صلى اللّه عليه و سلم) صفية أصدقها رزينة هذه، و ابنتها أمة اللّه التى ردت عنها، عدها بعضهم فى خدمه، (صلى اللّه عليه و سلم) و أم أيمن، و سلمى أم رافع، و ميمونة بنت سعد، و أم عياش، و كانت توضئه (صلى اللّه عليه و سلم) و هن من الموالى، و قيل: إن أم عياش مولاة ابنته رقية «۷»، و صفية روت عنها أمة اللّه بنت رزينة السابق ذكرها، و خولة جدة حفص بن سعيد «۸»، و مارية جدة المثنى بن صالح «۹»، و أم الرباب مارية، ذكرهما أبو عمر فى الثانية، لا أدرى أ هى التى قبلها أم لا «۱۰».

---

(۱) فى الإصابة ۱/ ۱۵۰ قال ابن حجر: و كان جزء و الأسود قد خدما النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و صحباه. و قال ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۳۸. و جزء بن الحدرجان.

(۲) هو أيمن ابن أم أيمن أخو أسامة بن زيد لأمه. الإصابة لابن حجر ۱/ ۲۷۴.

(۳) قال ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۳۸: سالم، و زعم بعضهم أنه أبو سلمى الراعى

(۴) قال ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۲۱۱: أبو السمح يقال: إن اسمه أبو إياد.

(۵) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۸/ ۲/ ۲۲۷.

(۶) ذكر هذا الخبر ابن حجر العسقلانى فى كتابه الإصابة ۷/ ۵۹۱، أخرج أبو يعلى أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لما تزوج صفية أمر ببرها خادما و هى "رزينة."

(۷) قال ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۸۳۲- ۸۳۳: و كانت أم عياش أمة لرقية بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) قال: كنت أوضئ رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و أنا قائمة و هو قاعد.

(۸) قال ابن عبد البر فى كتابه الاستيعاب ۷/ ۱۴۰: خولة خادم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) جدة حفص بن سعيد، يروى حديثها حفص هذا عن أمه.

(۹) قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۳۲۹ جدة المثنى بن صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث، لها حديث رواه أبو بكر بن عياش عن المثنى بن صالح عن جدته مارية قالت: صافحت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فلم أر كفا ألين من كفه (صلى اللّه عليه و سلم).

(۱۰) قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۳۲۵: مارية خادم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) تكنى أم الرباب، لا أدرى أ هى الأولى قبلها أم لا.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۳۹

## ذكر موالیه (صلى اللّه عليه و سلم) «۱»

فمن الرجال زيد بن حارثة بن شراحيل «۲»، و ابنه أسامة، و أخو أسامة لأمه أيمن ابن عبيد بن أم أيمن، استشهد يوم حنين و سبق ذكره فى الخدم و أسلم بن عبيد، و أبو رافع و اسمه أسلم، و قيل: إبراهيم، و قيل غير ذلك «۳»، كان للعباس فوهبه للنبى (صلى اللّه عليه و سلم)، فلما أسلم العباس بشر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بإسلامه، ففرح بذلك و أعتقه، و زوجه مولاته سلمى، و كان على ثقل النبى (صلى اللّه عليه و سلم) «۴»، و هو أبو رافع والد البهى، و قيل: هما اثنان، و الأول قول البخارى و مصعب الزبيرى و جماعة «۵». [ص/ ۶۳]

و أبو الحمراء، و هو الّذى تقدم فى الخدم، و أبو أثيلة، و أبو كبشة و اسمه سليم، شهد بدرا، و أنسة و يكنى أبا مسرح «۶»، و ثوبان بن بحدد و يكنى أبا عبد اللّه، و شقران و اسمه صالح، و رباح أسود، و يسار نوبىّ قتله العرنيون «۷»، و فضاله يمانىّ، و أبو السمح، و قد

---

(۱) المفرد "مولى، "و المولى هو التابع المحب أو الولى المنعم عليه بالعتق، و كان يقوم على خدمة رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و تبعه محبا له.

(۲) وافق ابن جماعة فى "شراحيل "كل من ابن قتيبة فى المعارف ص ۱۴۴، و ابن حبيب فى المحبر ص ۱۵۰، و ابن حجر فى الإصابة ۳/ ۳۲، أما ابن عبد البر فى كتابه الدرر ص ۳۸ سماه:

شرحبيل.

(۳) قال ابن قتيبة فى المعارف ص ۱۴۵: أبو رافع مولى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) اسمه: أسلم، و أجمعوا على ذلك. و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ۷/ ۲۵۶: أشهر ما قيل فى اسمه "أسلم "و قال ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۱۲۹: و قيل سنان، و قيل: يسار، و قيل: صالح، و قيل: عبد الرحمن، و قيل:

قرمان، و قيل: يزيد، و قيل: ثابت، و قيل هرمز.

(۴) على ثقل النبى (صلى اللّه عليه و سلم): على متاع النبى فى السفر. لسان العرب لابن منظور (ثقل).

(۵) قال ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۱۳: و ان للعباس بن عبد المطلب، و قيل: كان لسعيد ابن العاص أبى أحيحة، و أبو رافع أيضا، والد البهى ابن أبى رافع، و قيل: كان اسمه رافعا، كان لأبى أحيحة سعيد بن العاص فمات فورثه بنوه، فعتق بعضهم، و بعضهم وهب نصيبه لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و هو الأول عند ابن أبى خيثمة و البخارى و مصعب الزبيرى. و منهم من يقول هما اثنان. و قال الحافظ ابن كثير فى كتابه البداية و النهاية ۵/ ۳۱۴: و يقال له أبو البهى.

(۶) سماه ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۱۳ "مشرح، "و سمّاه ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ۱/ ۲۹ "مشروح."

(۷) قال المقريزى فى إمتاع الأسماع ص ۲۷۲ ":و ذلك حين أغاروا على لقاح النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بذى الجدر فى شوال سنة ست."

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۰

سبق ذكره فى الخدم، و أبو مويهبة، و رافع أبو البهى، كان لسعيد بن العاص، فورثه ولده فأعتقه بعضهم، و وهب من لم يعتق نصيبه لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فأعتقه، و مأبور الخصىّ «۱»، و أفلح و مدعم أسود.

و قيل: مات عبدا، و كركرة و كان على ثقله (صلى اللّه عليه و سلم)، و كان يمسك دابته عند القتال يوم خيبر، و فى صحيح البخارى «۲» فى كتاب الجهاد أنه غلّ عباءة، و فى الموطأ و كتاب المغازى من صحيح البخارى أن مدعما غلّها فى ذلك اليوم «۳»، و كلاهما قتل بخيبر، و زيد جدّ بلال بن يسار بن زيد، و عبيد غير منسوب فى مسند أحمد «۴».

و ذكر ابن الجوزى «۵» فى الموالى عبيد بن عبد الغفار، و طهمان أو كيسان أو ذكوان أو مهران أو مروان، و ذكر بعضهم أنه يقال فيه أيضا: ميمون. و قيل: باذام، و قيل: هرمز، و واقد أو أبو واقد، و سندر و هشام، و حنين، و سعيد بن زيد، و أبو عسيب و اسمه أحمر، و قيل: مرّة، و أبو لبابة، و أبو لقيط حبشى، و قيل نوبى، و سفينة و اسمه مهران بن فروخ و قيل: اسمه أحمر، و قيل: رومان، و قيل: عمير، و قيل: عيسى، و قيل غير ذلك.

قال أبو حاتم «۶»: اشتراه النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فأعتقه. و قال غيره: أعتقته أم سلمة، و أبو عبيد سعد، و أنجشة الحادى «۷» [ص/ ۶۴] و أبو ضميرة حميرىّ من آل ذى يزن، و اسمه سعد، و قيل: روح «۸»، و هو جدّ الحسين بن عبد اللّه بن ضميرة بن أبى ضميرة،

---

(۱) هو مأمور القبطى من جملة من أهداه المقوقس إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم).

(۲) انظر صحيح البخارى ۴/ ۹۱، كل على ثقل النبى (صلى اللّه عليه و سلم) رجل يقال له كركرة فمات، فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): هو فى النار، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلّها.

(۳) انظر كتاب "الموطأ "للإمام مالك ۳/ ۳۲۱. و انظر صحيح البخارى ۵/ ۱۱۶.

(۴) انظر المسند للإمام أحمد بن حنبل ۵/ ۴۳۰.

(۵) انظر الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۸۱، و كذلك تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۳۵.

(۶) انظر هذه الرواية فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۸.

(۷) فى عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۴: و كان حاديا، و هو الّذى قال له رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم):

رفقا بالقوارير.

(۸) هكذا ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ۶/ ۵۸۴، و ابن حجر فى الإصابة ۷/ ۲۴۳، و فيهما أيضا: أن أبا ضميرة كان من العرب فأعتقه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و كتب له كتابا يوصى به، و هو بيد ولده، و قدم حسين بن عبد اللّه بن ضميرة بكتاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بالإيصاء بأبى ضميرة و ولده على المهدى فوضعه على عينيه و وصله بمال كثير، قيل: ثلاثمائة دينار.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۱

و ابنه ضميرة، و بدر، و حاتم و دوس، و زيد بن بولا «۱»، و سابق و أبو سلّام الهاشمى، و تقدم ذكرهما فى الخدم، و سعيد أبو كندير، و سلمان الفارسى، و شمعون والد ريحانة سرية النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و عبيد اللّه بن أسلم، و عمر يعرف بعمرور، و عيلان، و قفيز، و كريب، و محمد ابن عبد الرحمن، و محمد و مكحول، و نافع أبو السائب، و نبيه، و نفيع بن الحارث أبو بكرة، و أبو كيسان هرمز، و وردان، و أبو البشير و أبو سلمى، و يقال: أبو سلام، و اسمه حريث، راعى نبى اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۲» و أبو سلمى «۳».

قال ابن عبد البر «۴»: لا أدرى أ هو الراعى أم لا. و أبو هند، و أبو اليسير و أبو عبيد.

قال ابن عبد البر «۵»: قيل: خادم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و قيل: مولاه، و قال: إنه لم يقف على اسمه.

و من النساء «۶»: أم أيمن بركة الحبشية، أم أسامة و أيمن، و مارية و أختها قيسر، و ريحانة، و ميمونة بنت سعد، و سلمى أم رافع و أم عياش «۷»، و أم الرباب ماريـة، و ماريـة جـدّة المثنى بن صالـح، و ربيحة، و قد سبق ذكرهن، و خضرة، و رضوى، و ميمونة بنت أبى عسيب، و أم ضميرة، و أميمة.

---

(۱) قال ابن حجر العسقلانى فى كتابه الإصابة ۳/ ۱۴: زيد بن بولى بالموحدة، مولى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) أبو يسار.

(۲) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۶/ ۵۶۱.

(۳) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۶/ ۵۶۱.

(۴) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۶/ ۵۶۱.

(۵) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۶/ ۶۰۹.

(۶) انظر فى الحديث عنهن: تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۹. و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۳۷، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۸۱، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۱۳۴، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۹.

(۷) فى تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۳۷: أم عباس، مولاة آمنة.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۲

## ذكر كتابه (صلى اللّه عليه و سلم) «۱»

أبو بكر و عمر و عثمان و علىّ، و كان الكاتب لعهوده إذا عهد، و صلحه إذا صالحن و طلحة و الزبير و عامر بن فهيرة، و خالد و أبان و سعيد بنو العاص «۲».

و قيل: إن خالدا أول من كتب لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و قيل: أنه أول من كتب:

بسم اللّه الرحمن الرحيم «۳»، و عبد اللّه بن الأرقم الزهرى، و حنظلة بن الربيع الأسيدى.

و كان خليفة كل كاتب غاب عن عمله «۴»، و أبىّ بن كعب، [ص/ ۶۵] و هو أول من كتب لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من الأنصار «۵»، و ثابت بن قيس بن شماس، و زيد بن ثابت، و شرحبيل بن حسنة، و معاوية بن أبى سفيان، و أخوه يزيد، و المغيرة بن شعبة، و عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه «۶»، و جهيم بن الصّلت، و خالد بن الوليد، و العلاء ابن الحضرمى و عمرو بن العاص، و عبد اللّه بن رواحة، و محمد بن مسلمة، و عبد اللّه ابن عبد اللّه بن أبىّ «۷»، و معيقيب «۸»، بن أبى فاطمة، و أبو أيوب الأنصارى «۹»،

---

(۱) انظر الحديث عن كتّاب النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى: أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۳۱، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم

ص ۲۶، و الوزراء و الكتاب للجهشيارى ص ۱۲، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۸۰، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۲۱۵.

(۲) خالد و أبان و سعيد، أبناء سعيد بن العاص بن أمية القرشى الأموى، و لم أر من ذكر سعيدا فى كتاب النبى (صلى اللّه عليه و سلم) إلا أن ابن حجر قال فى ترجمته ۳/ ۲۰۶، و استعمله النبى (صلى اللّه عليه و سلم) على سوق مكة.

(۳) انظر فى ذلك الاستيعاب لابن عبد البر ۲/ ۲۴۲، ۲۴۳، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۳۵۶.

(۴) قال الجهشيارى فى كتابه "الكتاب و الوزراء "ص ۱۲، ۱۳: كان خليفة كل كاتب غاب عن عمله من كتاب النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، فغلب عليه اسم الكتاب. و انظر فى ذلك الاستيعاب لابن عبد البر ۲/ ۱۱۲.

(۵) قال الواقدى: و هو أول من كتب للنبى (صلى اللّه عليه و سلم)، و أول من كتب فى آخر الكتاب: و كتب فلان ابن فلان. انظر فى ذلك الاستيعاب لابن عبد البر ۱/ ۲۱۴، و الإصابة لابن حجر ۱/ ۷۹.

(۶) قال ابن حجر فى الإصابة ۴/ ۱۴۳: عبد اللّه بن زيد الضمرى، ذكره المدائنى فى كتاب رسل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى الملوك.

(۷) قال ابن حجر العسقلانى فى كتابه الإصابة ۴/ ۲۱۳: ذكره ابن عبد البر فيمن كتب للنبى (صلى اللّه عليه و سلم)

(۸) قال ابن قتيبة فى كتابه المعارف ص ۳۱۶: و كان على خاتم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و قال الجهشيارى فى كتابه الوزراء و الكتاب ص ۱۲: كان يكتب مغانم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم).

(۹) قال خليفة بن خياط فى طبقاته ص ۸۹: و اسمه خالد بن زيد بن كليب.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۳

و جهيم ابن سعد، و الأرقم بن أبى الأرقم، و حذيفة بن اليمان، و كان يكتب خرص «۱» ثمر الحجاز، و عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح «۲».

و قال الواقدى: إنه أول من كتب له من قريش ثم ارتد و رجع إلى مكة، ثم أسلم «۳»، و أبو سلمة بن عبد الأسد، و حويطب بن عبد العزى و أبو سبرة بن حرب و حاطب ابن عمرو.

و فى سنن أبى داود من حديث أبى الجوزاء عن ابن عباس- رضى اللّه عنهما- قال: السّجل كاتب كان لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۴». و أنكر ذلك ابن حزم قال: كان معاوية و زيد ابن ثابت دون غيرهما، يلازمان للكتابة بين يديه (صلى اللّه عليه و سلم) فى الوحى و غيره، لا عمل لهما غير ذلك «۵».

لما رجع رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من الحديبية كتب إلى الروم، فقيل له: إن كتابك لا يقرأ إلا أن يكون مختوما- فاتخذ خاتما من فضة «۶». و نقش عليه ثلاثة أسطر ":محمد "سطر، و رسول "سطر، و "اللّه "سطر و ختم به كتبه، و بعث ستة نفر فى يوم واحد، و ذلك فى المحرم سنة سبع، فأولهم عمرو بن أمية الضمرى، بعثه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى النجاشى، و اسمه أصحمة بن أبجر، و تفسيره [ص/ ۶۶] أصحمة بالعربية عطيّة «۷»، و كتب إليه كتابين، يدعوه فى أحدهما إلى الإسلام، و يتلو عليه القرآن، فأخذه النجاشى

---

(۱) الخرص: القدر. انظر لسان العرب لابن منظور (خرص).

(۲) انظر الإصابة لابن حجر العسقلانى ۴/ ۱۵۲.

(۳) انظر فى ذلك كل من أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۳۲، و تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۸۰، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۷.

(۴) انظر كتاب السنن لأبى داود ۲/ ۱۱۹، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۱۳۶، و الإصابة لابن حجر ۳/ ۱۲۱.

(۵) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۷.

(۶) انظر ذلك فى السيرة النبوية لابن هشام ۲/ ۲۷۸، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۲۰، و جوامع السيرة النبويـة لابن حزم ص ۲۸، و الوفـاء بأحوال المصـطفى لابن الجوزى ۲/ ۷۱۷، و عيون الأـثر لابن سـيد الناس ۲: ۲۵۹، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۳۰۷.

(۷) الدرر فى اختصار المغازى السير لابن عبد البر ص ۴۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۴

و وضـعه على عينيه، و نزل عن سـريره، فجلس على الأرض، ثم أسلم و شهد شهادة الحق و قال: لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته «۱»، و فى الكتـاب الآـخر يزوجه أم حبيبـة، و أمره أن يبعث إليه بمن قبله من أصـحابه و يحملهم، ففعـل و دعـا بحـقّ «۲» من عـاج فجعل فيه كتابى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و قال: لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها.

و كان النجاشى أصحمة كما قال الواقدى: من أعلم الناس بالإنجيل «۳». و كان هرقل يرسل إليه بشمامسة يتعلمون منه و يقرءون عليه، فإذا حذقوا انصرفوا إليه و وجه إليه آخرين، و صلى عليه النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بالمدينة يوم مات بالحبشة «۴».

و يروى أنه كان لا يزال يرى النور على قبره- رضى اللّه عنه- و فى صحيح مسلم من طريق قتادة عن أنس قال: كتب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سـلم) إلى كسـرى و إلى قيصـر و إلى النجاشـى، و إلى كل جبار يدعوهم إلى اللّه، و ليس بالنجاشى الّذى صلى عليه النبى (صلى اللّه عليه و سلم).

و قال ابن حزم: إن النجاشى الّذى ذهب إليه عمرو بن أمية الضمرى لم يسلم. قال:

و هو غير الّذى هاجر إليه أصحاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و الأول هو المشهور، و به جزم

---

(۱) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۹.

(۲) الحق:: الإناء المنحوت. انظر لسان العرب لابن منظور (حقق).

(۳) زاد المعاد لابن القيم ۱/ ۳۰.

(۴) قـال الإمـام ابن القيم فى كتابه زاد المعاد ۱/ ۳۰: لما رجع النبى (صـلى اللّه عليه و سـلم) من الحديبيـة كتب إلى ملوك الأرض و أرسـل إليهم رسـله فكتب إلى ملك الروم فقيل له: إنهم لا يقرءون كتابا إلا إذا كان مختوما فاتخـذ خاتما من فضـة و نقش عليه ثلاثة أسـطر، محمـد سـطر، و رسول سـطر، و اللّه سـطر، و ختم به الكتب إلى الملوك، و بعث سـتة نفر فى يوم واحد فى المحرم سـنة سـبع فأولهم عمرو بن أمية الضميرى، بعثه إلى النجاشى و اسمه أصحمة بن أبجد، و تفسير أصحمة بالعربية عطية، فمعظم كتاب النبى (صلى اللّه عليه و سـلم)، ثم أسـلم و شـهد شـهادة الحق، و كان من أعلم الناس بالإنجيل، و صلى عليه النبى (صلى اللّه عليه و سلم) يوم مات بالمدينة و هو بالحبشة، هكذا قال جماعة منهم الواقدى و غيره، و ليس كما قال هؤلاء، فإن أصـحمة النجاشـى الّذى صـلى عليه رسول اللّه (صـلى اللّه عليه و سلم) ليس هو الّذى كتب إليه، و هو الثانى، و لا يعرف إسلامه: بخلاف الأول فإنه مات مسلما، و قد روى مسلم فى صحيحه ۵/ ۱۶۶ من حديث قتادة عن أنس قال: كتب رسول اللّه (صـلى اللّه عليه و سلم) إلى كسرى، و إلى قيصر، و إلى النجاشى و ليس بالنجاشـى الّـذى صـلى عليه رسول اللّه (صـلى اللّه عليه و سـلم)، و قـال ابن حزم: إن هـذا النجاشـى الّـذى بعث إليه رسول اللّه (صـلى اللّه عليه و سـلم) عمرو بن أمية الضـمرى لم يسـلم، و الأول هو اختيار ابن سعد و غيره، و الظاهر قول ابن حزم، و انظر الطبقات لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۵

ابن سعد «۱» و غيره، و بعث دحية بن خليفة الكلبى و هو أحد الستة إلى قيصر ملك الروم، و أسمه هرقل، يدعوه النبى (صلى اللّه عليه

و سلم) إلى الإسلام، فقرأ الكتاب، و همّ بالإسلام فلم يوافقه الروم، فخافهم على ملكه فأمسك.

و بعث (صلى اللّه عليه و سلم) أبا حذافة عبد اللّه بن حذافة السهمى، و هو أحد الستة إلى كسرى ملك فارس [ص/ ۶۷] و اسمه أبرويز بن هرمز بن ملك الفرس أنوشروان، يدعوه إلى الإسلام، و كتب إليه كتابا، فمزق كتاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، فقال النبى (صلى اللّه عليه و سلم): مزّق اللّه ملكه فمزّق اللّه ملكه «۲» و ملك قومه.

و روى أنه بعث النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بتراب، قال: بعث إلى بتراب، أما إنكم ستملكون أرضه.

و بعث (صلى اللّه عليه و سلم) حاطب بن أبى بلتعة اللخمى، و هو أحد الستة، إلى المقوقس، و اسمه جريج بن ميناء «۳» ملك الإسكندرية و مصر، عظيم القبط. فقال خيرا، و قارب الأمر و لم يسلم، و أهدى للنبى (صلى اللّه عليه و سلم) مارية فاتخذها سرّية «۴» [و أختها] «۵» سيرين فوهبها لحسان ابن ثابت، فولدت له عبد الرحمن، و قيل: إنه أهدى إليه جاريتين أيضا إحداهما أخت مارية، و اسمها قيسر، فوهبها لجهم بن قيس العبدى «۶» فهى أم زكريا بن جهم الّذى كان خليفة عمرو بن العاص على مصر.

و أهدى إليه أيضا ألف مثقال ذهبا، و عشرين ثوبا من قباطىّ مصر، و طرفا من طرفهم، و بغلة شهباء هى دلدل، و حمارا أشهب هو عنبر، و خصيّا يقال له مأبور، قيل:

---

(۱) انظر جوامع السيرة النبوية لابن حوم ص ۳۰، و الطبقات البرى لابن سعد ۱/ ۱/ ۱۳۹.

(۲) انظر الطبقات لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۶، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۰، و النص فيه "اللهم فرق ملكه."

(۳) قال ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۲۶۶، قال الدارقطنى: اسمه جريج بن مينا، أثبته أبو عمر فى الصحابة.

(۴) فى النسخة "ب ":"فاتخذها سرية و سيرين، "و فى نسخة المختصر الصغير ":فاتخذها سرّية و أختها سرين."

(۵) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة المختصر الصغير.

(۶) قال الحافظ ابن حجر فى كتابه الإصابة ۱/ ۷۳۲: و ذكر أبو عمر الكندى: أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) وهب أخت مارية لجهم العبدى، فولدت زكريا بن الجهم الّذى كان خليفة عمرو بن العاص على مصر.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۶

إنه ابن عمر ماريـة، و فرسا و هو اللّزاز و قدحا من قوارير، و عسلا من عسل "بنها «"۱»، فقال النبى (صلى اللّه عليه و سلم "):ضنّ الخبيث بملكه، و لا بقاء لملكه "و أعجب النبى (صلى اللّه عليه و سلم) العسل، و دعا فيه بالبركة «۲».

و بعث (صلى اللّه عليه و سلم) شجاع بن وهب الأسدى، و هو أحد الستة إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى «۳»، ملك البلقاء من أرض الشام، فانتهى إليه، و هو بغوطة دمشق، فقرأ الكتاب ثم رمى به، و قال. أنا سائر إليه، و عزم على ذلك، فمنعه قيصر. قاله الواقدى «۴» و ابن اسحاق «۵» و غيرهما.

قال ابن هشام «۶»: إنما توجه لجبلة بن الأيهم. و قال ابن عبد البر: لهما معا «۷». و قال ابن عساكر «۸»: إنه توجه لهرقل مع دحية. و اللّه أعلم. [ص/ ۶۸]

و بعث (صلى اللّه عليه و سلم) سليط بن عمرو العامرى و هو أحد الستة إلى هوذة بن على الحنفى باليمامة، فأكرمه، و بعث إلى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) ما أحسن ما تدعو إليه و أجمله، و أنا خطيب

---

(۱) بنها: كانت قرية من قرى مصر، معجم البلدان لياقوت الحموى ۱/ ۵۰۱، و هى الآن مدينة عظيمة من مدن مصر، مشهورة بالعسل و منها أجود عسل مصر.

(۲) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۱۷، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۷۱۷ و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۲۶۶.

(۳) قال ابن حجر العسقلانی فی کتابه الإصابة ۳/ ۴۴۵: و روی الطبرانی من حدیث المسور ابن مخرمة قال: بعث النبی (صلی اللّه علیه و سلم) شجاع بن وهب الأسدی إلی المنذر بن الحارث بن أبی شمر الغسانی. سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ۱۴۶ ذکر کتابه(صلی الله علیه و سلم) ..... ص : ۱۴۲

(۴) انظر الوفاء بأحوال المصطفی لابن الجوزی ۲/ ۷۳۷.

(۵) و السیرة النبویة لابن هشام ۴/ ۲۷۹.

(۶) انظر السیرة النبویة لابن هشام ۴/ ۲۷۹، و الإصابة لابن حجر ۳/ ۴۴۵ حیث قال: و روی ابن وهب عن یونس عن الزهری عن حمید بن عبد الرحمن بن شجاع بن وهب: أن النبی (صلی اللّه علیه و سلم) بعثه إلی جبلة و کذا قال الواقدی عن شمر عن الزهری.

(۷) قال ابن عبد البر فی کتابه الاستیعاب ۳/ ۳۷۴: بعثه رسول اللّه (صلی اللّه علیه و سلم) إلی الحارث بن أبی شمر الغسانی و إلی جبلة بن الأیهم الغسانی.

(۸) انظر تاریخ دمشق لابن عساکر ۵/ ۲۱۸، و انظر زاد المعاد لابن قیم الجوزیة ۱/ ۳۱ حیث قال هذا الرأی أیضا.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۷

قومی و شاعرهم، فاجعل لی بعض الأمر «۱»، فأبی النبی (صلی اللّه علیه و سلم) ذلک، فلم یسلم هوذة، و مات زمن الفتح «۲».

و ذکر ابن حزم «۳»: أن النبی (صلی اللّه علیه و سلم) بعث سلیط بن عمرو إلی هوذة و إلی ثمامة بن أثال.

و أسلم «۴» ثمامة بعد ذلک.

و بعث (صلی اللّه علیه و سلم) عمرو بن العاص فی ذی القعدة سنة ثمان إلی جیفر و عبد، و قیل عیاذ ابنی الجلندی، و هما من الأزد بعمان و الملک منهما جعفر، یدعوهما إلی الإسلام، و أسلما و صدّقا و خلیا بین عمرو و بین الصدقة، و الحکم فیما بینهم، و لم یزل بینهم حتی بلغته وفاة النبی (صلی اللّه علیه و سلم) «۵».

و ذکر ابن فتحون فی التذییل «۶»: أن النبی (صلی اللّه علیه و سلم) بعث عمرو بن العاص إلی الجلندی «۷» والد جیفر و عبد، یدعوه إلی الإسلام فلما قدم علیه عمرو و دعاه إلی الإسلام قال الجلندی: و اللّه لقد دلنی علی صدق هذا النبی الأمی أنه لا یأمر بخیر إلا کان أول آخذ به، و لا ینهی عن شرّ إلا کان أول تارک له، و أنه یغلب فلا یبطر و یغلب فلا یضجر «۸»، و أنه یفی بالعهد، و ینجز الموعد «۹» أشهد أنه نبیّ، ثم أنشد أبیاتا، ذکرها ابن فتحون «۱۰»

---

(۱) فی کتاب الوفاء بأحوال المصطفی لابن الجوزی ۲/ ۷۳۸ "أتبعک."

(۲) انظر الوفاء بأحوال المصطفی لابن الجوزی ۲/ ۷۳۸، و الإصابة لابن حجر ۳/ ۴۲۰.

(۳) انظر جوامع السیرة النبویة لابن حزم ص ۲۹.

(۴) انظر خبر إسلامه فی الاستیعاب لابن عبد البر ۱/ ۴۹۵، و الإصابة لابن حجر ۱/ ۵۸۶.

(۵) انظر هذا النص فی زاد المعاد للإمام ابن القیم ۱/ ۳۰.

(۶) هو محمد بن خلف بن سلیمان بن فتحون المرسی الأندلسی ت ۵۲۰ ه محدث فقیه حافظ له کتاب "التذییل "فی مجلدین کبیرین استلحاق علی الاستیعاب فی معرفة الأصحاب لابن عبد البر، انظر الأعلام للزرکلی ۶/ ۱۱۵، و معجم المؤلفین لعمر رضا کحالة ۳/ ۲۷۷.

(۷) الجلندی هو ملک عمان.

(۸) قال ابن حجر فی الإصابة ۱/ ۷۵۰ ":فلا یهجر."

(۹) قال ابن حجر فی الإصابة ۱/ ۷۵۰ ":الوعد."

(۱۰) انظر الإصابة لابن حجر ۱/ ۷۵۰ و نص الأبيات:

أتانى عمر بالتى ليس بعدهامن الحق شىء و النصيح نصيح

فقلت له ما زدت أن جئت بالتىجلندى عمان فى عمان يصيح

فيا عمرو قد أسلمت للّه جهرةينادى بها فى الواديين فصيح

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۸

و بعث (صلى اللّه عليه و سلم) العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدى، ملك البحرين، منصرفه من الجعرانة، و قيل: قبل الفتح، فأسلم و صدّق «۱».

و بعث المهاجر بن أبى أمية المخزومى إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى باليمن، فأجابه بأنه سينظر فى أمره «۲».

و بعث أبا موسى الأشعرى و معاذ بن جبل إلى اليمن عند انصرافه من تبوك، و قيل:

فى شهر ربيع الآخر سنة عشر داعيين إلى الإسلام، فأسلم عامة أهلها، ملوكهم و سوقتهم، طوعا من غير قتال «۳».

و بعث جرير بن عبد اللّه البجلى بعد خثعم إلى ذى الكلاع و ذى عمرو يدعوهما إلى الإسلام، و أسلما. و توفى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و جرير عندهم «۴».

و بعث عمرو بن أمية إلى مسيلمة الكذاب بكتاب، و كتب إليه بكتاب، و كتب إليه بكتاب آخر، و بعثه مع السائب بن العوام، أخى الزبير بن العوام «۵».

و بعث إلى فروة بن عمرو الجذامى يدعوه إلى الإسلام «۶». و قيل: لم يبعث إليه، و كان عاملا لقيصر بعمان، فأسلم، و كتب بإسلامه، و بعث هدية مع مسعود بن سعد، و هى بغلة شهباء، يقال لها: فضّة، و فرس يقال له الضرب «۷»، و حمار يقال له يعفور، و أثواب، و قباء سندس مخوّص بالذهب، فقرأ النبى (صلى اللّه عليه و سلم) كتابه، و قبل هديته، و فرق الأثواب فى نسائه، و أعطى القباء مخرمة بن نوفل «۸».

---

(۱) ذكر هذا الخبر الإمام ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ۱/ ۳۱، و غزوة الجعرانة كانت فى السنة الثامنة، و فى السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۲۲۲ قبل الفتح و فى إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۳۰۸: فى السنة السادسة، و قيل: الثامنة.

(۲) زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱.

(۳) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱.

(۴) هذا الخبر موافق لرواية الإمام ابن قيم الجوزية فى كتابه زاد المعاد ۱/ ۳۱، و لكن الإمام ابن عبد البر ذكر فى كتابه الاستيعاب ۱/ ۵۳۷ ":و بعثه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى ذى كلاع و ذى رعين فى اليمن، و فى خبر آخر قال: و بعثه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى ذى الكلاع و ذى ظليم فى اليمن.

(۵) و زاد الإمام ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ۱/ ۳۱، فلم يسلم.

(۶) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱، و انظر إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۵۰۶.

(۷) و فى كتاب "تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم ")لحماد بن إسحاق ص ۹۷ "الطرب."

(۸) قال الحافظ ابن حجر فى كتابه الإصابة ۶/ ۲۹۶: إن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) خرج- بعد حنين من داره- و عليه قباء من ديباج مزود بالذهب فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): يا مخرمة هذا خبأناه لك، فأعطاه إياه. و انظر الإصابة لابن حجر ۶/ ۲۵۶، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۴۹

و أجاز مسعود بن سعد اثنتى عشرة أوقية و نشا، و بلغ ملك الروم ذلك؛ فأرسل إلى فروة يخوّفه فلم يرجع عن الإسلام، فحبسه [ص/ ۷۰] و مات فى الحبس. و قيل: صلبه بفلسطين «۱».

و بعث عياش بن أبى ربيعة المخزومى بكتاب إلى الحارث و مسروع و نعيم بنى عبد كلال من حمير يدعوهم إلى الإسلام، فقبلوا «۲».

و بعث محمد بن بديل بن ورقاء الخزاعى و أخاه عبد اللّه إلى أهل اليمن و قتلا بصفين، رضى اللّه عنهما «۳».

## ذكر مؤذنيه (صلى اللّه عليه و سلم)

كان له أربعة مؤذنين، اثنان بالمدينة، بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق، و هو أول من أذن لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، و عمرو بن أم مكتوم «۴» القرشى العامرى الأعمى، و أبو محذورة أوس بن معير الجمحى «۵» بمكة، و سعد القرظ بن عائذ مولى عمار بن ياسر بقباء «۶».

## ذكر أمرائه (صلى اللّه عليه و سلم)

باذان «۷»، و يقال: باذان بن ساسان بن بلاش بن الملك "جاما ساف "بن الملك "فيروز "بن الملك "يزدجرد "بن الملك "بهرام جوز "الفارسى، أمره رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بعد موت

---

(۱) زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱.

(۲) زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱.

(۳) انظر الإصابة للحافظ ابن حجر ۶/ ۲۱۴.

(۴) هو عمرو بن قيس بن شريح، انظر أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۲۶.

(۵) فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱: مغيرة، و فى الإصابة لابن حجر ۱/ ۲۶۱- ۲۶۲ قال: سماه خليفة و الزبير بن بكار أوسا، و سماه أحمد بن حنبل و ابن معين و ابن سعد و أبو خثيمة: سرمة.

(۶) قال ابن حجر العسقلانى فى الإصابة ۳/ ۱۵۷: إن سعدا اشتكى إلى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) قلة ذات يده، فأمره بالتجارة، فخرج إلى السوق فاشترى شيئا من قرظ، فباعه، فربح فيه، فذكر ذلك للنبى (صلى اللّه عليه و سلم)، فأمره بلزوم ذلك.

(۷) انظر ترجمته فى المحبر لابن حبيب ص ۱۲۵، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۳، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۲۹، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲، و الإصابة لابن حجر ۱/ ۴۹۳.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۰

كسرى، على اليمن كلها، فهو أول أمير فى الإسلام على اليمن، و أول من أسلم من ملوك العجم، و ما فى حياة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) «۱»، فولى ابنه شهر بن باذان صنعاء و أعمالها فقط «۲».

و ولى المهاجر بن [ص/ ۷۱] أبى أمية المخزومى "كندة و الصّدف «"۳» فتوفى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و لم يسر إليها، فبعثه أبو بكر- رضى اللّه عنه- إلى قتال ناس من المرتدين «۴».

و ولى زياد بن لبيد البياضىّ الأنصارى حضر موت «۵»، و ولى أبا موسى الأشعرى "زبيد "و "عدن "و "رمع «"۶» و "الساحل «"۷»، و ولى معاذ بن جبل «۸» الجند «۹».

و أمر عتاب بن أسيد على مكة، و إقامة الموسم و الحج بالمسلمين سنة ثمان، و هو دون العشرين سنة فى سنّه، و قيل: ابن إحدى و عشرين سنة «۱۰».

و أمر أبا سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس على نجران «۱۱»، و أمر ابنه يزيد بن أبى سفيان على "تيماء «"۱۲».

---

(۱) انظر قصة إسلامه فى كتاب الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۷۳۲، و الإصابة لابن حجر ۱/ ۴۹۳- ۴۹۴.

(۲) ذكره ابن حجر فى الإصابة ۳/ ۵۲۵ باسم شهر بن باذان و قال: استعمله النبى (صلى اللّه عليه و سلم) على صنعاء بعد موت أبيه.

(۳) الصّدف: بطن فى حضر موت و مخلاف فى اليمن، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۳/ ۳۹۷.

(۴) انظر الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ۶/ ۴۰۰- ۴۰۱، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۱، و المحبر لابن حبيب ص ۱۴۸.

(۵) انظر المحبر لابن حبيب ص ۱۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲، ۳۱.

(۶) رمع: موضع باليمن، و قيل: هو جبل باليمن، و قيل: هو قرية أبى موسى الأشعرى ببلاد الأشعريين من اليمن، قرب زبيد، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۳/ ۶۸، ۶۹.

(۷) انظر المحبر لابن حبيب ص ۱۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۸) انظر المحبر لابن حبيب ص ۱۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۹) الجند: ولاية باليمن، و قيل: مدينة منها، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۱۶۹.

(۱۰) المحبر لابن حبيب ص ۱۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲، و الإصابة لابن حجر ۴/ ۵۴۳

(۱۱) المحبر لابن حبيب ۱۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۱۲) المحبر لابن حبيب ۱۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۱

و أمرّ خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس على صنعاء بعد قتل شهرين باذان، قتله الأسود العنسى الكذاب «۱».

و أمرّ أخاه عمرو بن سعيد بن العاص على "وادى القرى، "و أمر أخاهم أبان ابن سعيد على مدينة "الخط "بالبحرين، و هى التى تنسب إليها الرماح الخطية «۲»، [ص/ ۷۲] و أمر العلاء بن الحضرمى على "القطيف "بالبحرين «۳».

و أمر عمرو بن العاص على عمان و أعمالها «۴»، و أمر عثمان بن أبى العاص البقفى على الطائف «۵»، و أمر محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الزبيدى على الأخماس التى تختص به (صلى اللّه عليه و سلم) «۶».

و أمر علىّ بن أبى طالب على الأخماس باليمن.، و ولاه القضاء بها «۷» و أمر عدى بن حاتم على صدقات بنى أسد و طيئ «۸»، و أمر جماعة كثيرة على الصدقات، لأنه كان على كل قبيلة وال يقبض صدقاتها «۹».

و أمر أبا بكر الصديق على إقامة موسم الحج سنة تسع، و بعث على إثره عليّا يقرأ على الناس سورة براءة «۱۰».

---

(۱) المحبر لابن حبيب ۱۴۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۲) المحبر لابن حبيب ص ۱۴۹، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۳) انظر الإصابة لابن حجر ۴/ ۶۷۶، و المحبر لابن حبيب ص ۱۴۹، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۴) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۵) انظر المحبر لابن حبيب ص ۱۴۹.

(۶) قال ابن حبيب فى المحبر ص ۱۵۰: أميره على المقاسم يوم بدر. و قال ابن حجر فى الإصابة ۶/ ۲۴۹: و كان عامل رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) على الأخماس.

(۷) زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۸) انظر المحبر لابن حبيب ص ۱۴۸.

(۹) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۱۰) انظر المحبر لابن حبيب ص ۱۴۹، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۲

## فصل [فى حرسه (صلى اللّه عليه و سلم)] «۱»

كان عمرو بن عبسة السلمى «۲» صديق رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) قبل النبوة، قال ابن حزم:

فى صحيح مسلم ما يقتضى خلاف ذلك «۳».

و حرسه «۴» (صلى اللّه عليه و سلم) يوم بدر حين نام فى العريش سعد بن معاذ، و حرسه يوم أحد محمد بن مسلمة، و يوم الخندق الزبير بن العوام، و ليلة بنى بصفية أبو أيوب، و بوادى القرى بلال، و حرسه سعد بن أبى وقاص و ذكوان بن عبد قيس، و كان على حرسه عباد ابن بشر، فلما نزل قوله تعالى وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ [المائدة: ۶۷]. ترك الحرس «۵».

و الذين كانوا يضربون الأعناق بين يديه (صلى اللّه عليه و سلم) علىّ بن أبى طالب، و الزبير ابن العوام، و المقداد بن عمرو و محمد بن مسلمة، و عاصم بن ثابت بى أبى الأقلح، و الضحاك بن سفيان الكلابى «۶».

و كان قيس بن سعد بن عبادة منه (صلى اللّه عليه و سلم) بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، و وقف المغيرة بن شعبة على رأسه بالسيف يوم الحديبية «۷».

---

(۱) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق، من زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۲) فى نسخة (ب) السهمى و هو تحريف، و الصحيح ما ثبت فى المتن.

(۳) بمعنى أن ما ورد من أخبار فى كثير من كتب السيرة و التراجم لا يدل على أنه كان صديقا لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم). و انظر فى ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ۴/ ۱/ ۱۵۷، و الإصابة لابن حجر العسقلانى ۵/ ۶۷.

(۴) انظر فصل حراسته (صلى اللّه عليه و سلم) عند ابن حزم فى كتابه جوامع السيرة النبوية ص ۲۲۷، و ابن الجوزى فى تلقيح فهوم أهل الأثر ص ۳۸ و ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۱۷.

و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۵) قال الإمام ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ۱/ ۳۲: فلما نزل قوله تعالى "و اللّه يعصمك من الناس "خرج على الناس فأخبرهم بها و صرف الحرص.

(۶) انظر زاد المعاد للإمام ابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲ و قد جعل لهذا الخبر فصلا معنونا و هو "فصل فيمن كان يضرب الأعناق بين يديه."

(۷) انظر الخبر فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۳

و كان بلال بن رباح المؤذن على نفقاته، و معيقيب بن أبى فاطمة الدّوسى على خاتمه، و كان ذؤيب بن حلحلة بن [ص/ ۷۳] عمرو الخزاعى والد الفقيه قبيصة بن ذؤيب صاحب بدن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) التى أهدى، و الناظر عليها، و قد أذن عليه رباح الأسود و أنسة «۱» مولياه، و أبو موسى الأشعرى «۲».

## [شعراؤه (صلى اللّه عليه و سلم) و خطيبه و فارسه] «۳»

و كان شعراؤه الذين يذبون عن الإسلام بألسنتهم: كعب بن مالك السلمى، و عبد اللّه بن رواحة، و حسان بن ثابت الأنصاريين «۴».

و خطيبه (صلى اللّه عليه و سلم) ثابت بن قيس بن شماس، و فارسه أبو قتادة الأنصارى «۵».

## ذكر سلاحه (صلى اللّه عليه و سلم)

كان لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) تسعة أسياف: مأثور، و هو أول سيف ملكه، ورثه من أبيه، و الغضب، و ذو الفقار «۶» من غنائم بدر «۷»، و هو الّذى رأى فيه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) الرؤيا، فإنه (صلى اللّه عليه و سلم) رأى كأن فى ذباب سيفه ثلمة، فأولها هزيمة فكانت يوم أحد «۸». و قيل:

أهداه إلى الحجاج بن علاط «۹». و كان لا يفارق النبى (صلى اللّه عليه و سلم).

---

(۱) فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲ (أنيسة).

(۲) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۳) هذه الزيادة التى بين المعقوفتين من زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۴) قال الإمام ابن قيم الجوزية: و إن أشدهم على الكفار حسان بن ثابت، انظر زاد المعاد ۱/ ۳۲

(۵) انظر زاد المعاد للإمام ابن قيم الجوزية ۱/ ۳۲.

(۶) سمى بذلك لفقرات كانت فيه، و هى حفر كانت فى متنه حسنة. انظر تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۵، و المرصّع لابن الأثير ص ۲۷۲.

(۷) انظر تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۲، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۸، و تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۵.

(۸) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۱، ۱۷۲، و أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و آدابه لابن حيان ص ۱۴۷.

(۹) انظر ترجمته فى الإصابة لابن حجر العسقلانى ۲/ ۱۱۰.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۴

و كانت قائمته و قبيعته و حلقته و ذؤابته و بكراته و نصله من فضة «۱»، و ثلاثة أسياف أصابها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من سلاح بنى قينقاع: القلعى «۲»، و البتار و الحتف، و كان عنده (صلى اللّه عليه و سلم) بعد ذلك الرسوب «۳» و المخزم «۴» و القضيب «۵».

و كانت له (صلى اللّه عليه و سلم) سبع أدراع، ذات الفضول، سمّيت بذلك لطولها، و هى التى رهنها عند أبى السحم اليهودى على شعير لعياله «۶»، و ذات الوشاح «۷»، و ذات الحواشى، و السعدية «۸»، و قيل: إنها كانت درع داود- عليه السلام- التى لبسها حين قتل جالوت «۹»، و فضة و البتراء، سميت بذلك لقصرها، و الخرنق «۱۰».

و كان عليه يوم أحد درعان، ذات الفضول و فضة، و كان عليه يوم خيبر ذات الفضول و السعدية «۱۱».

---

(۱) قبيعة السيف: التى تكون على رأس قائم السيف، و قيل: رأس السيف الّذى فيه منتهى اليد إليه. و البكرات: الحلق التى فى حلية السيف، و نصله: حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض.

انظر لسان العرب لابن منظور (قبع- بكر- نصل).

(۲) ينسب هذا الاسم إلى مرج القلعة، موضع بالبادية معجم البلدان لياقوت الحموى ۵/ ۱۰۱.

(۳) أى أنه يرسب و يستقر فى الضربة، لسان العرب لابن منظور (رسب).

(۴) المخزم: أى القاطع. لسان العرب لابن منظور (خزم).

(۵) القضيب: و هو فعيل بمعنى فاعل، و القضب: القطع، انظر تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۵.

(۶) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳، و كان ثلاثين صاعا، و قال به الذهبى فى تاريخ الإسلام ۱/ ۲۱۶، و ذكر ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۲/ ۱۷۲ قيل: ثلاثين صاعا، و قيل: ستين صاعا.

(۷) ذات الوشاح قال الحافظ الذهبى فى تاريخ الإسلام ۱/ ۲۱۶: و هى الموشحة.

(۸) و سميت فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۳: السعدية، و كذلك فى كتاب تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۱، و السعدية: موضع تصنع به الدروع. انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۸ و ما بعدها.

(۹) كذا فى كتاب أوجز السير لخير البشر لابن فارس ص ۱۵۲، و تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۶.

(۱۰) قال الحافظ الذهبى فى تاريخ الإسلام ۱/ ۲۱۶: و الخرنق هو ولد الأرنب.

(۱۱) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۳، و تاريخ الإسلام للحافظ الذهبى ۱/ ۲۱۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۵

كانت له (صلى اللّه عليه و سلم) [ص/ ۷۴] ست قسىّ، الزوراء و الروحاء و الصفراء من نبع «۱»، و البيضاء من شوحط «۲»، و قوس من نبع أيضا تدعى الكتوم، لانخفاض صوتها إذا رمى بها «۳» كسرت يوم أحد فأخذها قتادة بن النعمان الظفرى، و قوس من نبع أيضا تدعى السداد «۴».

و كانت له جعبة «۵» تسمى الجمع، و تسمى الكافور «۶»، و منطقة من أديم مبشور «۷»، فيها ثلاث حلق من فضة، و الإبزيم «۸» من فضة، و الرف من فضة «۹».

و كانت له ترس يقال له: الزلوق يزلق عنه السلاح «۱۰»، و ترس يقال له: الفتق.

و أهدى له ترس فيه تمثال عقاب أو كبش، فوضع (صلى اللّه عليه و سلم) يده عليها، فأذهب اللّه ذلك التمثال «۱۱».

و كان له ثلاثة أرماح أصابها من سلاح بنى قينقاع، و رمح يقال له: المثوى «۱۲». من الثوى، أى أن المطعون به يقيم مكانه، و رمح يقال: المتثنى «۱۳».

---

(۱) النبع: ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسى.

(۲) الشوحط: ضرب من شجر الجبال أيضا تتخذ منه القسىّ.

(۳) انظر كتاب تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۳.

(۴) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۴۲، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳. و قد سماه: الشداد.

(۵) الجعبة: هى الكنانة يجمع فيها نبله. لسان العرب لابن منظور (جعب).

(۶) انظر تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۶.

(۷) الأديم المبشور: الجلد الّذى أخذ باطنه بالشفرة، لسان العرب لابن منظور (أدم).

(۸) الإبزيم: الحلقة التى لها لسان يدخل من الخرق فى أسفل حمائل السيف ثم تغص عليها حلقتها، و الحلقة جميعا إبزيم.

(۹) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳، و تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۶.

(۱۰) الزلوق: أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه. لسان العرب لابن منظور "زلق."

(۱۱) انظر تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۶.

(۱۲) المثوى: أى الّذى يثبت المطعون به، من الثواء أى الإقامة. انظر لسان العرب لابن منظور "ثوى، "و انظر تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۶.

(۱۳) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۴، و فى تلقيح فهوم أهل الأثر للإمام ابن الجوزى ص ۴۲ "المثنى، "و فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳ "المنثنى."

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۶

و كانت له حربة يقال لها النبعة، و حربة كبيرة اسمها البيضاء و حربة صغيرة دون الرمح شبه العكاز يقال لها: العنزة «۱»، و كان يدعم عليها و يمشى بها و هى فى يده، و كانت تحمل بين يديه فى العيد، حتى تركز أمامه فيتخذها سترة و يصلى إليها، و قيل: إنه أخذها من الزبير بن العوام، و أخذها الزبير من النجاشى «۲».

و كانت له عنزة أخرى «۳»، و كان له مغفر «۴» من حديد، يقال له: الموشح «۵»، وشّح بشبه «۶»، و مغفر آخر يقال له: المسبوغ أو ذو السبوغ، و هو الّذى كان على رأسه المكرم حين دخل مكة يوم الفتح «۷»، و كان له ثلاث جباب يلبسها فى الحرب، فيها جبة سندس أخضر «۸».

و كان له محجن «۹» قدر ذراع، أو أكثر يمشى و يركب به، و يعلقه بين يديه على بعيره «۱۰».

و كان له مخصرة «۱۱» تسمى العرجون، و قضيب من الشوحط يسمّى الممشوق «۱۲».

---

(۱) فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳ "الغمرة."

و العنزة: عصا فى قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا، فيها سنان مثل سنان الرمح، و قيل: فى طرفها الأسفل زج كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير انظر لسان العرب لابن منظور "عتر."

(۲) زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۳) يقال لها ":النبعة "انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۴) المغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد و نحوه. لسان العرب لابن منظور "غفر."

(۵) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۶) الشبه: أرفع النحاس. لسان العرب لابن منظور "شبه."

(۷) انظر صحيح البخارى ۵/ ۱۸۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۸) انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۹، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۹) المحجن: عصا معقفة الرأس كالصولجان، لسان العرب لابن منظور "حجن."

(۱۰) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳، و تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۶.

(۱۱) المخصرة: ما يتوكأ عليه، و ما يشير به الخطيب حين يخطب، لسان العرب لابن منظور "خصر."

(۱۲) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۹.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۷

و قال القاضى عياض فى فضل أسمائه (صلى اللّه عليه و سلم) «۱»: صاحب القضيب أى السيف، وقع ذلك مفسرا فى الإنجيل، قال: مع قضيب من حديد يقاتل به، و أمّته كذلك، قال: و قد يحمل على أنه القضيب الممشوق الّذى كان يمسكه، و هو الآن عند الخلفاء «۲».

و كانت [ص/ ۷۵] له هراوة، و هى العصا، و لها ذكر فى حديث الحوض، يذود بها عنه «۳»، و كان له راية سوداء، مربعة من نمرة مخملة «۴»، يقال لها العقاب «۵».

و فى سنن أبى داود من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم قال: رأيت راية رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) صفراء. و كانت ألويته بيضا و ربما جعل فيها الأسود، و ربما كانت من خمر بعض نسائه- رضى اللّه عنهن- و كان له لواء أغبر «۶».

و روى أبو الشيخ بن حيان من حديث ابن عباس قال: مكتوب على راياته (صلى اللّه عليه و سلم "لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه" «۷».

## ذكر ملابسه (صلى اللّه عليه و سلم) «۸»

كانت له عمامة تسمى السحاب، كساها عليّا- رضى اللّه عنه- و كان (صلى اللّه عليه و سلم) يلبس تحتها القلانس اللاطية «۹»، و كان يلبس القلانس بغير العمائم، و يلبس العمائم بغير

---

(۱) انظر كتاب الشفا للإمام القاضى عياض ۱/ ۱۹۵.

(۲) الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۷۰.

(۳) النص فى صحيح مسلم ۷/ ۷۰، عن ثوبان- رضى اللّه عنه- أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) قال: إنى لبعقر حوضى، أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاى حتى يرفض عليهم. و انظر كتاب الشفا للإمام القاضى عياض ۱/ ۱۹۵.

(۴) نمرة مخملة: بردة من صوف فيها خمل، تشبه خطوطها جلد النمر، انظر لسان العرب لابن منظور (خمل).

(۵) انظر الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۶۹، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۹، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۶) انظر سنن أبى داود ۲/ ۱۲۱، و انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۷) أخلاق النبى لابن حيان ص ۱۵۳، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۱۸.

(۸) انظر الحديث عن ملابسه (صلى اللّه عليه و سلم) فى: الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۴۷. و تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۴، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۰۷، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۵.

(۹) انظر أخلاق النبى لابن حيان ص ۱۲۴.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۸

القلانس، و كان يلبس القلانس البيض و المزرورات، و ذوات الآذان. و كان له رداء يسمى الفتح «۱»، و دخل مكة يوم الفتح و على رأسه عمامة سوداء «۲»، قال جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه، و كان إذا اعتم يرخى عماته بين كتفيه «۳»، و كان يديرها و يفرزها وراءه.

و عن أنس قال: كان قميص رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) قطنا، قصير الطول، قصير الكمين «۴»، و عن بديل قال: كان كمّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إلى الرسغ «۵».

و عن عروة: أن ثوب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) الّذى كان يخرج فيه إلى الوفد رداء حضرمى، طوله أربعة أذرع، و عرضه ذراعان و شبر «۶».

و عن الواقدى «۷»: أن بردة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) كانت يمانية طول ستة أذرع فى ثلاثة و شبر، و إزاره من نسج عمان، طوله أربعة أذرع و شبر فى عرض ذراعين و شبر، كان يلبسها يوم الجمعة و العيدين ثم يطويان.

و عن جابر بن عبد اللّه: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يلبس برده الأحمر فى العيدين و الجمعة «۸».

---

(۱) انظر أسد الغابة لابن الأثير ۱/ ۳۰ طبعة طهران ۱۳۴۲ ه.

(۲) انظر صحيح مسلم عن جابر بن عبد اللّه، نقلا عن زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۵، و انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵۰، و المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۵۰).

(۳) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵۱، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۶۷، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۵.

(۴) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵۲، و أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان ص ۱۰۷، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۶۳.

(۵) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵۳، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۵.

(۶) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵۳، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۶۸، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۵.

(۷) النص فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۵ برواية الواقدى، مع اختلاف فى أوله حيث قال:

كان رداؤه و برده طول ستة أذرع فى ثلاثة و شبر.

(۸) انظر أخلاق النبى لابن حيان ص ۱۲۰، و الوفاء بأحوال المصفى لابن الجوزى ۲/ ۵۶۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۵۹

و عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس إذا [ص/ ۷۶] ائتزر أرخى مقدّم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه، و يرفع الإزار مما وراءه، قلت له: لم تتأزر هكذا؟ فقال:

رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يأتزر هذه الإزرة «۱».

و كانت له (صلى اللّه عليه و سلم) خرقة إذا توضأ مسح بها وجهه، و ربما يمسحه بطرف ردائه «۲».

و كان له (صلى اللّه عليه و سلم) بردان أخضران، و كساء أسود، و كساء أحمر ملبّد «۳».

و فى الصحيح: أن عائشة [رضى اللّه عنها] «۴» أخرجت كساء ملبّدا و إزارا غليظا، فقالت: نزع روح النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى هذا «۵».

و قال ابن فارس- رحمه اللّه تعالى- «۶»: و يقال ترك رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ثوبى حبرة، و إزارا عمانيا، و ثوبين صحاريين، و قميصا سحوليا «۷»، و قميصا صحاريا «۸»، و جبة يمنية، و خميصة «۹» و كساء أبيض، و قلانس صغارا لاطئة «۱۰». ثلاثا أو أربعا، و إزارا طوله خمسة أشبار، و ملحفة مورّسة «۱۱».

و كان أحب الثياب إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) القميص و البياض و الحبرة، و هى ضرب من البرود فيه حمرة، و لبس (صلى اللّه عليه و سلم) فى وقت جبة سامية ضيقة الكمين، و فى وقت قباء «۱۲».

---

(۱) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵۳.

(۲) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۵۵.

(۳) ملبد: مرقّع، لسان العرب لابن منظور (رقع).

(۴) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(۵) انظر اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان جمع محمد فؤاد عبد الباقى ص ۵۴۲، طبعة وزارة الأوقاف- الكويت بدون تاريخ، و انظر الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۶۵.

(۶) انظر أوجز السير لابن فارس ص ۱۵۲.

(۷) سحولى: نسبة إلى سحول، و هى قرية باليمن.

(۸) صحاری: نسبة إلی صحار، و هی قریة بالیمن.

(۹) خمیصة: ثوب خز أو صوف معلم. انظر لسان العرب لابن منظور "خمص."

(۱۰) القلانس اللاطیة: التی تغطی الجبهة.

(۱۱) مورّسة: مصبوغة بالورس و هو نبات کالسمسم بالیمن.

(۱۲) انظر زاد المعاد لابن قیم الجوزیة ۱/ ۳۵.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۰

## [خاتمه (صلی اللّه علیه و سلم)] «۱»

و اتخذ خاتما من ذهب، و تختّم به، فصنع الناس خواتیم من ذهب، فنزعه (صلی اللّه علیه و سلم) و رمی به، فنبذ الناس خواتیمهم «۲». و نهی النبی (صلی اللّه علیه و سلم) عن التختم بالذهب «۳».

ثم أتخذ خاتما من فضة فصه منه، نقشه "محمد رسول اللّه "و هو الّذی تختم به بعده أبو بکر ثم عمر ثم عثمان، ثم سقط فی بئر أریس «۴»، و لم یقدر علیه.

کان له خاتم من حدید ملوی، علیه فضة نقشه "محمد رسول اللّه «"۵» و قیل: کان له خاتم من ورق فصه حبشی، بعث به إلیه معاذ بن جبل من الیمن «۶».

و کان (صلی اللّه علیه و سلم) یتختم فی خنصره الأیمن، و ربما فی الأیسر «۷». و یجعل الفص مما یلی باطن کفه، و کان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه. و نهی علیّا عن التختم فی السبابة و الوسطی «۸».

و روی فی الترمذی: أن رجلا جاءه و علیه خاتم من حدید، فقال: ما لی أری علیک [ص/ ۷۷] حلیة أهل النار، ثم جاءه و علیه خاتم من صفر، فقال: ما لی أجد منک ریح الأصنام، ثم جاءه و علیه خاتم من ذهب، فقال: ارم عنک حلیة أهل الجنة، فقال: من أی شیء أتخذه، قال: من ورق و لا تتمه مثقالا «۹».

---

(۱) ما بین المعقوفتین زیادة توضیحیة یقتضیها العمل.

(۲) انظر اللؤلؤ و المرجان فیما اتفق علیه الشیخان ص ۵۴۴.

(۳) أخرجه الشیخان البخاری و مسلم عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، فأخرجه البخاری فی: ۷۷- کتاب اللباس، ۴۵- باب خواتیم الذهب، و أخرجه مسلم فی: ۳۷- کتاب اللباس و الزینة، ۱۱- باب فی طرح خاتم الذهب حدیث ۵۱.

(۴) انظر الخبر فی الطبقات الکبری لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۶۲.

(۵) الطبقات الکبری لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۶۳.

(۶) انظر صحیح مسلم ۶/ ۱۵۲، و الطبقات الکبری لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۶۵، و الوفاء بأحوال المصطفی لابن الجوزی ۲/ ۵۸۶.

(۷) انظر صحیح مسلم ۶/ ۱۵۲، و أخلاق النبی لابن حیان ص ۱۳۰.

(۸) الطبقات الکبری لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۶۴، ۱۶۵.

(۹) انظر الجامع الصحیح للترمذی ۴/ ۲۴۸، و قال حدیث غریب.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۱

و أهدی له النجاشی خفین أسودین ساذجین فلبسهما و مسح علیهما «۱» و کان له أربعة أزواج من الخفاف أیضا، أصابها من خیبر، و کانت له نعلان سبتیتان «۲» مخصوفتان ذواتا قبالین، و قیل: إنها کانت صفراء «۳».

## فصل «۴»

كان له (صلى اللّه عليه و سلم) فسطاط يسمى الكنّ، و كان له قدح يسمى الرّيّان، و قدح آخر يسمى مغيثا «۵»، و قدح مضبب بقدر أكثر من نصف المدّ، و أقل من المد و فيه ثلاث ضبات من فضة و حلقة يعلق بها القدح.

و فى صحيح البخارى من حديث أنس «۶»: أن قدح النبى (صلى اللّه عليه و سلم) انكسر فاتخذ مكان الشعب ضباب من فضة، و كان له قدح من زجاج، و قدح من عيدان، يوضع تحت سريره، يتبول فيه من الليل «۷».

و كان له تور «۸» من حجارة يقال له المخضب يتوضأ منه كثيرا «۹».

و كان له مخضب من شبه «۱۰» يكون فيه الحنّاء، و كان له قعب يسمى السّفة، و كان له ركوة تسمى الصادرة، و مغتسل «۱۱» من صفر و مدهن.

---

(۱) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۶۹، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۷۱، و أوجز السير لابن فارس ص ۱۵۳.

(۲) سبت: ليس عليهما شعر. لسان العرب لابن منظور (سبت).

(۳) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۶۶.

(۴) انظر خبر هذا الفصل فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۰، و أوجز السير لابن فارس ص ۱۵۲، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۵) قال الإمام ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ۱/ ۳۳ (مغنيا).

(۶) ذكره الإمام البخارى فى صحيحه ۷/ ۱۴۷ عن عاصم بن الأحول، قال: رأيت قدح النبى (صلى اللّه عليه و سلم) عند أنس بن مالك، و كان قد انصدع فسلسله بفضة.

(۷) انظر الشفا للقاضى عياض ۱/ ۵۴، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۸) التور: قدح كبير يتخذ تارة من الحجارة و تارة من النحاس و غيره، انظر لسان العرب لابن منظور (تور).

(۹) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۱۰) الشبه: ضرب من النحاس، و فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳ "من شنة."

(۱۱) فى زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳ "مغسل."

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۲

و كانت له (صلى اللّه عليه و سلم) ربعة «۱» إسكندرانية أهداها له المقوقس مع مارية، فكان (صلى اللّه عليه و سلم) يجعل فيها المرآة، و كان ينظر فيها و مشطا من عاج، قيل: إنه الذّبل «۲». و المكحلة، و كان يكتحل من إثمد فيها عند النوم ثلاثا فى كل عين، و فى رواية: فى اليمنى ثلاث مرات، و فى اليسرى مرتين، و يجعل فى الرّبعة أيضا المقراضين و السواك «۳».

و كانت له قصعة يقال لها «۴» الغراء «۵»، يحملها أربعة رجال، لها أربع حلق، و صاع يخرج به زكاة الفطر [ص/ ۷۸] و مد، و سرير قوائمه من ساج «۶»، بعث به أسد ابن زرارة إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لما قدم المدينة فى دار أبى أيوب، فكان ينام عليه حتى توفى، فوضع عليه، و صلى عليه، و كان الناس يحملون عليه موتاهم يطلبون بركته، و حمل عليه أبو بكر و عمر رضى اللّه عنهما «۷».

و كانت له قطيفة، و كان له فراش من أدم حشوة ليف «۸»، و سئلت حفصة: ما كان فراش رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)؟ قالت: مسح «۹» يثنيه ثنيتين فينام عليه (صلى اللّه عليه و سلم) «۱۰».

(۱) الرّبعة: إناء مربع كالجونة، و الجونة التى يعد فيها الطيب و يحرز، انظر لسان العرب لابن منظور "ربع "و "جون، "و قال الإمام ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ۱/ ۳۳ ":الربعة التى يجعل فيها المرآة و المشط."

(۲) الذّبل: شيء كالعاج. انظر مختار الصحاح للرازى "ذبل."

(۳) النص فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۰، و المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۷۶).

(۴) فى هامش الأصل "يقال لها، "و فى داخل المتن "تسمى "و ما أثبته هو الصحيح بناء على مقابلة النسخة المعتمدة على الأصل.

(۵) سميت الغراء لبياضها و امتلائها بالشحم، و انظر النص فى كتاب أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان ص ۲۵۱.

(۶) السّاج: ضرب من الشجر، لسان العرب لابن منظور "ساج."

(۷) انظر كتاب تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۴، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳، و أنساب الأشرف للبلاذرى ۱/ ۵۲۵.

(۸) انظر الخبر فى أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان ص ۱۶۶، برواية السيدة عائشة رضى اللّه عنها، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۷۷. و انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۳.

(۹) المسح: كساء من الشعر. لسان العرب لابن منظور "مسح."

(۱۰) انظر الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۵۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۳

## ذكر دوابه (صلى اللّه عليه و سلم)

فمن الخيل السّكب «۱»، و هو أول فرس ملكه، اشتراه من أعرابى بعشر أواق، و كان اسمه عند الأعراب الضّرس «۲»، أول ما غزا عليه أحد، لم يكن مع المسلمين فرس غيره، و غير فرس لأبى بردة بن نيار «۳» يقال له: الملاوح «۴». و كان أغرّ محجلا طلق اليمين كميتا. و قال ابن الأثير: و كان أدهم «۵».

و كذا قد روى عن ابن عباس قال: كان لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فرس أدهم يسمى "السّكب «"۶».

"و المرتجز «"۷» و كان أشهب، و الّذى شهد له فيه خزيمة بن ثابت، فجعل شهادته شهادة رجلين «۸»، و قيل: هو "الطرف، "و قيل: هو "النجيب «"۹» و "اللحيف «"۱۰»، أهداه له ربيعة بن أبى البراء، و قيل: فروة بن عمرو الجذامى.

(۱) السّكب: كثير الجرى، كأنما يصب جريه صبا، لسان العرب لابن منظور (سكب. و انظر الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۴، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴.

(۲) الضّرس: الصعب، السيئ الخلق. لسان العرب لابن منظور "ضرس. "و انظر فى ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۴، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴.

(۳) هو هانئ بن نيار بن عمر الأنصارى انظر ترجمته فى الإصابة لابن حجر ۶/ ۶۴۷.

(۴) الملاوح: الضامر، و فى تركة النبى لحماد بن إسحاق ص ۹۶: المراوح. انظر كتاب حلية الفرسان لابن هذيل الأندلسى ص ۱۵۱، و المعارف لابن قتيبة ص ۱۴۹.

(۵) انظر أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير ۱/ ۳۰.

(۶) الأثر ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۲/ ۱۷۴ برواية يزيد بن أبى حبيب. و برواية أخرى لعلقمة بن أبى علقمة.

(۷) سمى بذلك نظرا إلى أن صهيله كان حسنا و كأنه ينشد رجزا.

(۸) جاء فى كتاب تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۹۶ ":أن المرتجز هو الفرس الّذى اشتراه من الأعرابى الّذى شهد له فيه خزيمة بن ثابت، و كان الأعرابى من بنى مرة، يعنى حيث جاء خزيمة و الأعرابى يقول لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): لم أبعك الفرس، و ذلك أنهم أعطوه أكثر من الثمن الّذى ابتاعه به رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم)، فرجع عن البيع، و رسول اللّه يقول له: قد بعتنيه، فقال الأعرابى: من يشهد لك بذلك. فقال خزيمة: أنا أشهد أنك قد بعته من رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لخزيمة: كيف شهدت بذلك؟ قال أشهد أن كل ما قلت هو الحق و الصدق، فجعلت شهادة خزيمة كشهادة رجلين، انظر فى ذلك صحيح البخارى ۳/ ۲۰۶.

(۹) الطّرف و النجيب: الكريم من الخيل، لسان العرب لابن منظور "طرف و نجب."

(۱۰) اللحيف: كأنه يلحف الأرض بذنبه.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۴

و "اللزاز «"۱»، أهداه له المقوقس، و "الظرب «"۲» أهداه له فروة بن عمرو الجذامى، فأعطاه أبا أسيد الساعدىّ.

و "سبحة «"۳»، و هو الّذى سابق عليه فسبق، ففرح به. و "الورد «"۴» أهداه له تميم الدارى، فأعطاه عمر- رضى اللّه عنه- فحمل عليه فى سبيل اللّه تعالى «۵».

فهذه سبعة أفراس متفق عليها، و قد جمعها سيدى والدى «۶» [ص/ ۷۹]- تغمده اللّه برحمته، فأسكنه بحبوحة جنته- فى بيت نظمه فقال:

و الخيل سكب لحيف سبحة ضربلزاز مرتجز ورد لها أسرار و أنشد فيه غير مرة، و الّذى كان يمتطى عليه و يركب "السّكب، "و قيل كانت له أفراس أخر، و هى ":الأبلق، "حمل عليه بعض أصحابه، و "ذو العقال «"۷» و "ذو اللمة «"۸»، و "المرتجل «"۹»، و "المراوح، "و يقال ":المرواح «"۱۰»، و "السرحان «"۱۱»، و "اليعسوب «"۱۲»، و "اليعبوب «"۱۳»، و "البحر "و هو كميت، و "الأدهم، "و قيل: هما واحد، و "السحاء «"۱۴»، و "السجل."

---

(۱) اللزاز: من قولهم لاززته، أى لاحقته، كأنه يلتصق بالمطلوب لسرعته، و قيل لاجتماع خلقه.

(۲) الظّرب: واحد الظراب، و هى الروابى الصغار، سمى بذلك لكبره و سمنه، و قيل: لقوته و صلابته.

(۳) سبحة: من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين فى الجرى.

(۴) الورن: لون بين الكميت و الأشقر.

(۵) انظر هذا النص فى نهاية الأرب للنويرى ۱۰/ ۴۳، و الطبقات لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۴.

(۶) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴.

(۷) ذو العقال: و هو ضلع فى قوائم الدواب.

(۸) ذو اللمة: إذا ألّم الشعر بالمنكبين.

(۹) المرتجل: من الارتجال، و هو ضرب من السير.

(۱۰) المرواح: من الريح لسرعته.

(۱۱) السّرحان: الذئب.

(۱۲) اليعسوب: طائر، و هو أمير النحل.

(۱۳) اليعبوب: الفرس الجواد.

(۱۴) السحاء: بعيد الخطوة.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۵

قال ابن الأثير: و أخاف أن يكون "السجل "مصحّفا من الشحاء أو العكس، و "ملاوح "و "الطرف، "و "النجيب. "و هذه خمس عشرة فرسا «۱» مختلف فيها «۲».

و من البغال «۳ "»،دلدل، "و كانت شهباء، أهداها له المقوقس و هى أول بغلة ركبت فى الإسلام، و عاشت بعده (صلى اللّه عليه و سلم) حتى كبرت و ذهبت أسنانها و عميت، و كان يجش «۴» لها الشعير، و وقعت فى قفيز فماتت بينبع، و فى تاريخ دمشق لابن عساكر: أنها عاشت حتى قاتل عليها على- رضى اللّه عنه- الخوارج «۵» و يقال: إنها ماتت فى ولاية معاوية بن أبى سفيان.

و "فضة "أهداها له فروة الجذامى، فوهبها النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لأبى بكر الصديق- رضى اللّه عنه «۶»-.

و بغلة شهباء أهداها له صاحب "أيلة "يحنة بن رؤبة «۷» و بعث صاحب دومة الجندل إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بغلة و جبة من سندس، فجعل أصحاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يتعجبون من حسن الجبة، فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن «۸». يعنى من هذا [ص/ ۸۰].

و روى الثعالبى فى تفسير سورة الأنعام بإسناد ضعيف إلى ابن عباس: أن كسرى أهدى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بغلة فركبها بحلّ من شعر، ثم أردفه خلفه. و هذا بعيد كما ذكر الحافظ الدمياطى- رحمه اللّه- لأن كسرى مزق كتاب النبى (صلى اللّه عليه و سلم)، و أمر عامله باليمن

---

(۱) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴.

(۲) انظر أسد الغابة لابن الأثير ۱/ ۳۰، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴.

(۳) انظر الحديث عن ذلك فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۵، و تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۹۹، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۱۱، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۵۷۷، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴.

(۴) يجش: يدق.

(۵) قال ابن الجوزى فى الوفاء بأحوال المصطفى ۲/ ۵۷۷: لما قتل علىّ أهل النهروان ركب بغلة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) الشهباء.

(۶) انظر هذا الخبر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۵، و تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۹۹.

(۷) انظر إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۴۶۷.

(۸) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۳/ ۵۷ قال ابن عبد البر: و هو حديث ثابت.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۶

بادان بقتله، و بعث رأسه إليه، فأهلكه اللّه بطغيانه و كفره، و أخبر رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عامله باليمن بقتله ليلة قتل «۱».

و فى كتاب "أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لأبى الشيخ بن حيان: أن النجاشى أهدى لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بغلة، و كان يركبها، و كان سرج النبى (صلى اللّه عليه و سلم) دفتاه من ليف «۲».

و من الحمير "عفير "و كان أشهب، أهداه له المقوقس، و "يعفور "أهداه له فروة ابن عمرو الجذامى، و يقال: إن حمار المقوقس يعفور و حمار فورة عفير «۳». و نفق يعفور منصرف النبى (صلى اللّه عليه و سلم) من حجة الوداع «۴». و قيل: طرح نفسه فى بئر يوم مات النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فمات.

و روى أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لما فتح خيبر أصاب حمارا أسودا، و كان يركبه، و كلم النبى (صلى اللّه عليه و سلم) و لم يثبت ذلك.

و فى كتاب "أسامى من أردفه النبى (صلى اللّه عليه و سلم "أنه (صلى اللّه عليه و سلم) أتى دار سعد بن عبادة فسلم ثلاثا، و هو يجيبه سرّا، فانصرف راجعا، فخرج سعد فقال: ما منعنى أن أردّ- يعنى جهرا- إلا لتكثر علينا السلام، فدخل، فلما أراد أن يرجع أتى بحمار عليه قطيفة، فأرسل معه ابنه ليرد الحمار، فقال: احمله بين يدى. فقال سعد: سبحان اللّه [ص/ ۸۱]، نعم هو أحق بصدر حماره، قال: هو لك يا رسول اللّه، قال: احمله إذا خلفى «۵».

و فى الحديث أنه بينما رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يمشى إذ جاء رجل معه حمار، فقال:

رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) «۶ "»:أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لى. "فقال: قد جعلته لك.

فركب. رواه أبو داود و الترمذى، و قال: حديث صحيح حسن.

---

(۱) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۷۸).

(۲) انظر كتاب أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان ص ۱۶۲.

(۳) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۳/ ۳۴، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۵.

(۴) انظر تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۰، و سمى يعفورا: تشبيها فى عدوه باليعفور و هو الظبى. انظر لسان العرب لابن منظور (عفر). و انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۵.

(۵) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴ مختصرا.

(۶) انظر جامع الترمذى ۴/ ۱۹۰، و سنن أبى داود ۲/ ۱۳۱، و الجامع الصغير للسيوطى ۱/ ۱۰۸.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۷

و من النّعم «۱» الناقة التى هاجر عليها من مكة إلى المدينة، و تسمى العضباء، و لم يكن يحمله إذا نزل عليه الوحى غيرها «۲».

كما قال الحافظ محب الدين الطبرى- رحمه اللّه «۳»- اشتراها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) من أبى بكر الصديق بأربعمائة درهم، و هى القصواء و الجدعاء «۴»، و لم يكن بها عضب و لا جدع، و إنما سميت بذلك.

و قيل: كان بأذنها شىء فسمّيت به. و كانت شهباء.

و قيل: هن ثلاث، و هى «۵» التى سبقت فشق على المسلمين، فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم):

"إن حقا على اللّه أن لا يرتفع شىء من هذه الدنيا إلا وضعه. "و قيل: المسبوق غيرها.

و عن قدامه بن عبد اللّه قال «۶»: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى حجته يرمى على ناقة صهباء، و الصهباء الشقراء. و وقف رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بعرفة فى حجة الوداع على جمل

---

(۱) انظر ذكر هذه النعم فى صحيح البخارى ۴/ ۳۸، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۶ و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۱۱.

(۲) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۶.

(۳) هو أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى الشهير بمحب الدين الطبرى ت ۶۹۴ ه له من الكتب: الرياض النضرة فى فضائل العشرة، و نهاية الأحكام، و السمط الثمين، و تقريب المرام، معجم المؤلفين لكحالة ۱/ ۱۸۵.

(۴) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۶.

القصواء: قطع فى أذنها يسير، و العضباء مثلها، و الجدعاء: التى استؤصلت أذنها.

(۵) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱/ ۲/ ۱۷۶: كانت لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ناقة تسمى العضباء، و كانت لا تستبق، فقدم أعرابى على قعود له فسابقها فسبقت، فشق ذلك على المسلمين.

قالوا: سبقت العضباء، فبلغ ذلك رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فقال: إنه حق على اللّه أن لا يرتفع من الدنيا شيء إلا وضعه.

و فى تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لحماد بن إسحاق ص ۱۰۱، إن من قدرة اللّه عز و جل أن لا يرفع شيئا إلا وضعه، و هو فى أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۱۲، و فى أخلاق النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان ص ۱۶۳.

(۶) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۷۷، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۲۲، و المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۷۸).

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۸

أحمر و كان له (صلى اللّه عليه و سلم) جمل يقال له الثعلب «۱»، بعث عليه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) خراش بنى أمية إلى قريش بمكة يوم الحديبية ليبلغهم ما جاء له، فعقروا الجمل و أرادوا قتل خراش، فمنعته الأحابيش، و هو الّذى حلق رأس رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يوم الحديبية «۲»، و غنم رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يوم بدر [ص/ ۸۲] جملا مهريا «۴» لأبى جهل، فى أنفه برّة «۵» من فضة، أهداه رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يوم الحديبية ليغيظ بذلك المشركين «۶». و كان له عشرون نعجة بالغابة «۷»، و الغابة على بريد من المدينة طريق الشام، يراح إليه (صلى اللّه عليه و سلم) كل ليلة بقربتين عظيمتين من ألبانها.

و كانت له لقحة «۸» تدعى بردة، أهداها له الضحاك بن سفيان كانت تحلب له، كما تحلب لقحتان غزيرتان «۹»، و كانت له خمس عشرة لقحة غزارا، كان يرعاها يسار مولى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بذى الجدر ناحية قباء قريبا من عير على ستة أميال من المدينة، فاستاقها العرنيون و قتلوا يسارا، و قطعوه يده و رجله و غرزوا الشوك فى لسانه و عينيه حتى مات. و باقى قصتهم مشهورة فى الصحيح «۱۰».

و كان له بذى الجدر أيضا سبع لقائح «۱۱»، و كانت له لقحة تسمى الحفدة «۱۲»، و معنى الحفد السرعة، و كان له لقحة اسمها مروة. و كانت له مهرية أرسل بها سعد بن عبادة من نعم بنى عقيل.

---

(۱) انظر الخبر فى عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۲۲، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۲۸۹.

(۲) انظر جامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۱۰، و إمتاع الأسماع للمقريزى ص ۳۰۰.

(۴) نسبة إلى قبيلة مهرة فى اليمن.

(۵) البرّة: حلقة تجعل فى أنف البعير ليذل و ينقاد، و أكثر ما تكون من صفر.

(۶) انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۲۲.

(۷) الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۷.

(۸) لقمة: ناقى أنثى فى بطنها ولدها. انظر مختار الصحاح للرازى (لقح).

(۹) ناقتان كثيرتا اللبن.

(۱۰) انظر صحيح البخارى ۵/ ۱۶۴، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۱/ ۶۷.

(۱۱) ذكر ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۲/ ۱۷۷- ۱۷۹: الشقراء و الدّبّاء و السمراء، و العريس و اليسيرة و الحناء و بردة، و لم يذكر غيرهن.

(۱۲) ذكر ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۱/ ۳۲۲: الحفدة و مروة و مهرية.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۶۹

و كانت له مائة شاة «۱» لا يريد أن تزيد، كلما ولد الراعى بهيمة ذبح مكانها شاة «۲» و كانت له شاه تدعى غوثة و قيل: غيثة، و شاة تسمى قمرا «۳» و عنزة تسمى اليمن «۴».

و عن ابن عباس «۵»: كانت لرسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) سبع أعنز منائح ترعاهن أم أيمن «۶»، و كان لرسول اللّه (صلى اللّه عليه

و سلم) ديك أبيض.

## ذكر وفاته (صلى اللّه عليه و سلم)

ابتدأ به (صلى اللّه عليه و سلم) مرضه الّذى مات فيه، و هو وجع الرأس، فى بيت ميمونة أم المؤمنين «۷»، و قيل: بيت زينب بنت جحش «۸»، و قيل: فى بيت ريحانة، و هو ضعيف «۹» لأن الصحيح أن ريحانة ماتت [ص/ ۸۳] فى حياته (صلى اللّه عليه و سلم) كما قدّمنا «۱۰».

و يروى أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) خرج يوم الخميس و قد شد رأسه بعصابة و سماء و كان قد لبس عمامة دسما، فرقى المنبر فجلس عليه، ثم دعا بلالا- فأمره أن ينادى فى الناس: أن اجتمعوا لوصية رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فإنها آخر وصيته لكم، فنادى بلال فاجتمعوا، صغيرهم و كبيرهم، و تركوا أبواب بيوتهم مفتحة، و أسواقهم على حالها، حتى خرج العذارى من

---

(۱) انظر زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۲۲.

(۲) انظر تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۸.

(۳) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۹، و تاريخ الإسلام للذهبى ۱/ ۲۱۸.

(۴) تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۴۱.

(۵) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۱/ ۲/ ۱۷۸.

(۶) انظر كتاب تركة النبى (صلى اللّه عليه و سلم) لابن حيان ص ۱۰۶ و قد سمّاهن: عجوة و زمزم و سقيا و بركة و ورسه، و أطلال و أطراف، و انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ص ۴۱، و المختصر فى سيرة سيد البشر للدمياطى الورقة (۷۹)، و زاد المعاد لابن قيم الجوزية ۱/ ۳۴.

(۷) انظر وفاته (صلى اللّه عليه و سلم) فى السيرة النبوية لابن هشام ۴/ ۳۲۲، و صحيح البخارى ۶/ ۱۰، و الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۴۷، و جوامع السيرة النبوية لابن حزم ص ۲۶۷، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۴۳، و الدرر فى اختصار المغازى و السير لابن عبد البر ص ۲۸۵.

(۸) انظر إمتاع الأسماع للمقريزى ۱/ ۵۴۱.

(۹) قال البلاذرى فى أنساب الأشراف ۱/ ۴۵۳: و عندها وعك (صلى اللّه عليه و سلم) فأتى منزل ميمونة، ثم تحول إلى بيت عائشة.

(۱۰) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ۷/ ۱۶۸، و الإصابة لابن حجر ۷/ ۶۰۰.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص: ۱۷۰

البيوت ليسمعوا وصية رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) حتى غصّ المسجد بأهله، و النبى (صلى اللّه عليه و سلم) يقول:

أوسعوا لمن وراءكم، ثم قام فخطبهم خطبة بليغة طويلة، زرفت منها العيون، و وجلت منها القلوب ثم استأذن «۱» نساءه فى أن يمرّض فى بيت عائشة، فأذن له فى ذلك، فدخل على عائشة و هى تقول: وا رأساه، فقال "لو كان ذلك و أنا حىّ فاستغفر لك و أدعو لك، و أكفنك و أدفنك، "فقالت: وا ثكلاه. و اللّه إنك لتحب موتى، و لو كان ذلك لظللت يومك معرّسا ببعض نسائك، فقال النبى (صلى اللّه عليه و سلم "):بل أنا وا رأساه، لقد همت أو أردت أن أرسل إلى أبيك و إلى أخيك فأمضى أمرى و أعهد عهدى، فلا يطمع فى الأمر طامع، و لا يقول القائلون أو يتمنى المتمنون."

ثم قال ":كلّا يأبى اللّه، و يدفع المؤمنون إلا أبا بكر "و صلى النبى (صلى اللّه عليه و سلم) وراء أبى بكر فى الصف صلاة تامة، قاله ابن حزم «۲».

و صلى أبو بكر بالناس تلك الأيام، بعهد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) إليه فى ذلك، و خرج (صلى اللّه عليه و سلم) فى بعض تلك الأيام و هو متوكئ على عليّ و العباس، و قد أخذ أبو بكر فى الصلاة بالناس [ص/ ۸۴] فقعد (صلى اللّه عليه و سلم) عن يسار أبى بكر، و أبو بكر فى موضع الإمام، و صار أبو بكر واقفا عن يمينه (صلى اللّه عليه و سلم) فى موضع المأموم يسمع الناس تكبير رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فصل النبى (صلى اللّه عليه و سلم) بالناس، يؤمهم قاعدا و هم خلفه قيام، و هى آخر صلاة صلاها رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) بالناس «۳».

و اشتد به وجعه و قال «۴ "»:إنى أوعك كما يوعك رجلان منكم "و ذلك لعظيم أجره (صلى اللّه عليه و سلم)، و لما «۵» حضرته الوفاة كان عنده قدح فيه ماء، فجعل يدخل يده المكرّمة فيه و يمسح وجهه و يقول "اللهم أعنّى على سكرات الموت."

---

(۱) انظر النص فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۲۴، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۴۴ و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۲۶۹.

(۲) انظر جوامع السيرة لابن حزم ص ۳۱۴، ۳۱۵.

(۳) جوامع السيرة لابن حزم ص ۳۱۵.

(۴) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۱۲: دخل عبد اللّه بن مسعود على النبى فوضع يده عليه ثم قال: يا رسول اللّه، إنك لتوعك وعكا شديدا، قال: أجل إنى لأوعك كما يوعك رجلان منكم. قال: قلت: يا رسول اللّه. ذلك بأن لك أجرين. قال: أجل، أما إنه ليس من عبد مسلم يصيبه أذى فما سواه إلا حط به من خطاياه، كما تحط هذه الشجرة ورقها. انظر الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۷۷۱، و الجامع الصغير للسيوطى ۱/ ۱۰۴.

(۵) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۴۷، و الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ۲/ ۷۷۲ برواية السيدة عائشة رضى اللّه عنها.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۷۱

و قالت أم سلمة- رضى اللّه عنها- «۱»: عامّة وصية رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عند الموت ":الصلاة و ما ملكت أيمانكم، و خيره اللّه فاختار لقاءه.

و قال ":اللهم الرفيق الأعلى «"۲»، و قبض (صلى اللّه عليه و سلم) مستندا إلى صدر عائشة- رضى اللّه عنها «۳»- و هو ابن ثلاث و ستين سنة على الصحيح «۴».

و قيل: خمس و ستين. و قيل: ستين، و قيل غير ذلك «۵».

فعظم الخطب، و دهش جماعة من الصحابة، و لم يكن فيهم أثبت من العباس و أبى بكر، و خطب أبو بكر الناس «۶»، و تلا عليهم قوله تعالى: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [الزمر: ۳۰]، فثابت عقولهم، و سجّى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ببرد حبرة، و قيل: إن الملائكة سجته «۷».

و جاءت التعزية، يسمعون الصوت و لا يرون الشخص السلام عليكم أهل البيت و رحمة اللّه و بركاته كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ [آل عمران: ۱۸۵]، إن فى اللّه عزاء عن كل مصيبة، و خلفا من كل هالك [ص/ ۸۵] و دركا من كل ما فات، فباللّه فثقوا، و إياه فارجوا، فإن «۸» المصاب من حرم الثواب.

و السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته و كانوا يرون أن هذه التعزية من الخضر عليه السلام «۹».

---

(۱) انظر هذا النص برواية أنس بن مالك رضى اللّه عنه عند ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۴۶، و ابن الجوزى فى الوفاء بأحوال المصطفى ۲/ ۷۸۴.

(۲) انظر صحيح البخارى ۶/ ۱۸.

(۳) انظر صحيح البخارى ۶/ ۱۶ من حديث طويل: فمات و هو مستند إلى صدرى. و فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۴۹: قبض رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) و لم يوص، و قبض و هو مستند إلى صدر عائشة رضى اللّه عنها.

(۴) انظر صحيح البخارى ۶/ ۱۹، و صحيح مسلم ۷/ ۸۷.

(۵) ذكر ذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۸۱، و ابن الجوزى فى الوفاء بأحوال المصطفى ۲/ ۷۹۲، و لكن ابن جماعة قال: الصحيح الأول أى (ثلاث و ستين سنة).

(۶) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۵۴، و الدرر لابن عبد البر ص ۲۸۸.

(۷) الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۵۹، و أنساب الأشراف للبلاذرى ۱، ۵۶۴، و عيون الأثر لابن سيد الناس ۲/ ۳۳۹.

(۸) فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۵۹ (إنما).

(۹) فى أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۶۴: فقال عليه السلام: هذا الخضر يعزيكم عن نبيكم.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۷۲

و يروى أنه سمع الناس من باب الحجرة حين ذكروا غسله: لا تغسلوه فإنه طاهر مطهر، ثم سمعوا صوتا بعده، اغسلوه فإن ذلك إبليس، و أنا الخضر، و اختلفوا فى غسله، هل يكون و هو نائم فى ثيابه، أو مجرد عنها. فألقى اللّه تعالى عليهم النوم، فقال قائل لا يعرفون من هو: اغسلوه فى ثيابه «۱» ففعلوا ذلك، و غسل فى قميصه الّذى مات فيه من بئر يقال لها: الغرس، بوصية منه. و كانت هذه البئر لسعد بن خيثمة بقباء «۲»: و كان النبى (صلى اللّه عليه و سلم) يشرب منها، و ولى غسله (صلى اللّه عليه و سلم) علىّ، و كانت على يده خرقة يغسله بها من تحت القميص.

و كان العباس و ابناه الفضل و قثم يقلبونه مع على، و كان أسامة و شقران مولياه (صلى اللّه عليه و سلم) يصبان الماء. و قيل: كان الفضل يصب الماء، و حضرهم أوس بن خولى الأنصارى لم يل شيئا، و قيل: كان يحمل الماء، و قيل: كان العباس بالباب لم يحضر غسله، و المشهور أنه كان حاضرا، و كفّن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى ثلاثة أثواب بيض سحولية «۳»، ليس فيها قميص، و لا عمامة «۴» أدرج فيها إدراجا. و قيل: نزع قميصه الّذى غسل فيه. و قيل: لم ينزع. و قيل «۵»: كان فى حنوطه المسك.

و صلى عليه المسلمون أفذاذا لم يؤمهم أحد «۶»، و قد روى البزار و الحاكم فى المستدرك بإسناد ضعيف «۷»: أن النبى (صلى اللّه عليه و سلم) أوصى بذلك. فأول «۸» من صلى عليه العباس، ثم بنو هاشم، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم سائر الناس.

---

(۱) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۶۴ عن طريق السيدة عائشة رضى اللّه عنها: لما قبض رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) اختلف أصحابه فى غسله، فقال بعضهم: غسلوه و عليه ثيابه، فبينما هم كذلك أخذتهم نعسة، فقال قائل لا يدرى من هو: اغسلوه و عليه ثيابه. و انظر فى ذلك أيضا أنساب الأشراف للبلاذرى ۱/ ۵۶۹.

(۲) انظر الروض الأنف للسهيلى ۲/ ۳۷۳.

(۳) نسبة إلى قرية سحول باليمن، يحمل منها ثياب قطن بيض، أو نسبة إلى السحول و هى الثياب القصار. معجم البلدان لياقوت ۳/ ۱۹۵.

(۴) ذكر ذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۶۴، و كذلك البلاذرى فى أنساب الأشراف ۱/ ۵۷۱ برواية السيدة عائشة رضى اللّه عنها، ثم برواية سيدنا على رضى اللّه عنه.

(۵) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۶۸ كان عند علىّ رضى اللّه عنه مسك، فأوصى أن يحنط به، قال: قال علىّ: هو فضل حنوط رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم).

(۶) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۶۸ بروايهٔ مالك بن أنس أنه بلغه أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) لما توفى (صلى اللّه عليه و سلم) صلى عليه الناس أفذاذا لا يؤمهم أحد.

(۷) انظر المستدرك للحاكم ۳/ ۶۰، و الروض الأنف للسهيلى ۲/ ۳۷۷ عن البزار أيضا.

(۸) روى ذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۶۹ عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنه.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعهٔ ،ص:۱۷۳

و دخل الصبيان ثم النساء. و قيل «۱»: إنهم اختلفوا فى مكان الدفن [ص/ ۸۶] فقيل: فى مصلّاه، و قيل: بالبقيع، فقال أبو بكر- رضى اللّه عنه- سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يقول: ما دفن نبى قط إلا فى المكان الّذى توفى فيه، و اختلفوا «۲»، أ يلحد له أم يضرح، و كان «۳» بالمدينهٔ حفّاران أحدهما يلحد، و هو أبو طلحهٔ الأنصارى، و الآخر يضرح و هو أبو عبيدهٔ بن الجراح، فاتفقوا على أن من جاء منهما أولا عمل عمله، فجاء أبو طلحهٔ أولا فحفر له قبرا، و لحد فى جانبه، و دفن (صلى اللّه عليه و سلم) فى الموضع الّذى توفاه اللّه فيه تحت فراشه، فى بيت عائشهٔ- رضى اللّه عنهما- و فرش تحته فى القبر قطيفهٔ له حمراء، كان يفترشها، و دخل قبره العباس و علىّ و الفضل و قثم، ابنا العباس، و شقران مولاه «۴»، و يقال: كان أسامهٔ و أوس بن خولى معهم.

و يقال: إن المغيرهٔ بن شعبهٔ نزل قبره، و لا يصح «۵». قاله الحاكم أبو أحمد، و أطبق على لحده تسع لبنات، ثم هيل عليه التراب (صلى اللّه عليه و سلم) ثم دفن بعده بالبيت أبو بكر ثم عمر- رضى اللّه عنهما- و اختلفا فى مدهٔ مرضه (صلى اللّه عليه و سلم) و تاريخ وفاته و دفنه. فقيل: اشتكى يوم الأربعاء لإحدى عشرهٔ ليلهٔ بقيت من صفر سنهٔ إحدى عشرهٔ من الهجرهٔ، فاشتكى ثلاث عشرهٔ ليلهٔ، و قيل: اثنتى عشرهٔ ليلهٔ.

---

(۱) انظر العديد من الآراء فى ذلك عند ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۶۸، و عند البلاذرى فى أنساب الأشراف ۱/ ۵۶۹، و عند ابن الجوزى فى الوفاء بأحوال المصطفى ۲/ ۷۶۷، و عند ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۳۹ و فيها يقول أبو بكر- رضى اللّه عنه- أيضا.

(۲) انظر فى ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۷۲ و قد ذكر كل الآراء.

(۳) انظر نص الخبر فى الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۷۲. بروايهٔ السيدهٔ عائشهٔ رضى اللّه عنها.

(۴) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۷۶.

(۵) قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۷۸: و فى روايهٔ لعروهٔ بن الزبير: لما وضع رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) فى لحده ألقى المغيرهٔ بن شعبهٔ خاتمه فى القبر، ثم قال: خاتمى خاتمى، فقالوا: ادخل فخذه، فدخل فأخذه فكان يقول: إنى أحدثكم عهدا برسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم). و أورد البلاذرى فى أنساب الأشراف ۱/ ۵۷۵ عن سليمان بن موسى قال: لما وضع النبى (صلى اللّه عليه و سلم) فى قبره التمسوا بنّاء فقال المغيرهٔ بن شعبهٔ: أنا أنزل فأبنى، فنزل فبنى.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعهٔ ،ص:۱۷۴

و توفى يوم الإثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول «۱»، و قيل: اشتكى يوم السبت لاثنين و عشرين خلون من صفر «۲»، و توفى يوم الاثنين لاثنتى عشرهٔ مضت من ربيع الأول، و لا يصح أنه اشتكى يوم الأربعاء لليلهٔ بقيت من صفر «۳»، لأن ذلك يقتضى أن مستهل صفر يوم الأربعاء، و ذلك لا يتصور، لأن أول ذى الحجهٔ كان يوم الخميس.

و قيل: توفى يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول، و هو الراجح عند ابن حزم «۴»، و جماعهٔ.

و قيل «۵»: توفى يوم الاثنين مستهل ربيع الأول، و الراجح «۶» عند الجمهور أنه توفى [ص/ ۸۷] يوم الاثنين لاثنتى عشرهٔ مضت من ربيع الأول.

و لا يصح كما قال السهيلى ثم أبو الربيع بن سالم «۷» لأن وقفته (صلى اللّه عليه و سلم) بعرفة فى حجة الوداع كانت يوم الجمعة، و لا يتصور مع ذلك أن يكون الاثنين، الثانى عشر من شهر ربيع الأول و المنقول عن الأكثرين أنه توفى حين اشتد الضحى من يوم الاثنين، و به جزم عبد الغنى.

---

(۱) انظر فى ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/ ۲/ ۵۷.

(۲) روى ذلك ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۵۷ عن الواقدى عن عبد اللّه بن محمد ابن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده.

(۳) قال ابن حزم فى جوامع السيرة النبوية ص ۳۱۵ طبعة الأزهر: إن اللّه تعالى توفى نبيه (صلى اللّه عليه و سلم) يوم الاثنين، حين اشتد الضحى، فى اليوم الثانى عشر من ربيع الأول، عند تمام عشر سنين من الهجرة.

(۴) ذكر ابن عبد البر هذا الرأى فى الدرر ص ۲۸۷، و السهيلى فى الروض الأنف ۲/ ۳۷۲، و المقريزى فى إمتاع الأسماع ص ۵۴۸.

(۵) انظر المختصر فى سيرة سيد البشر لشرف الدين الدمياطى الورقة (۱۴۰).

(۶) الروض الأنف للسهيلى ۲/ ۳۷۲.

(۷) ذكر ابن سيد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۸۸ قال: ذكر الواقدى و جمهور الناس: أنه الثانى عشر، قال الربيع بن سالم: و هذا لا يصح. و قد جرى فيه على العلماء من الغلط ما علينا بيانه، لأن حجة الوداع كانت وقفتها يوم الجمعة فلا يستقيم أن يكون يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول، سواء أتمت الأشهر كلها أو نقصت كلها، أو تم بعضها و نقص بعضها، و يظهر أنه يريد بأبى الربيع بن سالم أبا الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى مؤلف كتاب "الاكتفاء بسيرة المصطفى و الثلاثة الخلفاء."

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۷۵

و قيل: حين زاغت الشمس. و فى صحيح البخارى «۱»: أنه توفى آخر ذلك اليوم، و صحح الحاكم فى الإكليل «۲» أنه توفى حين زاغت الشمس فى يوم الاثنين «۳» ن و دفن تلك الساعة، و قال: إنه أثبت الأقاويل.

و قيل: دفن ليلة الثلاثاء، و قيل يوم الثلاثاء، و قيل: ليلة الأربعاء، و هو المرجح.

و قيل: يوم الأربعاء.

صلى اللّه عليه و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا دائما.

تمّ المختصر بحمد اللّه و عونه و منّه و كرمه، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلى العظيم، اللهم صلّ على سيدنا محمد النبى الأمّىّ و على آله و أصحابه و سلم تسليما كثيرا.

---

(۱) انظر صحيح البخارى ۶/ ۱۱.

(۲) الحاكم النيسابورى ت ۴۰۵ ه و من مؤلفاته المستدرك على الصحيحين و كتاب الإكليل.

(۳) روى ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲/ ۲/ ۵۸ عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) توفى يوم الاثنين حين زاغت الشمس.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۷۷

الفهارس العامة

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۷۹

## الفهارس العامة

## اشارة

۱- فهرس الآيات القرآنية.

۲- فهرس الأحاديث النبوية.

۳- فهرس الآثار "من كلام الصحابة "رضى الله عنهم.

۴- فهرس الشّعر

۵- فهرس الأعلام

۶- فهرس البلدان و الأماكن

۷- فهرس الغزوات

۸- فهرس الكتب الواردة فى النص

۹- فهرس المصادر و المراجع المستخدمة فى الدراسة و التحقيق

۱۰- فهرس الموضوعات

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۱

## فهرس الآيات القرآنية

الآية/ رقم/ اسم

الآية/ السورة/ الصفحة

۱- وَ إِنْ كُنْتُمْ فِی رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا./ ۲۳/ البقرة/ ۱۱۰

۲- إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً./ ۱۱۹/ البقرة/ ۵۶

۳- كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ/ ۱۸۵/ آل عمران/ ۱۷۲

۴- وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ./ ۴۳/ النساء/ ۹۹

۵- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی ../ ۶/ المائدة/ ۱۰۲

۶- وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى ../ ۱۷/ الأنفال/ ۱۱۲

۷- وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا .../ ۳۰/ الأنفال/ ۸۳

۸- وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ ../ ۷۵/ الأنفال/ ۹۰

۹- فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ../ ۳۴/ الحجر/ ۷۰

۱۰- قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ ../ ۸۸/ الإسراء/ ۱۱۰

۱۱- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ./ ۵۸/ النور/ ۱۰۲

۱۲- وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً./ ۳۸/ الفرقان/ ۵۲

۱۳- وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ../ ۲۱۴/ الشعراء/ ۷۰

۱۴- لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ./ ۲۱/ الأحزاب/ ۳۶

۱۵- فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها./ ۳۷/ الأحزاب/ ۱۳۰

۱۶- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِیِّ إِلَّا./ ۵۳/ الأحزاب/ ۹۸

۱۷- وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ../ ۲۸/ سبأ/ ۵۶

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۲

۱۸- إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً ../ ۲۴/ فاطر/ ۵۶

۱۹- يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ./ ۱- ۱۱/ يس/ ۸۲

۲۰- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ./ ۳۰/ الزمر/ ۱۷۱

۲۱- وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ./ ۲۹/ الأحقاف/ ۷۴

۲۲- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ./ ۳۴/ الطور/ ۱۱۰

۲۳- اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ ../ ۱/ القمر/ ۱۱۰

۲۴- وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ./ ۴/ القلم/ ۱۰۷

۲۵- يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ./ ۱- ۵/ المدثر/ ۶۹

۲۶- اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ../ ۱- ۵/ العلق/ ۶۷

۲۷- إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ../ ۳/ الكوثر/ ۱۱۴

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۳

## فهرس الأحاديث النبوية

الحديث/ الصفحة

۱- أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس ../ ۶۹

۲- أخرج من عندك ../ ۸۳

۳- أدركتنى رحمتها فبكيت .. ۶۲

۴- أسرعكن لحاقا بى أطولكن يدا .. ۱۳۱

۵- أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا .. ۲۱

۶- الصلاة و ما ملكت أيمانكم .. ۱۷۱

۷- اللهم ما أرزقه مالا و ولدا .. ۱۰۸

۸- اللهم أعنى على سكرات الموت .. ۱۷۰

۹- اللهم الرفيق الأعلى .. ۱۷۱

۱۰- اللهم بارك لها فى شاتها .. ۸۵

۱۱- آنت أحق بصدر دابتك .. ۱۶۶

۱۲- أنتم كفلاء على غيركم .. ۸۰

۱۳- أنتم مهاجرون إلى اللّه و إلى .. ۷۲

۱۴- أوسعوا لمن وراءكم .. ۱۷۰

۱۵- أو مخرجى هم؟ .. ۶۸

۱۶- أى عم، لقد كنت وصولا للرحم .. ۱۲۰

۱۷- إن إبراهيم ابنى .. ۱۱۵

۱۸- إن ابنى هذا سيد .. ۱۱۱

۱۹- إن اللّه قد أذن لى فى الهجرة .. ۸۳

۲۰- إن حقا على اللّه ألا يرتفع من الدنيا شىء إلا وضعه .. ۱۶۷

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۴

۲۱- إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خرج إلى المصلى يستسقى .. ۱۰۰

۲۲- انشق القمر و نحن مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: اشهدوا .. ۱۱۰

۲۳- إنما بعثت رحمة و لم أبعث عذابا .. ۱۰۷

۲۴- إن موسى أخذ من بنى إسرائيل اثنى عشر نقيبا .. ۸۰

۲۵- إنه حق على اللّه ألا يرتفع من الدنيا شىء إلا وضعه .. ۱۶۷

۲۶- إنى لأودعك كما يودعك رجلان منكم .. ۱۷۱

۲۷- بل أنا وا رأساه .. ۱۷۰

۲۸- بينما أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء .. ۶۹

۲۹- تكنّى بابن أختك عبد اللّه بن الزبير .. ۱۲۶

۳۰- حمزة سيد الشهداء .. ۱۲۰

۳۱- رفقا بالقوارير .. ۱۴۰

۳۲- زملونى زملونى .. ۶۸

۳۳- كلّا يأبى اللّه و يدفع المؤمنون إلا أبا بكر .. ۱۷۰

۳۴- كيف شهدت بذلك .. ۱۶۳

۳۵- لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب .. ۶۷

۳۶- لقد خشيت على نفسى .. ۶۸ سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ۱۸۴ فهرس الأحاديث النبوية ..... ص : ۱۸۳

- لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن .. ۱۶۵

۳۸- لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطى .. ۱۱۵

۳۹- ما أنا بقارئ .. ۶۷

۴۰- ما تزوجت شيئا من نسائى و لا زوجت شيئا من بناتى .. ۱۲۳

۴۱- ما هذه الشاة يا أم معبد .. ۸۵

۴۲- مررت على عير بنى فلان بالروحاء .. ۷۶

۴۳- نحن بنو النضر عن كنانة .. ۵۲

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۵

۴۴- هاهنا نزلت بى أمى .. ۶۲

۴۵- هل أنت مجيرى حتى أبلغ رسالات ربى؟ .. ۷۴

۴۶- ولد الليلة لى غلام فسميته باسم أبى إبراهيم .. ۱۱۵

۴۷- يا مخرمة هذا خبأناه لك .. ۱۴۸

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۶

## فهرس الآثار "من كلام الصحابة "رضی الله عنهم

الأثر/ القائل/ الصفحة

۱- ارجعوا فقد استبرأت لكم ما هاهنا/ سراقة بن مالك/ ۸۵

۲- استصغرت أنه و ابن عمر يوم بدو/ البراء بن عاذب/ ۲۱، ۹۴

۳- أمين مصطفی، بالخير يدعو لضوء البدر زايله الظلام/ أبو بكر الصديق/ ۱۰۶

۴- انشق القمر و نحن مع النبی (صلی اللّه عليه و سلم)./ عبد اللّه بن مسعود/ ۱۱۰

۵- إنه النبی الّذی توعدكم به يهود/ أسعد بن زرارة/ ۷۶

۶- خدمته عشر سنين فما قال لی أفّ. قط/ أنس بن مالك/ ۱۰۸

۷- دعوا ابنی إنه ليؤثر ملكا./ عبد المطلب بن هاشم/ ۶۳

۸- دعوا ابنی فو اللّه إن له لشأنا/ عبد المطلب بن هاشم/ ۶۳

۹- السلام عليك يا أبا إبراهيم/ جبريل عليه السلام/ ۱۱۵

۱۰- الصلاة فرضت فی أول الإسلام ركعتين/ مقاتل بن سليمان/ ۷۰

۱۱- كان كمّ رسول اللّه إلی الرسغ/ بديل ۱۵۸

۱۲- كان لرسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فرس أدهم/ عبد اللّه عباس/ ۱۶۳

۱۳- كان يشب فی اليوم شباب الصبی فی شهر./ حليمة السعدية/ ۶۱

۱۴- كلا و اللّه ما يخذيك اللّه أبدا/ خديجة بنت خويلد/ ۶۸

۱۵- كلام رجالكم و نسائكم علیّ حرام

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۷

إن لم تؤمنوا باللّه و رسوله/ سعد بن معاذ/ ۷۹

۱۶- كما أنتم حتی يأتی ابنی./ أبو طالب بن عبد المطلب/ ۶۴

۱۷- كنا إذا احمرّ البأس و لقی القوم القوم/ علی بن أبی طالب/ ۱۰۷

۱۸- كنا إذا حمی البأس و لقی القوم القوم اتقينا برسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم/ علی بن أبی طالب/ ۱۰۷

۱۹- لئن قدمت به الشام لتقتلنه اليهود/ بحيرة الراهب/ ۶۵

۲۰- لما وضعته فی حجری أقبل عليه ثدياى بما شاء اللّه من اللبن./ حليمة السعدية/ ۵۹

۲۱- ما رأيت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم شكا جوعا قط و لا عطشا/ أم أيمن/ ۶۱

۲۲- ما شعرت أنی حملت به و لا وجدت له ثقلا/ آمنة بنت وهب/ ۵۶

۲۳- ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبیّ./ نسطور الراهب/ ۶۵

۲۴- هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين./ بحيرة الراهب/ ۶۵

۲۵- هذا الناموس الّذی أنزل علی موسی عليه السلام، يا ليتنی فيها جذع/ ورقة بن نوفل/ ۶۸

۲۶- هو نبیّ، و هو آخر الأنبياء/ نسطور الراهب/ ۶۵

۲۷- و لقد رأيته ينزل عليه الوحی فی اليوم الشديد البرد فيفصم عنه و إن جبينه يتفصد عرقا./ عائشة بنت أبی بكر/ ۶۹

۳۱- يا بركة لا تغفلی عن ابنی، فإنی وجدته مع غلمان./ عبد المطلب/ ۶۳

۳۲- يا رسول اللّه كل صواحبی لهن كنی./ عائشة بنت أبی بكر/ ۱۲۶
۳۳- يقوم الإمام و تقوم معه طائفة/ عبد اللّه بن عمر/ ۹۷
سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۸

## فهرس أبيات الشعر

البيت الصفحة
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرةفاغفر للأنصار و المهاجرة ۹۰
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرةفانصر الأنصار و المهاجرة ۹۰
لا عيش إلا عيش الآخرةفاغفر للأنصار و المهاجرة ۹۰
لا عيش إلا عيش الآخرةاللهم ارحم الأنصار و المهاجرة ۹۰
أتانی عمر بالتی ليس بعدهامن الحق شیء و النصيح نصيح ۱۴۷
جزی اللّه رب الناس خير جزائهرفيقين قالا خيمتی أم معبد ۸۶
هما نزلا بالهدی و اهتديا بهفقد فاز من أمسی رفيق محمد ۸۶
فيا لقصیّ ما زوی اللّه عنكمبه من فعال لا تجاری و سؤدد ۸۶
ليهن بنی كعب مكان فتاتهمو مقعدها للمؤمنين بمرصد ۸۶
سلوا أختكم عن شاتها و إنائهافإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ۸۶
دعاها بشاة حائل فتحلبتعليه صريحا ضرّة الشاة مزبد ۸۶
فغادره رهنا لديها لحالبيرددها فی مصدر ثم مورد ۸۶
و الخيل سكب لحيف سبحه ضربلزار مرتجز ورد لها أسرار ۱۶۴
لو كنت من شیء سوی بشركنت المضیء لليلة البدر ۱۰۶
لو كنت من شیء سوی بشركنت المنور ليلة البدر ۱۰۶
هذا الحمال لا حمال خيبرهذا أبرّ ربنا و أطهر ۹۰
قصی لعمری كان يدعی مجمعابه جمع اللّه القبائل من فهر ۵۲
عمرو العلا هشّم الثريد لقومهو رجال مكة مسنتون عجاف ۵۱
بميزان قسط لا يخش شعيرةله شاهد من نفسه غير عائل ۱۰۶
يلوذ به الهلاف من آل هاشمفهم عنده فی رحمة و فواضل ۱۰۶
و أبيض يستسقی الغمام بوجههربيع اليتامی عصمة للأرامل ۱۰۶
يطيف به الهلال من آل هاشممنهم عنده فی نعمة و فواضل ۱۰۶
و ميزان حق لا يخس شعيرةو وزّان عدل غير عائل ۱۰۶
سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۸۹

## فهرس الأعلام

حرف الألف آدم عليه السلام ۵۲.

الآمر بأحكام اللّه المنصور ۱۴.

آمنة أم النبی صلی اللّه عليه و سلم ۱۹، ۳۷، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۸، ۶۲، ۱۱۹.

أبان بن العاص ۱۴۲.

إبان بن سعيد ۱۵۱.

إبراهيم عليه السلام ۵۳، ۱۱۵.

إبراهيم بن سيدنا محمد صلی اللّه عليه و سلم ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۳۶.

الأبرقوهی ۱۰، ۱۱.

أبرويز بن هرمز ۱۴۵.

أبیّ بن خلف الجمحی ۱۱۲.

أبیّ بن كعب ۱۴۲

ابن الأثير المؤرخ ۲۷، ۲۸، ۶۲، ۱۳۴، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۶۳، ۱۶۲.

إحسان عباس ۱۳.

أحمد صلی اللّه عليه و سلم- محمد رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفی الغرناطی ۱۳

أحمد بن حنبل "الإمام "۱۲، ۱۴۰، ۱۴۹.

أبو أحمد الشاعر الأعمری ۱۱۸.

أحمد بن عبد السلام بن أبی عصرون ۱۳.

الأرقم بن أبی الأرقم ۱۴۳.

أروی بنت كريز ۱۱۷.

أسامة بن زبير ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۷۲.

إسحاق عليه السلام ۵۳.

ابن إسحاق صاحب السيرة- محمد بن إسحاق ۲۶، ۲۸، ۵۱، ۵۷، ۶۶، ۶۷، ۶۹، ۷۱، ۷۲- ۷۷، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۱۰۱، ۱۱۷، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۴۶.

إسحاق الآمدی- إسحاق بن يحيی الآمدی ۱۱، ۱۲.

أسد بن خزيمة ۱۲۹.

أسد بن زرارة ۱۶۲.

أسعد بن زرارة ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰.

أسلع بن شريک ۱۳۷.

أسلم بن عبيد ۱۳۹.

أسماء بنت أبی بكر الصديق ۸۴.

أسماء بنت حارثة الأسلمی ۱۳۷.

أسماء بنت عمرو بن عدی ۸۰.

أسماء بنت عميس ۱۳۱.

إسماعيل بن محمد التيمی ۱۲۰، ۱۲۱.

إسماعيل عليه السلام ۵۲، ۵۳، ۶۷.

أبو الأسود ربيعة بن عامر ۸۲.

الأسود العنسی الكذاب ۱۱۱، ۱۵۱.

الأسود بن مالك الأسدی ۱۳۷.

أسيد بن حضير ۷۹.

أبو أسيد الساعدی ۱۶۴.

أصحمة بن أبجر النجاشی ۱۴۳.

ابن الأعرابی ۱۲۶.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۰

الأعلم الشنتمری ۱۰۶.

أمر بن أبی كبشة ۵۵.

الأمين محمد صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

ابن الأمين ۲۷

أنجشة الحادی ۱۴۰

أنس بن مالك ۸۹، ۱۰۲، ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۵، ۱۳۷، ۱۵۸، ۱۶۱، ۱۷۱.

أبو أمية بن المغيرة ۱۱۷.

أميمة بنت عبد المطلب ۱۱۶

أوس بن خولی الأنصاری ۱۵۲.

أوس بن معير الجحمی ۱۴۹.

أيمن بن عبيد بن أم أيمن ۱۳۸، ۱۳۹.

أم أيمن- بركة الحبشية ۵۷، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۱۳۸، ۱۴۱، ۱۶۹.

أبو أيوب الأنصاری ۸۸، ۸۹، ۱۴۲.

حرف الباء باذان بن ساسان ۱۴۹

بحيرة الراهب ۶۴

البخاری محمد إسماعيل صاحب الصحيح ۲۱، ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۶۸، ۶۹، ۷۷، ۸۹، ۹۴، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۲۴، ۱۳۷، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۱، ۱۷۲.

أبو البحتری بن هشام ۸۲.

البراء بن عازب ۲۱، ۹۴، ۱۰۵.

البراء بن معرور ۸۰.

برّة بنت عبد المطلب ۱۱۶.

برة بنت عبد العزی بن عثمان ۵۴

برة بنت عوف بن عبيد ۵۴

أبو بردة بن نياد ۱۶۳

أبو البركات بن الطبال ۱۳

البزار ۱۷۲

بشير بن سعد ۱۱۱

البغوی ۲۸، ۱۳۶.

بغيض بن عامر بن هشام ۷۲، ۷۳.

بكر بن شداخ الليثی ۱۳۷.

بكير بن شداد بن عامر ۱۳۷

أبو بكر الصـديق رضـی اللّه عنه ۷۰، ۸۱، ۸۳، ۸۴، ۸۷، ۸۹، ۱۰۶، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۳۷، ۱۴۲، ۱۵۰، ۱۴۹، ۱۵۱، ۱۶۰، ۱۶۵، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۳.

أبو بكر بن عياش ۱۳۸.

بكر بن هوازن بن منصور ۱۲۷.

البلاذری ۵۷، ۵۹، ۶۳، ۸۶، ۱۴۲، ۱۴۹، ۱۶۲، ۱۶۵، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳.

بلال بن رباح المؤذن ۱۳۷، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۳

البهاء إبراهيم- بهاء الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقی ۱۰، ۱۱.

بهاء الدين السبكی ۱۴.

بهاء الدين بن عقيل ۱۴.

البوصيری صاحب البردة ۱۳

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۱

البيهقی ۱۲، ۵۱، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۷۳، ۸۱، ۸۶، ۸۸، ۱۰۸، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۳۱.

حرف التاء تاج الدين المناوی ۱۴

الترمذی ۲۶، ۵۷ ن ۸۶، ۱۰۵، ۱۶۰، ۱۶۶.

ابن تغری بردی ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۳.

تمام بن العباس ۱۲۱.

تميم الداری ۱۶۴.

ابن تيمية ۵۳.

حرف الثاء ثابت بن قيس بن شماس ۱۳۱، ۱۴۲، ۱۵۳.

الثعالبی ۱۶۵

ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاری ۱۳۸.

ثوبات بن بحدد ۱۳۹

ثوبية الأسلمية ۵۹.

حرف الجيم جابر بن عبد اللّه الأنصاری ۳۰، ۶۸، ۷۷، ۱۵۸.

جابر بن صخر ۸۸.

جبريل عليه السلام ۵۸.

جحش بن رئاب ۱۱۸.

جريح بن ميناء ۱۴۵.

جرير بن عبد اللّه البجلی ۱۰۲، ۱۴۸.

جعفر بن أبی طالب ۱۱۶.

جعفر الأزدی ۱۲۰.

جعفر بن ثعلب الأدفوی ۱۳.

جعفر بن محمد بن جعفر الفاوی ۱۳.

جعف بن محمد بن حريث ۱۵۸.

جلال الدين أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن العجلی القزوينی ۱۴.

الجلال بن عبد السلام ۱۱.

الجلندی ملك عمان ۱۴۷.

ابن جماعة- عز الدين بن جماعة المصری ۴، ۷، ۸، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۶، ۲۷، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۴۱، ۱۳۱، ۱۳۹.

جمانة بنت أبی طالب ۱۱۶.

الجهشياری ۱۴۲.

أبو جهل ۱۶۸.

جهم العبدی ۱۴۵.

جهيم بن سعد ۱۴۲.

جهيم بن الصلت ۱۴۲.

جودة هلال ۱۴.

ابن الجوزی ۲۶، ۲۸، ۵۱، ۵۴، ۵۷، ۶۸، ۷۰، ۸۵، ۹۰، ۹۲، ۹۳، ۹۵، ۹۷، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۷، ۱۳۳، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸،

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۲

۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۷، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۵۵، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۵، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۳.

الجوهری ۶۸، ۱۱۰.

جويرية بنت الحارث ۱۳۱، ۱۳۶، ۱۳۷.

حرف الحاء الحارث بن أبی شمر الغسانی ۱۴۶

الحارث بن العباس ۱۲۱.

الحارث بن عبد العزی ۵۵.

الحارث بن عبد كلال الحميری ۱۴۸.

الحارث بن عبد اللّه بن أبی ربيعة ۱۳۰.

الحارث بن هشام ۶۹.

حاطب بن أبی بلتعة ۱۴۵.

حاطب بن عمرو العامريان ۷۱، ۱۴۳.

الحاشرية محمد صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

الحاكم النيسابوری ۲۸، ۱۲۰، ۱۷۲، ۱۲۸، ۱۷۵.

ابن حبيب ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۳۰، ۱۳۹، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱.

أم حبيبة بنت أبی سفيان ۱۱۸، ۱۳۳.

أم حبيب بنت أسد بن عبد العزی ۵۴.

أم حبيبة رملة أم المؤمنين ۱۳۳، ۱۳۶.

حبيبة بنت عبيد اللّه بن جحش ۱۳۳.

حبيش بنت خلد- حنيس بن خالد ۸۵.

الحجاج بن علاط ۱۵۳.

الحجّار ۱۱، ۱۲.

ابن حجر العسقلانی ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۸، ۶۹، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۱، ۸۳، ۸۵، ۸۷، ۸۸، ۹۲، ۹۴، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۳، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۶۳، ۱۶۹.:

أبو حذيفة بن عتبة ۷۱.

حذيفة بن اليمان ۱۴۳.

حريز بن الحدرجان بن مالك ۱۳۸.

ابن حزم الأندلس ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۵۱، ۷۰، ۷۱، ۷۳، ۷۸، ۷۹، ۸۱، ۸۴، ۸۵، ۸۸، ۹۲، ۹۳، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۸، ۱۲۳، ۱۲۹، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۴.

حسان بن ثابت ۱۵۳، ۱۴۵.

الحسن بن علی بن أبی طالب ۹۸، ۱۱۱، ۱۱۴.

الحسن بن علی بن أبی بكر بن الخلال ۱۲.

الحسن سبط زيادة ۱۰.

أبو الحسن بن الصواف ۱۰، ۱۱.

الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام ۱۱.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۳

حسين بن عبد اللّه بن ضميرة ۱۴۰.

الحسين بن علی بن أبی طالب ۹۸، ۱۱۴.

حفصة بنت عمر بن الخطاب ۱۲۶، ۱۳۶.

حفص بن سعيد ۱۳۸.

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ۱۱۶، ۱۱۷

حليمة بنت أبی ذؤيب ۵۹.

حليمة بنت الحارث بن عبد اللّه ۵۵.

حليمة السعدية ۶۱.

حماد بن إسحاق ۱۴۱، ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۷، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷،.

حمزة بن عبد المطلب ۵۹، ۶۱، ۱۱۹، ۱۲۰.

حميد بن عبد الرحمن بن شجاع ۱۴۷.

حنظلة بن أبی سفيان ۱۳۳.

حنظلة بن الربيع ۱۴۲.

أبو حنيفة ۱۱۹.

حويطب بن عبد العزی ۱۳۵، ۱۴۳.

حرف الخاء خالد بن زيد بن كليب ۱۴۲.

خالد بن سعيد بن العاص ۱۳۳، ۱۴۲، ۱۵۱.

خالد بن الوليد ۱۰۱، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۳۵، ۱۴۲.

خديجة أم المؤمنين ۲۰، ۲۲، ۵۹، ۶۱، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۷۳، ۱۱۶، ۱۲۳، ۱۲۴.

خزيمة بنت ثابت ۱۶۳.

ابن خلكان ۷۰.

خليفة بن خياط ۱۳۵، ۱۴۲، ۱۴۹.

خنيس بن حزامة بن قيس ۱۲۶.

خولة بنت المنذر ۱۱۵.

حرف الدّال الدار قطنی ۱۱۹، ۱۴۲.

داود عليه السلام ۱۵۴

أبو داود صاحب السنن ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۱۲۶، ۱۴۳، ۱۵۷، ۱۶۶.

داود بن المجد ۲۶.

دحية بن خليفة الكلبی ۱۴۵.

ابن دحية ۲۷، ۵۴.

الدمياطی- عبد المؤمن الدمياطی ۱۰، ۲۶، ۳۱، ۸۶، ۸۹، ۹۰، ۱۱۸، ۱۲۲، ۱۲۴، ۱۲۸، ۱۳۰، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۵۸، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۹.

الديار بكری ۵۴، ۷۰، ۸۸، ۹۵.

حرف الذال ذؤيب بن حلحلة ۱۵۳.

أبو ذر الغفاری ۱۳۷.

ذكوان بن عبد قيس ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۱۵۲.

الذهبی الحافظ ۱۵، ۵۱، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۶۹.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۴

حرف الراء الرازی ۱۶۲، ۱۶۸.

رافع أبو البهی ۱۴۰.

رافع بن مالك ۷۷، ۷۸.

أبو رافع مولى رسول اللّه ۱۳۹.

رباح الأسود ۱۵۳.

أبو الربيع بن سالم ۱۷۴.

أبو الربيع سليمان بن موسى- الكلاعى ۱۷۴.

ربيعة بن أبى البراء ۱۶۳.

ربيعة بن كعب الأسلمى ۱۳۷.

الرسول محمد صلى اللّه عليه و سلم ۴، ۳، ۱۸، ۲۱، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۴، ۳۶، ۳۷، ۵۱، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۴، ۹۶، ۹۷، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۷، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۸، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱.

الرشيد بن أبى القاسم ۱۳.

الرضى الطبرى- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبرى ۱۰، ۱۲.

رقية بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ۷۱، ۱۱۳.

الركن العتيبى ۱۱.

رملة بنت أبى أمية ۱۲۹.

أبو رهم بن عبد العزى ۱۳۲.

ريحانة أم المؤمنين ۱۶۹.

ريحانة بنت زيد النضرية ۱۳۲، ۱۳۶.

ريحانة بنت شمعون ۱۴۱.

حرف الزاى زبيحة القرظية ۱۳۷.

الزبير بن بكار ۱۴۹.

الزبير بن عبد المطلب ۱۱۶، ۱۲۲.

الزبير بن العوام ۷۰، ۷۱، ۱۱۵، ۱۴۲، ۱۴۸، ۱۵۲.

الزبيرى ۵۴.

ابن الزراد- شمس الدين محمد بن أحمد ۱۱.

أبو زرعة- أحمد بن عبد الرحيم العراقى ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۸.

الزرقانى ۶۳، ۶۴.

الزركلى ۱۴۷.

زكريا بن الجهم ۱۴۵.

الزمخشرى ۸۳.

الزهرى- ابن شهاب ۲۳، ۲۸، ۳۰، ۶۸، ۱۳۶.

زهير بن أبى سلمى ۱۰۶.

زياد بن لبيد البياضی ۱۵۰.

زيد بن بولا ۱۴۱.

زيد بن ثابت ۲۹، ۱۴۲، ۱۴۳.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۵

زيد بن حارثة ۶۲، ۷۰، ۷۳، ۷۴، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۳۹.

زينب بنت جحش ۱۱۹، ۱۳۰، ۱۳۶، ۱۳۷.

زينب بنت الحارث ۱۲۸.

زينب بنت خزيمة ۱۲۷.

زينب بنت عمر بن كندی ۱۳.

زينب بنت محمد صلی اللّه عليه و سلم ۱۱۳.

حرف السين السائب بن العوام ۱۴۸.

سافع بن سرح بن مالك ۱۳۱.

سالم مولی أبی حذيفة ۸۱.

أبو سبرة بن أبی رهم ۷۱، ۱۱۸.

أبو سبرة بن حرب ۱۴۳.

أبو السحم اليهودی ۱۵۴.

السخاوی- شمس الدين السخاوی ۹، ۱۴، ۱۵.

سخبرة بن أبی رهم ۱۳۵.

السديد بن الصواف ۱۱.

سراقة بن مالك ۸۵.

ابن سعد ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۵، ۵۱، ۵۴، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۹، ۷۰، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۷، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۸، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۴، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۶۷، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴.

سعد بن أبی وقاص ۷۰، ۱۲۰، ۱۵۲.

سعد بن بكر هوازن ۶۱، ۱۲۷.

سعد بن خيثمة ۸۷، ۱۷۲.

سعد بن عبادة ۸۹، ۱۶۶.

سعد القرظ بن عائذ ۱۴۹.

سعد محمد حسن ۱۳.

سعد بن معاذ ۷۹، ۱۵۲، ۱۶۵.

سعيد أبو كندير ۱۴۱.

أبو سعيد الخدری ۳۰، ۱۲۳.

سعيد بن زيد ۹۴، ۱۴۰.

سعيد بن العاص ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۲.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ۶۰، ۷۷

أبو سفيان بن حرب ۵۵، ۱۵۰.

السكران بن عمرو ۱۲۴.

سلام بن مشكم القرظی ۱۳۴.

أبو سلام الهاشمی ۱۳۸، ۱۴۱.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ۶۸.

أم سلمة هند بنت أبی أمية أم المؤمنين ۷۱، ۷۵، ۸۱، ۱۳۰، ۱۳۶، ۱۷۱.

سلمی أم رافع ۱۳۸، ۱۴۱.

سلمان الفارسی ۱۴۱.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۶

سليط بن عمرو العامری ۱۴۶، ۱۴۷.

أم سليم بنت ملحان ۱۰۸.

سليمان بن موسی ۱۷۳.

سماك الحنفی ۲۱، ۳۰، ۹۴، ۹۵.

سماك بن حرب ۱۵۷.

سمراء بنت ندب بن حجير ۱۲۱.

سهل بن بيضاء ۷۱.

سهلة بنت سهيل ۷۱.

السهمی ۱۵۲.

سهيل بن المغيرة بن عبد اللّه ۱۲۹.

سهيل بن وهب ۷۱.

السهيلی ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۵۲، ۵۳، ۵۷، ۵۸، ۶۱، ۶۳، ۶۶، ۶۷، ۷۲، ۷۴، ۷۵، ۸۲، ۸۵، ۸۶، ۱۱۹، ۱۲۶، ۱۷۲، ۱۷۴.

سودة أم المؤمنين ۱۳۶.

سودة بنت زمعة ۱۲۴.

ابن سيد الناس ۶۱، ۶۴، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۷۵، ۷۶، ۹۱، ۹۶، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۷، ۱۱۹، ۱۲۳، ۱۲۵، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۷، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۶۵، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۷۱، ۱۷۳.

السيوطی- عبد الرحمن السيوطی ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۸۶، ۱۰۷، ۱۱۵، ۱۲۰، ۱۶۶، ۱۷۰.

حرف الشين الشافعی "الإمام "۱۴.

ابن شاكر الكتبی ۱۳.

شاكر مصطفی ۹، ۱۵، ۱۰، ۱۹.

شبيب بن حمدان ۱۳.

ابن شبة ۲۹، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۳۵.

شجاع بن وهب الأسدى ۱۴۶.

الشراخ بن عوف بن كعب ۱۳۷.

شرحبيل بن حسنة ۱۳۴، ۱۴۲.

شرف الـدين الدمياطى ۱۹، ۲۸، ۳۵، ۳۷، ۵۱، ۵۳، ۵۷، ۶۱، ۶۳، ۶۴، ۷۸، ۸۷، ۹۴، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۲۰، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۳۲، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۶۲، ۱۷۴.

شريك بن سحماء ۱۰۲.

الشعبى ۲۳، ۱۳۲.

شقران مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ۱۷۲.

شمعون بن زيد ۱۳۲.

ابن شهاب- الزهرى ۱۲۸.

شهاب الدين النويرى- ۶۲، ۶۴.

ابن شهبة ۵۴.

شهر بن باذان ۱۵۰.

شيبة الحمد بن هاشم ۵۱.

أبو الشيخ بن حيان ۲۷، ۲۸، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۵۳، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۰، ۱۶۲، ۱۶۶، ۱۶۹.

الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى ۶۰.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۷

حرف الصاد صلاح الدين الصفدى ۱۱، ۵۳.

الصفى الطبرى ۱۰، ۱۲.

صفية أم المؤمنين ۱۳۶.

صفية بنت أبى العاص ۱۳۳.

صفية بنت حيى بن أخطب ۱۳۴.

صفية بنت عبد المطلب ۱۱۹.

حرف الضاد الضحاك بن سفيان الكلابى ۱۵۲، ۱۶۸.

ضرار بن عبد المطلب ۱۲۱.

ضمضم بن عمرو الغفارى ۱۱۷.

حرف الطاء أبو طالب بن عبد المطلب ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۶۳، ۶۴، ۷۳، ۱۰۶، ۱۱۶.

الطاهر بن سيدنا محمد صلى اللّه عليه و سلم ۳۷، ۱۱۴.

الطبرانى ۱۲.

الطبرى أبو جعفر ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۷، ۶۰، ۶۱، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۸۰، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۹۲، ۹۳، ۹۵، ۹۶، ۹۸.

الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب ۱۲۸.

أبو طلحة النصارى ۱۷۳.

طلحة بن عبيد اللّه ۷۰، ۹۴، ۱۴۲.

طليب بن عمير بن وهب ۱۱۸.

طه صلى اللّه عليه و سلم ۵۴.

الطيب بن محمد صلى اللّه عليه و سلم ۳۷، ۱۱۴.

حرف العين عائشة أم المؤمنين رضى اللّه عنها ۲۱، ۳۸، ۶۹، ۷۵، ۸۴، ۹۲، ۱۰۷، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۳۱، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳.

عاتكة بنت عبد المطلب ۱۱۶، ۱۱۷.

العاص بن وائل السهمى ۱۱۴.

عاصم بن الأحول ۱۶۱.

عاصم بن ثابت ۱۵۲.

العاقب صلى اللّه عليه و سلم ۵۴.

عامر بن ربيعة ۷۱.

عامر بن فهيرة ۸۴، ۸۵، ۱۴۲.

ابن عباس- عبد اللّه بن عباس ۲۱، ۳۰، ۵۲، ۹۴، ۹۵، ۱۱۳، ۱۴۳، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۲، ۱۶۵، ۱۶۹.

عباد بن بشر ۱۵۲.

عبادة بن الصامت ۷۷، ۷۸.

عباس بن عبادة بن نضلة ۷۸.

العباس بن عبد المطلب ۸۰، ۱۱۷،، ۱۲۱، ۱۳۵، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳.

ابن عبد البر ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۱، ۶۱، ۷۰، ۷۳، ۸۰، ۸۱، ۸۶، ۸۸، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵،

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۸

۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۶، ۱۶۵، ۱۶۹، ۱۷۱، ۱۷۴.

عبد اللّه بن أبى بكر ۸۴.

عبد اللّه بن الأرقم ۱۴۲.

عبد اللّه بن النبى محمد صلى الله عليه و سلم ۳۷، ۵۴، ۱۱۴.

عبد اللّه بن أريقط ۸۴، ۸۵.

عبد اللّه بن جحش الأسدى ۱۱۸، ۱۲۸.

عبد اللّه بن جعفر ۱۱۴.

عبد اللّه بن الحارث بن عبد العزى ۶۰.

عبد اللّه بن حذافة السهمى ۱۴۵.

عبد اللّه بن رواحة ۱۴۲، ۱۵۳.

عبد اللّه بن الزبعرى ۵۱.

عبد اللّه بن الزبير ۱۲۶.

عبد اللّه بن زيد الضمرى ۱۴۲.

عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه ۱۴۲.

عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح ۱۴۳.

عبد اللّه بن سلام ۹۲.

عبد اللّه بن صفوان ۱۳۰.

عبد اللّه بن عباس ۷۵.

عبد اللّه بن العباس ۱۲۱، ۱۳۵، ۱۷۲.

عبد اللّه بن عبد الأسد بن هلال ۱۱۸، ۱۲۹.

عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبىّ ۱۴۲.

عبد اللّه بن عبد المطلب والد الرسول ۳۷، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۶۲، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۲۵.

عبد اللّه بن عمر بن مخزوم ۱۲۳.

عبد اللّه بن عمرو ۷۵.

عبد اللّه المجدع ۱۱۸.

عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ۱۷۴.

عبد اللّه بن مسعود ۷۱، ۱۳۷، ۱۷۰.

عبد الحافظ بن بدران ۱۳.

عبد الخالق بن علوان ۱۳.

عبد الرحمن بن العباس ۱۲۱.

عبد الرحمن بن عبد الطيف بن وريدة.

عبد الرحمن بن عوف ۷۰، ۷۱، ۱۱۹.

عبد الرحمن بن مخلوق ۱۱.

عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميرى ۱۳.

عبد العزيز بن محمد بن جماعة- ابن جماعة ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۴۰.

عبد العظيم المنذرى ۲۸، ۱۳۶.

عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى ۲۸، ۵۷، ۱۲۵، ۱۲۸.

عبد المؤمن الدمياطى ۱۱.

عبد المطلب بن هاشم ۱۹، ۳۷، ۵۵، ۵۸، ۶۳، ۶۴.

عبده محمد عميرة الشافعى ۴۰.

عبيد بن عبد الغفار ۱۴۰.

عبيد اللّه بن أسلم ۱۴۱.

عبيد اللّه بن جحش ۱۳۳.

عبيد اللّه بن عباس ۱۲۰.

أبو عبيدة بن الجراح ۲۷، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۷۳.

عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ۱۲۸.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۱۹۹

عتاب بن أسيد ۱۵۰.

عتيق بن عابد بن عبد اللّه ۹ ۱۲۳.

عثمان بن أبی العاص ۱۵۱.

عثمان بن طلحة ۱۰۱.

عثمان بن عفان ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۹۴، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۴۲، ۱۶۰.

عثمان بن مظعون ۷۱.

عدنان بن أد بن أود ۵۲.

عدی بن حاتم ۱۵۱.

بنو عدی ابن النجار ۳۷، ۵۷، ۶۲.

عروة بن الزبير ۱۷۳.

العز الغرافیّ ۱۱.

العز الفراء ۱۲.

ابن عساكر ۱۲، ۲۸، ۱۱۰، ۱۱۸، ۱۴۷، ۱۶۵،

عقبة بن عامر ۷۸، ۱۳۷.

عقيل بن أبی طالب ۱۱۶.

عكرمة بن عمار ۲۱، ۹۴.

عكرمة ۲۳، ۳۰، ۹۵، ۱۵۹.

العلاء بن الحضرمی ۱۴۲، ۱۴۸، ۱۵۱.

علقمة بن أبی علقمة ۱۶۳.

علی بن أبی طالب رضی الله عنه ۷۰، ۸۱، ۸۷، ۹۵، ۱۰۵، ۱۰۷، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۳۴، ۱۴۲، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۷، ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۷۳.

علی بن الحسين ۱۳۴.

علی بن سليمان النيشی ۴۰.

علی بن عبد العزيز الجرجانی ۱۲۸.

أبو علی محمد بن أسعد بن علی ۵۳.

ابن العماد الحنبلی ۹، ۱۱، ۱۵، ۱۶، ۵۱، ۵۴، ۵۷، ۷۰، ۷۱، ۱۲۸، ۱۳۳، ۱۳۶.

عماد الدين الأصفهانی ۵۳.

عمار بن ياسر ۱۱۱، ۱۴۹.

ابن عمر- عبد اللّه بن عمر ۹۷، ۹۹.

عمر بن حسين بن محمد- ابن دحية ۵۴.

عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه ۲۱، ۳۰، ۹۸۴، ۹۵، ۱۰۶، ۱۱۹، ۱۲۵، ۱۴۲، ۱۶۰، ۱۶۴.

عمر رضا كحالة ۹، ۱۵، ۱۸، ۵۳، ۵۴، ۱۱۵، ۱۴۷، ۱۶۷.

عمر بن شبة ۱۳۲.

عمر بن القواس ۱۲.

أبو عمر الكندی ۱۴۵.

عمر بن محمد بن يحيی القرشی ۱۱.

عمرو بن إبراهيم الرسعنی ۱۳.

عمرو بن أسد ۱۲۳.

عمرو بن أمية الضمری ۳۱، ۱۳۳، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۸.

عمرو بن إلياس بن مضر ۵۲.

عمرو بن ثابت بن وقش ۷۹.

عمرو بن حريث ۱۳۸.

عمرو بن خويلد ۱۲۳.

عمرو بن زيد بن لبيد ۵۵.

عمرو بن سعيد بن العاص ۱۵۱.

عمرو بن العاص ۱۰۱، ۱۴۲، ۱۴۵، ۱۵۱.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۰

عمرو بن العلاء ۵۱.

عمرو بن عبسة ۱۵۲.

عمرو بن عوف ۸۷، ۸۹.

عمرو بن أم مكتوم ۱۴۹.

عمرو بن هصيص بن كعب ۱۲۶.

عمران بن حصين ۱۰۰.

عوف بن الحارث ۷۷.

عوف بن عفراء ۷۸.

عوف بن عبد طوف بن عبد الحارث ۱۲۲.

عون بن العباس ۱۲۱.

عويم بن ساعدة ۷۷، ۷۸.

عويمر بن أبيض العجلانی ۱۰۲.

عياش بن أبی ربيعة المخزومی ۱۴۹.

أم عياش امة لرقية بنت الرسول صلی اللّه عليه و سلم ۱۳۸. سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ۲۰۰ فهرس الأعلام ..... ص : ۱۸۹

سی عليه السلام ۵۸، ۸۰.

حرف الغين غازی المشطوبی ۱۳.

الغماری المصری- الحسن بن عبد الكريم ۱۰.

الغيداق بن عبد المطلب ۱۲۲.

حرف الفاء الفاتح محمد صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

ابن فارس ۲۶، ۲۸، ۳۵، ۶۳، ۱۵۴، ۱۵۹، ۱۶۱.

فاختة بنت أبی طالب- أم هانئ بنت أبی طالب ۱۱۶.

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ۱۱۶.

فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۹۵، ۹۷، ۱۱۴، ۱۳۱،

فاطمة بنت سعد ۵۱.

فاطمة بنت عمرو بن عائذ ۱۱۶.

ابن فتحون ۲۷، ۱۱۷.

الفخر التوزری ۱۰.

الفخر الرازی ۹۱.

فروة بن عبد العزی ۱۳۵.

فروة بن عمرو الجذامی ۱۴۸، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶.

الفضل بن العباس ۱۲۱، ۱۷۲، ۱۷۳.

ابن الفوی- محمد بن الحسين الفوی ۱۰، ۱۱

حرف القاف القاسم بن الربيع بن عبد العزی ۱۱۳.

القاسم بن محمد ۱۱۳.

القاضی عياض ۲۶، ۲۸، ۵۴، ۷۵، ۱۵۷، ۱۶۱.

قبلة بنت أبی كبشة ۵۵.

قبيصة بنت ذؤيب ۱۵۳.

قتادة ۱۴۴.

أبو قتادة الأنصاری ۱۵۳.

قتادة بن النعمان ۱۱۲، ۱۵۵.

ابن قتيبة ۵۲، ۶۸، ۷۳، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۳۶، ۱۳۹، ۱۴۲، ۱۶۳.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۱

قثم بن العباس ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۷۲، ۱۷۳.

قدامة بن عبد اللّه ۱۶۷.

ابن قدامة المقدسی ۵۱، ۵۲، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸.

القرطبی ۱۲۲.

قريش بن كنانة بن خزيمة ۵۲.

قطبة بن عامر ۷۸.

قطبة بن عمرو بن نابی ۷۷.

القلقشندی ۵۱، ۵۲.

قيس بن سعد بن عبادة ۱۳۸، ۱۵۲.

ابن قيم الجوزية ۵۱، ۵۳، ۶۱، ۶۲، ۷۵، ۸۶، ۸۹، ۹۲، ۹۳، ۹۵، ۹۶، ۱۱۳، ۱۱۶، ۱۲۷، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۹.

حرف الكاف ابن كثير "الحافظ "۹، ۱۰، ۱۲، ۱۵، ۱۶، ۸۰، ۸۵، ۹۲، ۹۳، ۹۵، ۹۶، ۹۹، ۱۱۲، ۱۲۰.

كثير بن العباس ۱۲۱.

كرز بن جابر ۹۳.

كسری ۵۸، ۱۵۰، ۱۶۵.

كعب بن مالك ۱۵۳.

الكلاعی ۲۹، ۵۸، ۶۲، ۶۴، ۶۶، ۷۲.

ابن الكلبی ۲۷، ۵۱، ۵۲، ۵۴، ۵۵، ۱۱۳، ۱۱۶، ۱۱۹، ۱۲۱، ۱۲۲.

أم كلثوم بنت سيدنا محمد صلی اللّه عليه و سلم ۱۱۳.

أم كلثوم بنت عقبة ۱۱۷.

كلثوم بنت الهدم ۸۷.

كنانة بن الربيع ۱۳۴.

حرف اللام لبنی بنت هاجر الخزاعية ۱۲۲.

أبو لقيط حبش ۱۴۰.

أبو لهب ۵۹، ۱۲۲.

ليلی بنت أبی حثمة ۷۱.

حرف الميم الماحی محمد صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

ماريۀ بنت شمعون زوجۀ رسول اللّه ۱۶، ۱۳۶.

مالك بن أنس "الإمام "۲۶، ۱۴۰، ۱۷۲.

مالك بن النباش ۱۲۳.

مالك بن النجار ۸۸.

مالك بن النضر ۵۲.

المبشر محمد صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

المتوكل محمد صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

المثنی بن صالح ۱۳۸، ۱۴۱.

المجد عيسی بن عمر بن الخشاب ۱۴.

مجمع بن كلاب بن مرة بن كعب ۵۲.

محب الدين الطبری ۲۸، ۱۲۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۶۷.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۲

محسن بن علی بن أبی طالب ۱۱۴.

محمد رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۳، ۴، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۳۴، ۴۰، ۴۲، ۴۹، ۵۱، ۵۸، ۶۰، ۶۲، ۷۴، ۷۵، ۸۵، ۸۶، ۱۱۰،

۱۴۳، ۱۴۴، ۱۵۷، ۱۶۰، ۱۷۵.

محمد بن أحمد بن أبی الهيجاء- ابن الزراد الصالحی ۱۲.

محمد بن إسحاق- ابن إسحاق ۵۷.

محمد بن بديل بن ورقاء ۱۴۹.

محمد بن حبيب ۵۵.

محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون ۱۴۷.

محمد سيد جاد الحق ۱۰.

محمد صادق آل بحر ۱۰۶.

محمد بن عبد الرحمن ۱۴۱.

محمد بن عبد الرحمن السخاوی- السخاوی ۱۸.

محمد بن عمر الواقدی- الواقدی ۵۷، ۱۳۳.

محمد بن فاتک البطائحی ۱۴.

محمد فؤاد عبد الباقی ۱۵۹.

محمد محمود صبيح ۱۴.

محمد بن مسلم بن عبد اللّه بن شهاب- ابن شهاب ۱۲۸.

محمد بن مسلمة ۱۴۲، ۱۵۲.

محمد بن نجاح ۱۱۹.

محمد وديدی سليمان ۴۰.

محمود محمد شاكر ۵۶.

محمية بن جزء بن عبد عوث ۱۵۱.

مخبر بن أخی النجاشی ۱۳۷.

مخرمة بن نوفل ۱۴۸.

المدائنی ۱۴۲.

ابن مسعود- عبد اللّه بن مسعود ۶۲.

مسعود بن سعد ۱۴۸، ۱۴۹.

مسعود بن عمرو بن عمير ۱۳۵.

المسعودی ۱۰۳.

مسلم القشيری الإمام ۲۱، ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۶۱، ۸۶، ۸۹، ۹۴، ۹۵، ۱۱۰، ۱۰۷، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۱۵، ۱۲۴، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۴۴، ۱۵۲، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۰، ۱۷۱.

أبو مسلمة بن عبد الرحمن ۳۰.

مسيلمة الكذاب ۱۰۲، ۱۲۰، ۱۴۸.

المصطفی صلی اللّه عليه و سلم ۵۴.

مطعم بن عدی ۷۴، ۷۵.

المطلب بن عبد مناف ۷۳.

المصطلق الزبيری ۲۷، ۲۸، ۵۱، ۱۳۹.

مصعب بن عمير ۷۱، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۱۱۹.

معاذ بن جبل ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۶۰.

معاذ بن عفراء ۷۷، ۷۸.

معاوية بن أبی سفيان ۱۳۰، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۶۵.

أم معبد- عاتكة بنت خالد ۸۵، ۸۶.

معد بن عدنان ۳۵، ۵۲.

معبد بن العباس ۱۲۱.

معيقيب بن أبی فاطمة الدوسی ۱۴۲، ۱۵۳.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۳

ابن معين ۱۴۹.

المغيرة بن شعبة ۱۴۲، ۱۵۲، ۱۷۳.

المغيرة بن قصی ۵۱.

المغيرة بن نوفل بن الحارث ۱۱۳.

مقاتل بن سليمان ۲۳، ۷۰.

المقداد بن عمرو ۱۵۲.

المقريزی ۱۴، ۲۹، ۵۶، ۶۳، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۸۸، ۸۹، ۹۱، ۹۲، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۱۹، ۱۲۴، ۱۳۲، ۱۳۹، ۱۴۳، ۱۴۸، ۱۶۵، ۱۶۸، ۱۶۹.

المقفی محمد رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۵۴۵.

المقوقس ۱۴۰، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶.

ابن أم كلثوم ۷۹.

الملك الصالح نجم الدين أيوب ۱۴.

ممتعة بنت عمرو الخزاعية ۱۲۲.

ابن منده ۱۱۷.

المنذر بن ساوی ۱۴۸.

منصور بن عبد شرحبيل بن هاشم ۷۲.

ابن منظور ۵۵، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۴، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۲، ۷۶، ۷۹، ۸۱، ۸۲، ۸۴، ۸۸، ۱۰۲، ۱۱۰، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۷، ۱۳۹، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۶.

المهاجر بن أبی أمية ۱۳۸، ۱۵۰.

مهاجر مولی أم سلمة ۱۳۷.

مهران بن فروخ ۱۴۰.

موسی عليه السلام ۸۰.

أبو موسى الأشعرى ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۳.

موسى بن عقبة ۲۳، ۷۷، ۱۰۱، ۱۳۳.

ميسرة (غلام السيدة خديجة) ۶۵.

ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين) ۳۸، ۱۲۸، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۶۹.

ميمونة بنت سعد ۱۳۸، ۱۴۱.

حرف النون نافع أبو السائب ۱۴۱.

النبى محمد صلى اللّه عليه و سلم ۳، ۴، ۷، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۲، ۲۴، ۲۷، ۲۸، ۳۱، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۴۰، ۴۲، ۴۹، ۵۱، ۵۴، ۵۵، ۶۶، ۶۷، ۷۳، ۷۵، ۸۵، ۸۷، ۸۸، ۹۰، ۹۱، ۹۵، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۳۰، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۵۹، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۲.

نبىّ التوبة صلى اللّه عليه و سلم ۵۴.

نبىّ الرحمة صلى اللّه عليه و سلم ۵۴.

نبىّ الملحمة صلى اللّه عليه و سلم ۵۴.

النذير صلى اللّه عليه و سلم ۵۴.

نتلة بنت جناب بن كلب ۱۲۱.

النجاشى ۳۱، ۷۲، ۹۱، ۱۰۲، ۱۱۲، ۱۳۴، ۱ ذ ۴۳، ۱۴۴، ۱۶۱، ۱۶۶.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۴

النجم أحمد بن حمدان ۱۳.

نسيبة بنت كعب ۸۰.

النضر بن كنانة ۵۲.

أبو نعيم الأصفهانى ۱۲.

نعيم بن ربيعة بن كعب ۱۳۸.

نفيع بن الحارث ۱۴۱.

نوفل بن عبد المطلب ۱۲۲.

النويرى ۵۲، ۵۶، ۵۸، ۵۹، ۶۱، ۶۵، ۶۶، ۷۲، ۷۵، ۹۱، ۹۲، ۹۵، ۹۷، ۱۶۴.

حرف الهاء هارون بن عمران ۱۳۴.

آل هاشم ۲۲.

هالة بنت وهيب ۵۵، ۱۱۹.

أم هانئ بنت أبى طالب ۷۵، ۱۱۶.

هانئ بن نيار- أبو بردة بن نيار ۱۶۳.

ابن هذيل الأندلس ۱۶۳.

هرقل ۵۵.

هرم بن سنان ۱۰۶.

أبو هريرة ۱۰۰، ۱۲۶، ۱۶۰.

ابن هشام ۲۸، ۲۹، ۵۱، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۷، ۶۰، ۶۱، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۶، ۸۸، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۱۷، ۱۲۲، ۱۴۳، ۳۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۶۹.

هشام بن الکلبی ۱۱۳، ۱۳۷.

هلال بن الحارث ۱۳۷.

أبو هلال العسکری ۸۳.

هند بنت أبی سفیان ۱۳۳.

هند بنت حارثة الأسلمی ۱۳۷.

أبو هند الأنصاری البیاضی ۱۱۵.

هود علیه السلام ۵۲.

هوذة بن علی الحنفی ۱۴۶.

أبو الهیثم بن التیهان ۷۷، ۷۸، ۸۰.

الهیثمی ۱۳۰.

حرف الواو الواقدی ۲۳، ۲۹، ۷۸، ۸۲، ۹۲، ۹۳، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۲۳، ۱۲۵، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۵۸، ۱۷۴.

وجز بن غالب بن عامر ۵۵.

ورقة بن نوفل ۶۸.

أبو وهب عامر بن عائذ بن عمران ۶۶.

وهب بن عبد مناف بن زهرة ۵۵.

الولید المنیرة ۶۶.

حرف الیاء یاقوت الحموی ۵۸، ۷۴، ۷۶، ۹۲، ۹۶، ۹۸، ۹۹، ۱۰۳، ۱۱۶، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۴۷، ۱۵۰، ۱۵۴، ۱۷۲.

یحنة بن رذبة ۱۶۵.

یزدجرد بن بهرام الفارسی ۱۴۹.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۵

یزید بن أبی حبیب ۱۶۳.

یزید بن أبی سفیان ۱۴۲، ۱۵۰.

یزید بن ثعلبة ۷۷، ۷۸.

یزید بن معاویة ۱۳۰.

یس صلی اللّه علیه و سلم ۵۴.

أبو یعلی ۱۳۸.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۷

## فهرس البلدان و الأماکن

حرف الألف الأبواء ۳۷، ۵۷، ۶۲، ۶۳، ۷۶، ۹۲.

أجنادین ۱۱۶، ۱۱۸.

أحد ۷۷، ۷۸، ۱۲۹.

الاسكندرية ۱۰، ۱۱، ۱۴۵.

أنصتا ۱۳۶.

أيلة ۱۶۵.

حرف الباء باب المعلى ۱۶.

بئر أريس ۱۶۰.

بئر عدى ۶۲.

بحيرة ساوة ۵۸.

البحرين ۱۴۷، ۱۵۱.

بدر ۲۱، ۳۰، ۳۲، ۷۷، ۷۸، ۸۸، ۹۴، ۱۱۳، ۱۱۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۶۸.

البصرة ۷۰.

بصرى ۶۴.

بعلبك ۱۳.

بغداد ۱۳، ۴۰، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۷۰.

البقيع ۱۱۲، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۱۳، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۷۳.

البلقاء ۱۴۶.

بنها ۱۴۶.

بولاق ۱۴، ۶۳.

بيروت ۷۴، ۱۰۳.

حرف التاء تبوک ۱۰۲، ۱۱۱، ۱۴۷.

تيماء ۱۵۰.

حرف الثاء ثنية التنعيم ۷۶.

حرف الجيم الجامع الأقمر ۱۱، ۱۴.

جامع ابن طولون ۱۱، ۱۴.

الجامع العمرى ۱۴.

جبل الجمار ۹۳.

الجحفة ۹۲. الجرف ۹۳.

الجعرانة ۱۴۷.

الجند ۱۵۰.

حرف الحاء الحبشة ۱۹، ۷۱، ۷۲، ۸۱، ۹۱، ۱۰۲، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۸، ۱۲۴، ۱۲۹، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۴۴.

الحجاز ۱۰، ۱۰۲، ۱۴۳.

الحجون ۳۷، ۶۲، ۶۳، ۱۲۴.

سيرة النبى محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۸

الحديبية ۶۲، ۱۰۳، ۱۱۱، ۱۴۳، ۱۵۲، ۱۶۸.

حراء ۷۴.

حران ۹۶.

حرة بنی بياضة ۷۹.

حضرموت ۱۵۰.

حفن ۱۳۶.

حمص ۱۳۷.

حنين ۱۱۸، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۳۹، ۱۴۸.

حوران ۶۴.

حرف الخاء الخط ۱۵۱.

خيبر ۵۹، ۹۱، ۱۰۱، ۱۱۱، ۱۳۴، ۱۴۰، ۱۵۴، ۱۶۶.

حرف الدّال دار الأرقم ۸۱.

دار الحديث الكاملية ۱۱، ۱۴.

دار الكتب المصرية ۱۹، ۴۰، ۴۶، ۴۷.

دار النابغة ۳۷، ۵۷، ۶۲.

دار الندوة ۸۲.

دمشق ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۹۸، ۱۳۴، ۱۴۶، ۱۶۵.

دومة الجندل ۹۸، ۹۹، ۱۶۵.

ديار ربيعة ۷۴.

الديار المصرية ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۵.

حرف الذّال ذو أمر ۹۶.

ذو قرد ۹۹.

ذی الجدر ۱۶۸.

حرف الرّاء رمع ۱۵۰.

حرف الزّای الزاوية الخشابية ۱۱، ۱۴.

زبيد ۱۵۰.

حرف السين الساحل ۱۵۰.

سدرة المنتهی ۷۵.

سرف ۱۳۵.

سفوان ۹۳.

حرف الشين الشام ۱۹، ۵۸، ۶۴، ۶۵، ۷۴، ۹۸، ۹۹، ۱۱۶، ۱۲۳، ۱۴۶، ۱۶۸.

حرف الصاد صفاء ۱۱۱.

الصدف ۱۵۰.

صفین ۱۴۹.

صنعاء ۱۵۰، ۱۵۱.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۰۹

حرف الطاء الطائف ۲۰، ۷۳، ۷۴، ۱۰۳، ۱۱۸، ۱۲۰، ۱۵۱.

طهران ۱۵۸.

حرف العین عدن ۱۵۰.

العالیة ۹.

عرفة ۱۶۷.

العقبة ۶۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۸۱، ۸۸.

العقیق ۹۳.

عمان ۱۴۶، ۱۴۸، ۱۵۱.

حرف الغین الغابة ۹۹، ۱۰۱.

غار ثور ۸۴.

غار حراء ۶۷.

حرف الفاء فارس ۵۸، ۱۴۵.

فلسطین ۱۱۶، ۱۴۹.

فید ۱۲۹.

حرف القاف القاهرة ۱۰، ۱۳، ۱۴.

قباء ۸۱، ۸۷، ۸۸، ۱۴۹، ۱۶۸، ۱۷۲.

القدیر ۸۵.

قریة النخیل ۹۶.

قطن "جبل "۱۲۹.

قم ۵۸.

القطیف ۱۵۱.

حرف الکاف کندة ۱۵۰.

الکویت ۱۵۹.

حرف المیم ماء زمزم ۶۱.

المسجد الأقصی ۷۵.

مسجد بنی زریق ۷۸.

المسجد الحرام ۷۵.

مسجد الضرار ۱۰۲.

المدرسة الصالحیة ۱۱، ۱۴.

المدینة المنورة ۱۴، ۱۵، ۲۰، ۲۹، ۳۷، ۵۷، ۵۹، ۶۲، ۷۶، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۶، ۹۸، ۹۹، ۱۰۱، ۱۰۵، ۱۰۶،

۱۰۸، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۲۶، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۴۴، ۱۴۹، ۱۶۲، ۱۶۷، ۱۶۸.

المریسیع ۱۳۱.

مصر ۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۰۳، ۱۳۶، ۱۴۵، ۱۴۶.

المغرب ۱۳.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۰

مکة ۴، ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۲۰، ۳۷، ۵۱، ۵۲، ۵۷، ۵۹، ۶۱، ۶۲، ۶۵، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۶، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۶، ۸۷، ۹۱، ۹۲، ۹۵، ۹۶، ۱۰۰، ۱۰۳، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲، ۱۲۴، ۱۴۳، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۸، ۱۶۷، ۱۶۸.

منی ۸۰، ۱۱۰.

الموصل ۷۴.

حرف النون نابلس ۱۳.

نجد ۹۸.

نجران ۱۵۰.

نخلة ۱۵۰.

نخلة "وادی "۷۴.

نصیبین ۷۴.

حرف الهاء همذان ۵۸.

حرف الواو وادی القری ۱۰۱، ۱۵۲.

حرف الیاء الیمامة ۱۲۰.

الیمن ۱۱، ۱۲۰، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۷۲.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۱

## فهرس الغزوات

غزوة الأبواء ۹۲.

غزوة أحد ۹۶، ۱۰۲.

غزوة الأحزاب ۹۸.

غزوة أنماط ۹۶.

غزوة بدر ۲۱، ۱۰۱.

غزوة بدر الآخرة ۹۷.

غزوة بدر الأولی ۹۳.

غزوة بدر الثالثة ۹۷.

غزوة بدر الصغری ۹۷.

غزوة بدر الکبری ۹۳.

غزوة بنی قریظة ۹۸، ۱۰۱.

غزوة بنی قينقاع ۹۵.

غزوة بنی لحيان ۹۹.

غزوة بنی المصطلق ۸۹، ۱۰۱.

غزوة بنی النضير ۲۹، ۹۷.

غزوة بواط ۹۳.

غزوة تبوک ۱۰۱، ۱۰۲.

غزوة الجعرانة ۱۴۷.

غزوة الحديبية ۹۹.

غزوة حمراء الأسد ۹۶.

غزوة خيبر ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۱۱.

غزوة الخندق ۹۸، ۹۹، ۱۰۱.

غزوة دومة الجندل ۹۸.

غزوة ذات الرقاع ۹۷.

غزوة ذی أمر ۹۶.

غزوة ذی العشيرة ۹۳.

غزوة ذی قرد ۹۹.

غزوة بنی سليم ۹۶.

غزوة السويق ۹۵.

غزوة الطائف ۱۰۰، ۱۰۱.

غزوة العسرة ۱۰۰.

غزوة العشيرة ۹۳، ۱۲۹.

غزوة الغابة ۹۹.

غزوة غطفان ۹۶.

غزوة الفتح ۱۰۰.

غزوة قرقرة الكدر ۹۵.

غزوة المريسيع ۹۸، ۹۹.

غزوة هوازن ۱۰۰.

غزوة ودان ۹۲.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۳

## الكتب الواردة فی النص

۱- أخلاق النبی صلی اللّه عليه و سلم و آدابه أبو الشيخ ابن حيان، أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيّان ۳۶۹ ه. ۱۱۶

۲- الاستدراک علی أبی عمر بن عبد البر الأندلسی ابن الأمين إبراهيم بن يحيی بن إبراهيم أبو إسحاق ت ۵۴۴ ه ۱۱۵

۳- الإکلیل أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن محمد الحاکم النیسابوری ت ۴۰۵ ه. ۱۷۵

۴- التذییل محمد بن خلف بن سلیمان بن فتحون الأندلس ت ۵۲۰ ه. ۱۴۷

۵- الجواهر الحسان فی تفسیر القرآن أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهیم الثعالبی ت ۴۲۷ ه. ۱۶۵

۶- الدرر فی اختصار المغازی و السیر لابن عبد البر القرطبی یوسف بن عبد اللّه ت ۴۶۳ ه ۹۴

۷- سنن أبی داود سلیمان بن الأشعث السجستانی ت ۲۷۵ ه. ۱۲۶، ۱۴۲، ۱۵۷

۸- صحیح البخاری أبو عبد اللّه محمد بن إسماعیل البخاری ت ۲۵۶ ه. ۹۴، ۱۴۰، ۱۶۱، ۱۷۵

۹- صحیح مسلم مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری ت ۲۶۱ ه. ۹۳، ۹۴، ۱۳۰، ۱۳۴

۱۰- المستدرک علی الصحیحین أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن محمد الحاکم النیسابوری ت ۴۰۵ ه. ۱۷۳

۱۱- المستوفی فی أسماء المصطفی أبو الخطاب عمر بن الحسن ابن دحیة الکلبی ت ۶۳۳ ه. ۵۴

۱۲- الموطأ الإمام مالک بن أنس ت ۱۷۹ ه. ۱۱۹، ۱۴۰

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۴

## الکتب المستخدمة فی الدراسة و التحقیق

۱- أخلاق النبی صلی اللّه علیه و سلم و آدابه.

أبو الشیخ ابن حیان أبو محمد بن محمد بن جعفر ت ۳۶۹ ه.

طبعة مطابع الهلالی- القاهرة ۱۹۵۹ م.

۲- أسد الغابة لابن الأثیر علی بن محمد بن عبد الکریم ت ۶۳۰ ه، المطبعة الإسلامیة، طبعة طهران سنة ۱۳۴۲ ه.

۳- الاستیعاب فی معرفة الأصحاب.

لابن عبد البر یوسف بن عبد اللّه بن محمد القرطبی ۴۶۳ ه تحقیق طه عبد الرءوف سعد، طبعة دار الغد العربی- القاهرة سنة بدون تاریخ، و مطبعة مصطفی محمد، طبعة مصر ۱۹۳۹ م.

۴- الإصابة فی تمییز الصحابة لابن حجر العسقلانی ت ۸۵۲ ه تحقیق طه عبد الرءوف سعد، طبعة دار الغد الغربی- القاهرة بدون تاریخ.

۵- الإعلان بالتوبیخ لمن ذم التاریخ لشمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی ت ۹۰۲ ه، تحقیق فرانز روزنثال، طبعة دار الکتب العلمیة- بیروت- لبنان بدون تاریخ.

۶- الاکتفاء فی مغازی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و الثلاثة الخلفاء أبو الربیع سلیمان موسی الکلاعی البلنسی ت ۶۳۴ ه تحقیق مصطفی عبد الواحد مطبعة الخانجی- القاهرة ۱۹۶۸ م.

۷- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء و الأموال و الحفدة و المتاع لتقی الدین أحمد بن علی المقریزی ت ۸۴۵ ه، تحقیق محمود محمد شاکر، طبعة القاهرة ۱۹۴۱ م.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۶

۸- أنساب الأشراف أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری ت ۲۷۹ ه، تحقیق محمد حمید اللّه، طبعة دار المعارف بمصر، بدون تاریخ.

۹- أوجز السیر لخیر البشر لابن فارس، تحقیق هلال ناجی- مجلة المورد، طبعة بغداد- العدد الرابع- المجلد الثانی.

۱۰- البدایة و النهایة للحافظ إسماعیل بن کثیر ت ۷۷۴ ه، تحقیق مجموعة من المحققین، طبعة دار الکتب العلمیة- بیروت ۱۹۸۵ م.

۱۱- تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام لشمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی ت ۷۴۸ ه.

طبعة دار الغد العربی- القاهرة ۱۹۹۶ م.

۱۲- تاریخ الخمیس فی أحوال أنفس نفیس الدیار بکری حسین بن محمد بن الحسین ت ۹۶۶ ه طبعة القاهرة ۱۸۶۶ م و طبعة بیروت ۱۹۷۰ م.

۱۳- تاریخ الطبری المسمی تاریخ الرسل و الملوک أبو جعفر محمد بن جریر الطبری ت ۳۱۰ ه، تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم، الطبعة الرابعة، طبعة دار المعارف- القاهرة ۱۹۷۷ م.

۱۴- التاریخ العربی و المؤرخون شاکر مصطفی، طبعة دار العلم للملایین- بیروت ۱۹۷۹ م.

۱۵- تاریخ المدینة المنورة عمر بن شبة ت ۲۶۳ ه، تحقیق محمد فهیم شلتوت، طبعة دار الأصفهانی- جدة- السعودیة سنة ۱۴۰۲ ه.

۱۶- التبیین فی أنساب القرشیین.

ابن قدامة المقدسی، تحقیق محمد نایف الدلیمی، طبعة المجمع العلمی العراقی- العراق- بدون تاریخ.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۷

۱۷- ترکة النبی صلی اللّه علیه و سلم و السبل التی وجهها فیها حماد بن إسحاق، تحقیق أکرم ضیاء العمری، طبعة بیروت- ۱۹۸۴ م.

۱۸- تسمیة أزواج النبی صلی اللّه علیه و سلم و أولاده.

أبو عبیدة، تحقیق ناصر رشید حلاوی، طبعة مطبعة حداد- البصرة- العراق ۱۹۶۹ م.

۱۹- تفسیر القرطبی المسمی "الجامع لأحکام القرآن "للقرطبی، طبعة- کتاب الشعب- القاهرة بدون تاریخ.

۲۰- التفسیر الکبیر فخر الدین محمد بن عمر الرازی ت ۶۰۶ ه.

طبعة دار الغد العربی- القاهرة ۱۹۹۲ م.

۲۱- تلقیح فهوم أهل الأثر عبد الرحمن بن الجوزی ت ۵۹۷ ه. طبعة مکتبة الآداب- القاهرة ۱۹۷۵ م.

۲۲- التنبیه و الإشراف علی بن الحسین المسعودی ت ۳۴۶ ه طبعة دار التراث- بیروت- لبنان سنة ۱۹۶۸ م.

۲۳- تهذیب تاریخ ابن عساکر علی بن الحسن بن هبة المعروف بابن عساکر ت ۵۷۱ ه، تهذیب عبد القادر بدران، طبعة دار المسیرة- سنة ۱۹۷۹ م.

۲۴- جامع الترمذی "سنن الترمذی "محمد بن عیسی الترمذی ت ۲۷۹ ه، نشر عبد الرحمن محمد عثمان، طبعة القاهرة بدون تاریخ.

۲۵- الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی ت ۹۱۱ ه طبعة البابی الحلبی- الطبعة الرابعة- القاهرة.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۸

۲۶- جمهرة أنساب العرب علی بن أحمد بن سعید بن حزم الأندلسی ت ۴۵۶ ه، تحقیق عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة- دار المعارف- القاهرة ۱۹۸۲ م.

۲۷- جمهرة النسب.

ابن الکلبی، تحقیق عبد الستار أحمد فراج. طبعة الکویت ۱۹۸۳ م.

۲۸- جوامع السیرة النبویة علی بن أحمد بن سعید بن حزم الأندلسی ت ۴۵۶، تحقیق إحسان عباس و ناصر الدین الأسد- طبعة دار المعارف- القاهرة، و طبعة الأزهر ۱۴۱۳ ه.

۲۹- حسن المحاضرة فی تاریخ مصر و القاهرة.

عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی ۹۱۱ ه.

طبعة دار إحیاء الکتب العربیة عیسی الحلبی- القاهرة ۱۹۶۸ م.

۳۰- خریدة القصر و جریدة العصر عماد الدین الأصفهانی، القسم المصری، نشرة أحمد أمین و شوقی ضیف و إحسان عباس- طبعة

القاهرة.

۳۱- الدرر فی اختصار المغازی و السیر ابن عبد البر القرطبی ت ۴۶۳ ه، تحقیق شوقی ضیف، طبعة دار المعارف- القاهرة ۱۹۸۳ م.

۳۲- الدرر الکامنة فی أعیان المائة الثامنة ابن حجر العسقلانی، تحقیق محمد سید جاد الحق مطبعة المدنی- القاهرة ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۶ م.

۳۳- دلائل النبوة أحمد بن الحسین البیهقی ت ۴۵۸ ه تخریج و تعلیق عبد المعطی قلعجی طبعة دار الربان للتراث- القاهرة ۱۹۸۸ م.

۳۴- دول الإسلام الحافظ محمد بن أحمد الذهبی ت ۷۴۸ ه، تحقیق فهیم محمد شلتوت، و محمد مصطفی إبراهیم، طبعة الهیئة المصریة العامة للکتاب سنة ۱۹۷۴ م.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۱۹

۳۵- دیوان أبی طالب تصحیح محمد صادق آل بحر العلوم. طبعة النجف- العراق ۱۹۳۷ م.

۳۶- ذیل رفع الإصر- أو بغیة العلماء و الرواة.

شمس الدین السخاوی ت ۹۰۲ ه. تحقیق جوده هلال، و محمد محمود صبح.

طبعة الدار المصریة للتألیف و الترجمة- القاهرة- بدون تاریخ.

۳۷- الذیل علی العبر فی خبر من غبر أبو زرعة أحمد بن عبد الرحیم بن العراقی ت ۸۲۶ ه، تحقیق صالح مهدی عباس طبعة مؤسسة الرسالة- بیروت ۱۹۸۹ م.

۳۸- الروض الأنف عبد الرحمن بن عبد اللّه السهیلی ت ۵۸۱ ه طبعة المطبعة الجمالیة- مصر ۱۹۱۴ م.

۳۹- زاد المعاد فی هدی خیر العباد للإمام أبی عبد اللّه محمد بن قیم الجوزیة ت ۷۵۱ ه طبعة- المطبعة المصریة و مکتبتها- القاهرة، بدون تاریخ.

۴۰- السمط الثمین فی مناقب أمهات المؤمنین محب الدین أحمد بن عبد اللّه بن محمد الطبری ت ۶۹۴ ه.

طبعة حلب سوریة ۱۹۲۸ م.

۴۱- سنن أبی داود سلیمان بن الأشعث السجستانی ت ۲۷۵ ه. طبعة القاهرة ۱۹۵۲ م.

۴۲- سیر السلف الصالحین الحافظ إسماعیل بن محمد التیمی الأصبهانی ت ۵۳۵ ه، تحقیق کرم حلمی فرحات.

طبعة دار الرایة- السعودیة ۱۹۹۹ م.

۴۳- السیرة النبویة لابن إسحاق محمد بن یسار ت ۱۵۱ ه، تحقیق طه عبد الرءوف سعد، و بدوی طه بدوی. طبعة دار الأخبار- القاهرة ۱۹۹۸ م.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۰

۴۴- السیرة النبویة لابن هشام أبی محمد عبد الملک ت ۲۱۸ ه، تعلیق محمد محیی الدین عبد الحمید.

طبعة دار الهدایة القاهرة بدون تاریخ.

۴۵- السیرة النبویة لابن کثیر الحافظ إسماعیل بن کثیر ت ۷۷۴ ه، تحقیق مصطفی عبد الواحد.

طبعة دار المعرفة، بیروت ۱۹۸۳ م.

۴۶- شذرات الذهب فی أخبار من ذهب عبد الحی بن العماد الحنبلی ت ۱۰۸۹ ه.

الطبعة الثانیة- طبعة دار المسیرة- بیروت ۱۹۷۹ م.

۴۷- شرح معانی الآثار أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدی ت ۳۲۱ ه، تحقیق محمد سید جاد الحق.

طبعة- مطبعة الأنوار المحمدیة- القاهرة بدون تاریخ.

۴۸- شرح المواهب اللدنیة محمد بن عبد الباقی بن یوسف الزرقانی ت ۱۱۲۲ ه طبعة القاهرة ۱۳۲۶ ه.

۴۹- الشفا فی التعریف بحقوق المصطفی القاضی عیاض. طبعة القاهرة- بدون تاریخ.

۵۰- الشمائل المحمدیة للترمذی محمد بن عیسی ت ۲۷۹ ه. طبعة القاهرة- بدون تاریخ.

۵۱- صحیح البخاری محمد بن إسماعیل البخاری ت ۲۵۶ ه مطبوعات محمد علی صبیح و أولاده- القاهرة بدون تاریخ.

۵۲- صحیح مسلم مسلم بن الحجاج القشیری ت ۲۶۱ ه، تحقیق محمد فؤاد عبد الباقی طبعة عیسی البابی الحلبی- القاهرة ۱۹۵۵ م.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۱

۵۳- الطالع السعید الجامع أسماء نجباء الصعید جعفر بن ثعلب الأدفوی ت ۷۴۸ ه، تحقیق سعد محمد حسن طبعة الدار المصریة للتألیف و الترجمة- القاهرة ۱۹۶۶ م.

۵۴- طبقات الحفاظ عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی ت ۹۱۱ ه، تحقیق علی محمد عمر.

طبعة الاستقلال الکبری- القاهرة، و طبعة دار الکتب العلمیة- بیروت ۱۹۸۳ م.

۵۵- الطبقات الکبری محمد بن سعد ت ۲۳۰ ه، تحقیق و نشر أدوارد سخوبریل طبعة دار التحریر القاهرة ۱۹۶۸ م.

۵۶- عیون الأثر فی فنون المغازی و الشمائل و السیر ابن سید الناس الیعموی محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ت ۷۳۴ ه طبعة القاهرة ۱۳۵۶ ه.

۵۷- فتح الباری بشرح صحیح البخاری ابن حجر العسقلانی ت ۸۵۲ ه.

طبعة الریان مصورة عن طبعة المکتبة السلفیة- القاهرة.

۵۸- الفروق اللغویة لأبی هلال العسکری الحسن بن عبد اللّه بن سهل، تحقیق حسام الدین القدسی طبعة دار الکتب العلمیة- بیروت- لبنان ۱۹۸۱ م.

۵۹- فوات الوفیات لابن شاکر الکتبی ۷۶۴ ه، تحقیق إحسان عباس.

طبعة دار الثقافة- بیروت ۱۹۷۳ م.

۶۰- الکامل فی التاریخ لابن الأثیر علی بن محمد عبد الکریم ت ۶۳۰ ه. طبعة دار صادر.

۶۱- الکتّاب و الوزراء محمد بن عبدوس الجهشیاری ت ۳۳۱ ه، تحقیق مصطفی السقا، و إبراهیم الأبیاری و عبد الحفیظ شلبی.

الطبعة الثانیة البابی الحلبی- القاهرة ۱۹۸۰ م.

سیرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۲

۶۲- الکشاف للإمام الزمخشری. طبعة مصطفی البابی الحلبی- القاهرة.

۶۳- لسان العرب لابن منظور محمد بن مکرم ت ۷۱۱ ه. طبعة دار المعارف- القاهرة ۱۹۸۱ م.

۶۴- اللؤلؤ و المرجان فیما اتفق علیه الشیخان جمعه محمد فؤاد عبد الباقی. طبعة الکویت- وزارة الأوقاف- بدون تاریخ.

۶۵- مجمع الزوائد و منبع الفوائد.

الحافظ علی بن أبی بکر الهیثمی ت ۸۰۷ ه طبعة شرکة مکتبة القدسی- القاهرة ۱۳۵۲ ه.

۶۶- المحبر لابن حبیب محمد بن حبیب البغدادی ت ۲۴۵ ه، تحقیق سید کسروی.

طبعة دار الغد العربی- القاهرة ۲۰۰۰ م.

۶۷- مختار الشعر الجاهلی الأعلم الشنتمری، تحقیق السقا. طبعة البابی الحلبی- مصر بدون تاریخ.

۶۸- المختصر فی سیرة سید البشر شرف الدین الدمیاطی. مخطوطة الیمن- صورة بمعهد المخطوطات العربیة.

۶۹- المستدرک علی الصحیحین.

أبو عبد اللّه الحاکم النیسابوری ت ۴۰۵ ه طبعة الریاض- مطابع النصر الحدیث، بدون تاریخ.

۷۰- المعارف عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة ت ۲۷۶ ه، تحقيق ثروت عكاشة.

طبعة دار المعارف- القاهرة ۱۹۸۱ م.

۷۱- معجم البلدان أبو عبد اللّه ياقوت الحموی ت ۶۲۶ ه طبعة دار صادر- بيروت، بدون تاريخ و طبعة دار الفكر بيروت.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۳

۷۲- معجم المؤلفين عمر رضا كحالة. طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت سنة ۱۹۹۳ م.

۷۳- المغازی محمد بن عمر الواقدی ۲۰۷ ه، تحقيق مارسدن جونس، من منشورات مؤسسة الأعلی للمطبوعات- بيروت ۱۹۶۶ م.

۷۴- المواعظ و الاعتبار أحمد بن علی المقريزی ت ۸۴۵ ه. طبعة بولاق- مصر سنة ۱۳۹۴ ه.

۷۵- الموطأ للإمام مالك بن أنس ت ۱۷۹ ه، تصحيح و تعليق محمد فؤاد عبد الباقی.

طبعة دار إحياء الكتب العربية- الحلبی- القاهرة.

۷۶- النجوم الزاهرة لابن تغری بردی أبو المحاسن يوسف ت ۸۷۴ ه.

طبعة دار الكتب المصرية ۱۹۲۹ م.

۷۷- نسب قريش للمصعب بن عبد اللّه الزبيری ت ۲۳۶ ه، تصحيح و تعليق ليفی جروفتسال الطبعة الثالثة- طبعة دار المعارف- القاهرة ۱۹۸۲ م.

۷۸- نهاية الأرب فی معرفة أنساب العرب أحمد بن علی القلقشندی ت ۸۲۱ ه. مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة ۱۹۵۵ م.

۸۰- الوافی بالوفيات للصفدی صلاح الدين خليل بن أيبك ت ۷۶۴ ه.

الطبعة الثانية دار النشر فراتر شتايذ ۱۹۸۲ م.

۸۱- الوفاء بأحوال المصطفی عبد الرحمن بن الجوزی ت ۵۹۷ ه، تحقيق مصطفی عبد الواحد.

طبعة مطبعة السعادة- القاهرة ۱۹۶۶ م.

۸۲- وفيات الأعيان و أبناء الزمان أحمد بن خلكان ت ۶۸۱ ه، تحقيق إحسان عباس، مراجعة وزارة المعارف العمومية.

طبعة عيسی البابی الحلبی ۱۹۳۶ م، و طبعة دار صادر- بيروت بدون تاريخ.

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۵

## فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

مقدمة المحقق ۳

القسم الأول: الدراسة ۷

المبحث الأول: دراسة حول المؤلف ابن جماعة ۸

- اسمه و كنيته و لقبه ۹

- مولده ۹

- طلبه للعلم ۱۰

- رحلاته العلمية ۱۰

- شيوخه ۱۱

- قراءته الذاتية ۱۲

- الإجازات العلمية التی أجزت له ۱۳
- تدريسه للعلم ۱۳
- الأعمال التی أسندت إليه ۱۴
- أقوال العلماء فيه ۱۵
- مصنفاته العلمية ۱۵
- أمنية القاضی ابن جماعة ۱۵
- وفاته ۱۶
المبحث الثانی: دراسة حول كتاب مختصر سيرة النبی ۱۷
محمد صلی اللّه عليه و سلم ۱۸
- تسمية الكتاب و صحة نسبته إلی المؤلف ۱۹
- الداعی لتأليف الكتاب ۱۹
- محتوی الكتاب و تنظيمه ۲۰
- النسق التعبيری للكتاب ۲۰
- أهمية المخطوطة ۲۲
سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۶
المبحث الثالث: مصادر الكتاب ۲۵
أولا: أنواع المصادر ۲۶
- كتب السنة ۲۶
- الكتب السابقة ۲۶
ثانيا: الإسناد إلی المصادر ۲۷
- الإسناد إلی المصدر مصرحا بعنوان الكتاب و اسم مؤلفه ۲۷
- الإسناد إلی المصدر مصرحا باسم المؤلف دون ذكر الكتاب ۲۸
- الإسناد إلی المصدر مصرحا بعنوان الكتاب دون ذكر اسم المؤلف ۲۹
- إهمال الإسناد إلی المصدر ۲۹
ثالثا: طرق النقل من المصادر ۳۰ سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ۲۲۶ فهرس الموضوعات ..... ص : ۲۲۵
ذكر الخبر بشیء من السند ۳۰
- ذكر الخبر بدون سند ۳۰
- طريق النقل عن الكتب السابقة ۳۱
المبحث الرابع: المنهج التاريخی عند القاضی ابن جماعة ۳۳
- الكشف عن العامل الرئيسی فی توجيه الأحداث ۳۴
- وصف الأحداث ۳۵
- استحسان التصرف ۳۵
- الإفصاح عن عاطفة المؤلف ۳۶

- مواطن العبر و العظات ۳۶
- التعليل و الترجيح ۳۷
المبحث الخامس: منهج التحقيق ۳۹
- وصف مخطوطة الكتاب ۴۰
- طريقة التحقيق ۴۰
- نماذج من المخطوطة ۴۳
- الصفحة الأولى من نسخة بغداد ۴۳
- الصفحة الثانية من نسخة بغداد ۴۴
- الصفحة الأخيرة من نسخة بغداد ۴۵
سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۷
- الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية ۴۶
- الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية ۴۷
القسم الثانی: النص المحقق لكتاب المختصر الكبير فی سيرة النبی محمد صلی اللّه عليه و سلم ۴۹
- مقدمة المؤلف ۵۱
- نسب رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم و أسماؤه ۵۱
- أم رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۵۴
- مولد رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۵۷
- من أرضعه و حضنه صلی اللّه عليه و سلم ۵۹
- وفاة آمنة أم رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۶۲
- ضم عبد المطلب ثم أبی طالب رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۶۳
- خروج النبی صلی اللّه عليه و سلم إلى الشام ثم شهوده بنيان الكعبة ۶۴
- مبعث النبی صلی اللّه عليه و سلم ۶۷
- ذكر الهجرتين إلى الحبشة ۷۱
- حصر قريش رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فی الشّعب ۷۲
- موت أبی طالب و خديجة، ثم خروج النبی صلی اللّه عليه و سلم إلى الطائف ثم رجوعه إلى مكة ۷۳
- الإسراء و المعراج ۷۵
- بدء إسلام الأنصار ۷۶
- هجرة المسلمين ثم هجرة رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم إلى المدينة ۸۱
- ذكر غزواته صلی اللّه عليه و سلم، و بعض الحوادث ۹۲
- غزوة الأبواء- غزوة بدر الأولى ۹۲، ۹۳
- غزوة ذی العشيرة- غزوة بدر الكبرى ۹۳
- غزوة بنی قينقاع- غزوة السويق ۹۵
- غزوة قرقرة الكدر- غزوة غطفان ۹۵، ۹۶

- غزوة بنی سليم- غزوة أحد ۹۶
- غزوة حمراء الأسد- غزوة بنی النضير ۹۶، ۹۷
- غزوة ذات الرقاع- غزوة دومة الجندل ۹۷، ۹۸
سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۸
- غزوة المريسع- غزوة بنی المصطلق ۹۸
- غزوة الخندق- غزوة بنی قريظة ۹۸
- قصة الإفک. ۹۹
- غزوة بنی لحيان- غزوة الغابة ۹۹
- غزوة ذی قرد- غزوة الحديبية ۹۹
- غزوة خيبر- غزوة الفتح ۱۰۰
- غزوة حنين- غزوة الطائف ۱۰۰
- غزوة تبوک ۱۰۱
- قدوم جرير بن عبد اللّه البجلی علی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۱۰۲
- حج رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۱۰۲
- عدد سرايا رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم ۱۰۳
- ذكر صفته صلی اللّه عليه و سلم ۱۰۴
- ذكر أخلاقه صلی اللّه عليه و سلم ۱۰۷
- ذكر معجزاته صلی اللّه عليه و سلم ۱۱۰
- ذكر أولاده صلی اللّه عليه و سلم ۱۱۳
- ذكر أعمامه و عماته صلی اللّه عليه و سلم ۱۱۶
- ذكر زوجاته صلی اللّه عليه و سلم ۱۲۳
- السيدة خديجة رضی اللّه عنها ۱۲۳
- السيدة سودة رضی اللّه عنها ۱۲۴
- السيدة عائشة رضی اللّه عنها ۱۲۵
- السيدة حفصة رضی اللّه عنها ۱۲۶
- السيدة زينب بنت خزيمة رضی اللّه عنها ۱۲۷
- السيدة أم سلمة رضی اللّه عنها ۱۲۹
- السيدة زينب بنت جحش رضی اللّه عنها ۱۳۰
- السيدة جويرية بنت الحارث رضی اللّه عنها ۱۳۱
- السيدة ريحانة بنت زيد رضی اللّه عنها ۱۳۲
- السيدة أم حبيبة رملة رضی اللّه عنها ۱۳۳
- السيدة صفية بنت حيّ رضی اللّه عنها ۱۳۴
سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۲۹

- السيدة ميمونة بنت الحارث رضی اللّه عنها ۱۳۵
- ذكر سراريه صلی اللّه عليه و سلم ۱۳۶
- ذكر خدمه صلی اللّه عليه و سلم ۱۳۷
- ذكر مواليه صلی اللّه عليه و سلم ۱۳۹
- ذكر كتّابه صلی اللّه عليه و سلم ۱۴۲
- ذكر مؤذنيه صلی اللّه عليه و سلم ۱۴۹
- ذكر أمرائه صلی اللّه عليه و سلم ۱۴۹
- فصل فی حرسه صلی اللّه عليه و سلم ۱۵۲
- شعراؤه و خطيبه و فارسه صلی اللّه عليه و سلم ۱۵۳
- ذكر سلاحه صلی اللّه عليه و سلم ۱۵۳
- ذكر ملابسه صلی اللّه عليه و سلم ۱۵۷
- ذكر خاتمه صلی اللّه عليه و سلم ۱۶۰
- فصل ۱۶۱
- ذكر دوابه صلی اللّه عليه و سلم ۱۶۳
- ذكر وفاته صلی اللّه عليه و سلم ۱۶۹

الفهارس العامة ۱۷۷

فهرس الآيات القرآنية ۱۷۹

فهرس الأحاديث النبوية ۱۸۱

فهرس الآثار ۱۸۵

فهرس الشعر ۱۸۷

فهرس الأعلام ۱۸۹

فهرس البلدان و الأماكن ۲۰۷

فهرس الغزوات ۲۱۱

فهرس أسماء الكتب الواردة فی النص ۲۱۳

فهرس بأسماء المصادر و المراجع المستخدمة فی الدراسة و التحقيق. ۲۱۴

فهرس الموضوعات. ۲۲۵

من مؤلفات و أعمال الدكتور كرم حلمی فرحات ۲۳۱

سيرة النبی محمد(ص)، ابن جماعة ،ص:۲۳۱

## من مؤلفات و أعمال الدكتور كرم حلمی فرحات

۱- الثقافة العربية و الإسلامية فی الصين.

الدار الثقافية للنشر- القاهرة ۲۰۰۵ م.

۲- العلاقات المصرية الصينية ماضيها و حاضرها و آفاق مستقبلها.

دار عين- القاهرة ۲۰۰۲ م.

۳- التراث العلمى للحضارة الإسلامية فى الشام و العراق فى القرن الرابع الهجرى.

زهراء الشرق- القاهرة ۲۰۰۴ م.

۴- الإسلام دين السلام و حامى حقوق الإنسان.

دار الآفاق العربية- القاهرة ۲۰۰۳ م.

۵- تعدد الزوجات فى الأديان.

دار الآفاق العربية- القاهرة ۲۰۰۲ م.

۶- الإسلام دين الأمن و السلام.

القاهرة ۲۰۰۵ م.

۷- سير السلف الصالحين- دراسة و تحقيق.

أربع مجلدات، دار الراية السعودية ۱۹۹۹ م.

۸- الخلفاء الأربعة- دراسة و تحقيق.

دار الكتب و الوثائق المصرية- القاهرة ۱۹۹۹ م.

۹- التمهيد و البيان فى فضل الشهيد عثمان بن عفان- دراسة و تحقيق.

دار الآفاق العربية- القاهرة ۲۰۰۲ م.

۱۰- قيد الشريد من أخبار يزيد- دراسة و تحقيق.

دار عين- القاهرة ۲۰۰۵ م.

۱۱- سير الخلفاء- دراسة و تحقيق.

دار عين- القاهرة ۲۰۰۵ م.

۱۲- المختصر الكبير فى سيرة النبى صلى اللّه عليه و سلم- لابن جماعة- دراسة و تحقيق.

الدار الثقافية للنشر- القاهرة ۲۰۰۵ م.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹